الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة ليسانس

ميدان علوم الأرض و الكون
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

إشكالية إدماج الأحياء المهمشة في المجال الحضري لمدينة الجلفة

حالة حي زريعة

من إعداد الطلبة :
- ✓ بلهادي جمال
- ✓ سي يحي عبد الحكيم
- ✓ العيش محمد أبو القاسم
- ✓ سايب صدام حسين
- ✓ بن خيرة محمد الأمين

إشراف الأستاذ:
أ/ حاجي محمد

دفعة: جوان 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة على خير النبيين محمد بن عبد الله صلّى الله عليه و سلّم

إلى من قال فيهم الله تعالى: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَ لَاتَنْهَرْهُمَا وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا(23) وَ اْخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِيْ صَغِيرَاْ(24) سورة الإسراء.

قلبٌ برحمته رعاني، وجه تبسّم إذ رآني، نبع جميل قد سقاني، ما شئت من فيض الحنان،،، أمي و ما أحلى ندائي عند الصباح أو المساء، إن أشكو أعطتني دوائي، إن أبكي أسهرها بكائي...تعبت بحملي و الفطام، ومضت تعلمني كلامي، وتروح تعمل في اهتمام لهناءتي بين الأنـــام ،،،،، أمي العزيزة يا حياتي، يا قدوة للصالحات، لك في العشيّ و في الغداة منّي دعائي فـي صلاتي.

يا من حملت اسمك بكل فخر، يا من حرمت نفسك و أهديتني، وسئمت غيري و تحملتني ،،، يا من أتعبتك و أرحتني، لطريق الصواب وجهتني، و على الخير ربيتني ،،، شكر على كل شيء منحتني

أمي و حسبي لفظ أمي/ أبي و يا فخري بأبي- لكما مني هذا العمل ☺

إلى من تقاسمت معهم الحلو و المر: فاطمة الزهراء، أسماء، آسيا، سارة، أيمن، أشرف.

و إلى كل من عرفتهم خلال حياتي الجامعية و أخص بالذكر: عماد الدين، بالعالم عبد الإله، محمد العيش، حكيم، حسين، معتصم،جمال، حمزة، سي مخلوف، عمار، معمّر، طيب، جلول .... طبتم و طاب ممشاكم و تبوّأتم من الجنّة مقعداً.

إلى زميلاتي: نوال، وداد، وخـــاصة الكتكوتة نادية.

أهدي هذا العمـــــــــــل

محمد الأمين

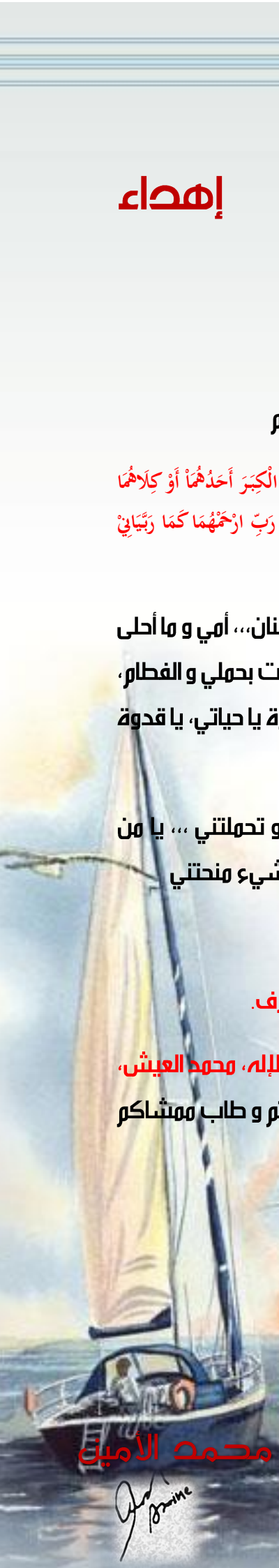

تشكّرات

قال الله تعالى:

"فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيْ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ" سورة النمل الآية 19

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة نفس أو علّو مكـــــــــان

لما أمر الله العباد بشكـــــــــره وقال اشكروني أيها الثقـــــلان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا نعمة العلم وخص أحد نهج جنته لطالب العلم ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان، وخالص التقدير والاحترام إلى أستاذنا الفاضل "حاجي محمد" الذي أشرف علينا طيلة انجاز هذا العمل المتواضع بنصائحه وإرشاداته القيمة ونتمنى أن يجعلها الله في ميزان حسناته.

ونشكر كل من ساهم في إثراء هذا العمل من قريب أو بعيد ونخص بالذكر:

بالعالم عبد الإلـــه، جعفري جلول، بن خيرة فاطمة الزهراء.

إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

أمين، محمد، حكيم، حسين، جمال

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر للمولى عز وجل الذي وفقنا وأنعمنا بالصحة لإتمام هذا العمل.

في مثل هذه اللحظات يتوقف القلم ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات...

تتبعثر الأحرف وعبثا يحاول تجميعها في سطور

لذا نخص جزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دربه عملنا وإلى من وقفه

على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأستاذ " حاجي محمد " جزاك الله كل الخير على إرشاداتك ومساعدتك ونصائحك القيمة.

كما أشكر لجنة الأساتذة على مناقشة مذكرتنا.

-إلى من كرمهما الله أعظم تكريم ووعد من أرضاهما بجنة والدان

منحاني صدق المشاعر وعلماني الصبر وسهرا على توفير كل

شيء طلبته كان معنوي أو مادي الغالية "أمي" وإلى "أبي" العزيز.

وإلى كل أقربائي خاصة عائلة بلهادي ،عائلة شهادي وعائلة شويخي

: خالو. محمد ،أمين ،عثمان ، فاروق ، جمال ، ميسوم ، محمد ، عبد القادر .....وإلى كل من شكر خاص إلى أصدقائي وزملائي

وسعه قلبي ولم تسعه ورقتي في الدراسة وغير الدراسة

وإلى عائلة بريك بالمسيلة خاصتا أخ والصديق إسماعيل و خالتي .....

وإلى أغلى وأعز الناس عليا المرحوم شويخي الحاج الطيب خالي

وإلى أصدقائي في المذكرة : محمد أمين– حسين – محمد أبو القاسم – عبد الحكيم .

و إهداء خاص لعائلة حيقون خاصة سعيد و صديقه حماني

وإلى كل من أدركهم القلب و لم يدركهم القلم و إلى كل أساتذة المعهد و الجامعة .

وطلبة المعهد وإلى كل من أحب أهدي ثمرة عملي

جمال بن بلعيد بن خلفه الله بن ع.القادر بن خير بن حمد بن بلهادي الجعفري

جمال بلهادي

إهداء

شيئ جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح فيحصل عليه ،والأجمل أن يتذكر من كان السبب في نجاحه الى من أجلهما عملت و اجتهدت... إلى من قال فيهما الله:

وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا

إلى من ينطوي قلبي يذكرها لأنه لا يفي بحقها .... إلى من القلب يهواها ...والعمر فداها و العين ترتاح لرؤيتها غلى من منحتني الحياة و السعادة الأبدية أمي الغالية حفظها الله ورعاها .

إلى من صورته تعشق عيني ان تراها...إلي روح سكنت قلبي خفاياها إلى من ضحى من أجلنا أبي رعاه الله وحفظه.

إلى من جمعتني بهم الأقدار وعشت معهم أجمل وأسعد أيام حياتي ومن عرفت معهم معنى الصداقة.

حسين

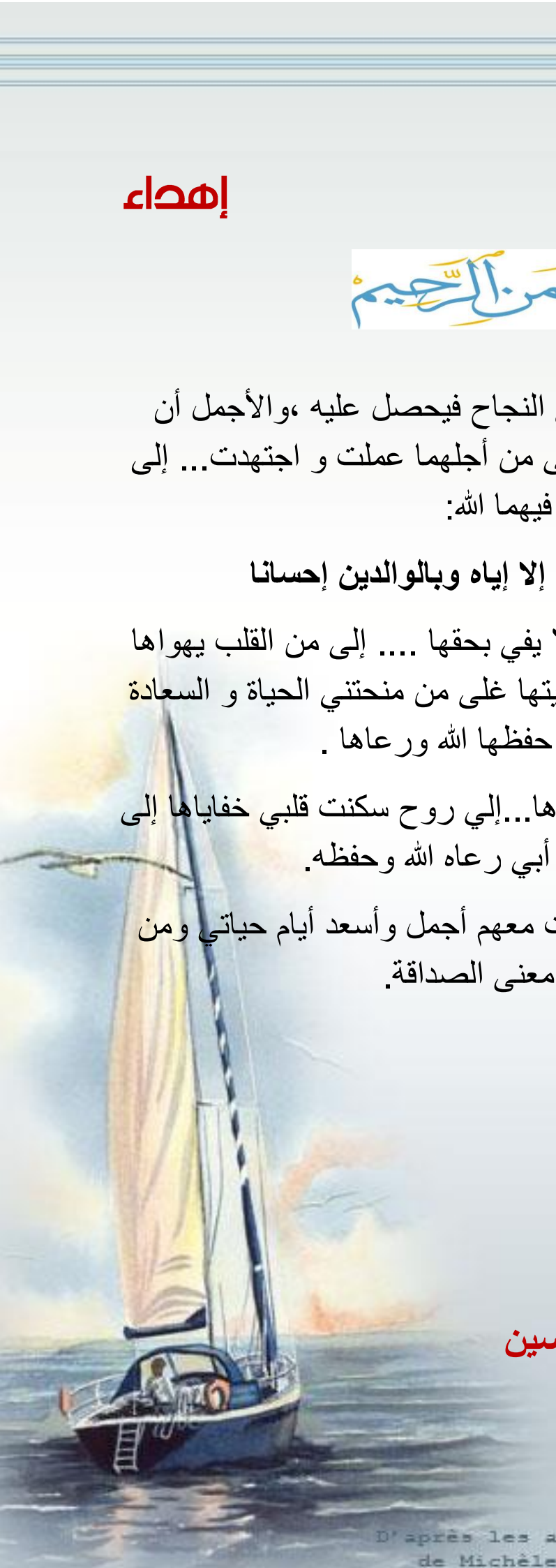

إهداء

الحمد لله ومهما حمدناه فلن نستوفي حمده.

إلى من يشتهي القلب نطقها وترق العين لوحشـــــــــــتها

وتخشع الأحاسيس لذكرها وترجف كبدي كلما ابتعدت عنها

إلى من عانت من أجلي والتي انتظرت عملي هذا، أمي، أمي، أمي.

من ذا دون الجفون رعانـــــــــي شق دجى الليل لأجلي وما دحاني

إليك أنت أبي.

وإلى جدي وجدتي رحمها الله

إلى من قاسمني حلوا الحياة ومرها إخوتي وأخواتي:

إلى أعمامي كل واحد باسمه، وزوجاتهم وأبنائهم و بناتهم، عمتي و أبنائها إلى خالاتي كل واحدة باسمها و إلى أبنائهم و بناتهم

إلى كل أخوالي

إلى الأستاذ حاجي محمد

إلى كل أصدقائي أحبائي إخواني

إلى كل من رافقني طيلة مشواري الدراسي.

إلى زملاء حياة العشرة الجامعية

إلى كل من يرفع خماسية الشعار: الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا إلى كل من أحبني في الله وأحببته فيه.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

عبد الحكيم

إهداء

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احمد الله لعونه وتوفيقه لاجتياز كل العقبات وبلوغ الهدف المرجو.

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم الله تعالى :(وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا).

الإسراء الآية 23.

- أهدي ثمرة هذا الجهد إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى أمي الغالية التي عانت الأمرين لترعاني صغيرا و ناضلت و ما زالت تناضل في صمت، و التي حملتني كرها و وضعتني كرها صاحبة الحضن الدافئ الحنين إلى التي لم تتوانى يوما في تربيتي و رعايتي و دفعتني نحو طريق النجاح الى التي افنت عمرها من اجلي أقول لكي يا غالية أن هذا الجهد هو نفحة منك و قبس من عزمك و إصرارك و صبرك، وصورة من إرشادك و نصحك.إلى الغالية أمي حفظك وأطال الله في عمرك.

-إلى من قهرالمعاناة وضاق مر الحياة وحلوها من اجل تحقيق أمالي إلى الذي لم يبخل علي بشئ و ضحى براحته في سبيل ان يراني كما اراد إلى الوالد العزيز الغالي الذي سهر لأجلي و بدد خوفي و سدد فكري بنصحه و رشده و شجعني و أنار لي دربي و علمني كيف أتغلب على الصعاب، أهديك هذا العمل المتواضع عله يكون فخرا و يزيد رضاك عني.أبي رعاك الله وأطال عمر .

-الى من يجري في عروقي حبهم و ينبض قلبي بحبهم إلى أعز ما أملك الى الذين تقاسمت معهم عشرة الحياة إخوتي واخواتي خاصة اخي مصعب وعلي والمولود الجديد : أدم وابني اختي ليليا و عصام وكل افراد عائلة العيش صغير وكبير وكل الاقارب كل باسمه.

-إلى من تقاسمت معهم حلاوة و تعب هذا العمل الأصدقاء الأعزاء: درارجة عماد الدين ، بن خيرة محمد الأمين ، سي يحي عبد الحكيم ، بالهادي جمال ، سايب صدام حسين بارك الله فيكم

-الى كل اصدقاء العشرة الجامعية وكل من ساعدني في انجاز هذا البحث المتواضع ونعتذر لمن لم نذكر اسمه وذلك ليس نسيانا وانما لايتسع المكان لذكرهم لكن قلبي يسعكم جميعا .

إلى أستاذي الكريم ومؤطري في تحقيق حلمي التي لم يبخل علينا بشيء من العطاء: حاجي محمد

- إلى جميع أساتذة معهد تسير تقنيات الحضرية .

- إلى كل من نساهم قلمي و لكن لم ينساهم قلبي.

- إلى جميع طلبتهم وخاصة دفعة جوان 2014 .

محمد أبو القاسم

D'après les aquarelles de Michèle Gilles

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	ملخص عناصر المناخ	55
2	البيانات المناخية الأساسية لمدينة الجلفة	56
3	درجة الحرارة لمدينة الجلفة	
4	الرطوبة النسبية	
5	معدل التساقط	57
6	معدل التساقط	
7	تحليل بيانات الحرارة والرطوبة والتأثير الحراري لهما	58
8	المؤشرات المناخية للموقع	59
9	جدول التوصيات	
10	تخطيط المواقع وضع المبنى ومخطط الكتلة	60
11	المسافات المتروكة بين البنايات	
12	حركة الهواء	
13	أبعاد الفتحات	61
14	موضع الفتحات	
15	حماية الفتحات	
16	الجدران والأرضيات	62
17	الأسطح	
18	المجالات الخارجية	
19	نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية	76
20	نتائج الاستطلاع الشفهي	79
21	نتائج الاستطلاع بالتحقيق الميداني	80
22	أهم العناصر المميزة المستنتجة	85
23	طريقة التنقيط والحساب أثناء عملية التحليل	89
24	العلامات الخاصة لنسيج الحي	91
25	العلامات الخاصة للمقطع 1	93
26	العلامات الخاصة للمقطع 2	94

فهرس الرسيمات:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	صورة مدينة الجلفة حسب الرسيمات التقريبية للسكان	77
2	صورة مدينة الجلفة حسب الاستجواب الشفهي للسكان	80
3	الاستطلاع الميداني للسكان	83
4	أهم العناصر المستنتجة	86
5	حالة المسار بالحي بعد التدخل	98
6	التبليط المقترح	99
7	تراصف البنايات بالحي بعد التدخل	100
8	حالة المسار الرئيس بعد التدخل	101
9	النواة الأولى	118
10	الطرق المهيكلة للنسيج	119
11	توزيع السكنات	120
12	توزيع التجهيزات	121
13	الرسيمة النهائية	122

فهرس المخططات:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الموقع الجغرافي والإداري للولاية والبلدية وتقسيم الأحياء	44
2	التركيب الصخري	52
3	الانحدارات على مستوى مدينة الجلفة	54
4	اهم الأحياء بالمدينة	70
5	أهم العقد بالمدينة	71
6	أهم المعالم بالمدينة	72
7	أهم المسارات بالمدينة	73
8	موقع منطقة الدراسة من المدينة	88

فهرس الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	صورة جوية لمدينة الجلفة	45
2	قرار إنشاء بلدية	46
3	موقع منطقة الدراسة من المدينة	88
4	المسار الرئيسي	90
5	تراصف البنايات	
6	الانحدار بالحي	91
7	الطريق وكيفية تقسيمه	92
8	بداية ونهاية المقطع1	93
9	بداية ونهاية المقطع 2	94
10	جزء من الطريق رقم 1المحيط بالحي	95
11	الغابة التي تحد الحي من الشمال الغربي	96
12	حدود الحي مع حي الفصح	

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	النمو العمراني	19
2	النمو المستمر	22
3	النمو غير المستمر	
4	خط النمو	23
5	قطب النمو 1	24
6	قطب النمو 2	
7	حد النمو	27
8	مرحلة النشأة	64
9	المرحلة 1	65
10	المرحلة 2	66
11	المرحلة 3	67
12	المرحلة 4	68
13	المرحلة 5	69
14	قياسات ممرات الراجلين	120
15	مستوى الأرصفة عند الممرات	121

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ ـ ب
الفصل التمهيدي: مدخل عام	
1/ الإشكالية	4
2/ الفرضيات	5
3/ دوافع اختيار الموضوع	
4/ المنهجية المستعملة	6
6/ الوسائل المستعملة في البحث	9
الجزء الأول: السند النظري الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم	
1 – المدينة	12
2 -النسيج الحضري	
3-الأحياء السكنية	13
4-الإدماج	
5-الأحياء المهمشة	14
6-التدخلات العمرانية	15
7-وسائل التهيئة العمرانية	16
الفصل الثاني: مقاربة النمو العمراني	
مقدمة	18
1-النمو والتطور	19
2-أدوات التحليل	20
3-طريقة النمو	21

4-العناصر المنظمة	23
5-خط النمو	
6-قطب النمو	24
7-التوسع الممتد	26
8-حدالنمو	27
9-حاجزالنمو	
خاتمة	28
الفصل الثالث: المقاربة الإدراكية لكيفن لينش	
مقدمة	30
1-عناصر الصورة الذهنية	32
2-خطوات إجراء الخطة البصرية	35
3-المعالجات البصرية	37
خاتمة	40
الجزء الثاني: الجزء التطبيقي الفصل الأول: الدراسة التحليلية للمدينة	
تقديم عام للمدينة	41
الوضعية الجغرافية	43
النظرة التاريخية	46
الدراسة الطبيعية لمدينة الجلفة	49
مراحل التطور النمو العمراني	64
مرحلة النشأة 1852	
المرحلة الأولى 1852-1872	65
المرحلة الثانية 1872 -1962	66
المرحلة الثالثة 1962-1974	67
المرحلة الرابعة 1974-1996	68

المرحلة الخامسة 1996-2008	69
تحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة	70
عناصر الشكل الفيزيائي	
الأحياء	
العقد	71
المعالم	72
الحدود والمسارات	73
نتائج تحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة	74
نتائج استطلاع التصور الذهني العام لسكان مدينة الجلفة	75
نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية	76
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة	
مقدمة	88
تقديم منطقة الدراسة	89
تموضع المنطقة	
تحليل نسيج الحي	92
التحليل	
دراسة البنايات	
التبليط	
الانحدار	
المسارات	94
الحدود	97
المعالم	100
العقد	
طرق المعالجة	101

نسيج الحي	
المسارات	
التبليط	102
تراصف البنايات	
المسارات	103
الخلاصة	105
الفصل الثالث: المشروع التنفيذي	
مقدمة	108
تقديم أرضية المشروع	109
الموقع	
بطاقة تقنية	
الطبيعة العقارية	
تحديد التدخلات	111
أهداف المشروع	112
البرمجة	113
مبادئ التهيئة	118
مخطط التهيئة	123
دفتر الشروط	124
توصيات واقتراحات	128
خاتمة	129
المراجع	131
الملاحق	134
الفهارس	135

خطة العمل

مقدمة

الفصل التمهيدي: مدخل عام

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- دوافع اختيار الموضوع

4- المنهجية المستعملة

5- الوسائل المستعملة

الجزء الأول: السند النظري

الفصل الأول: مصطلحات و مفاهيم عامة حول الموضوع

الفصل الثاني: مقاربة النمو العمراني

- مقدمة

1- النمو والتطور *(Croissance et développement)*

2- أدوات التحليل *(Outils d'analyse)*

3- طريقة النمو *(Mode de croissance)*

4- العناصر المنظمة *(Eléments régulateurs)*

5- خط النمو *(Ligne de croissance)*

6- قطب النمو *(Pôle de croissance)*

7- التوسع الممتد *(La croissance dans l'étendue)*

8- حد النمو *(Borne de croissance)*

9- حاجز النمو *(Barrière de croissance)*

- خاتمة

الفصل الثالث: المقاربة الإدراكية لـ "كيفن لينش"

❖ مقدمة

1- عناصر الصورة الذهنية للمدينة (*L'image de la cité et ces éléments*)

2- خطوات إجراء الخطة البصرية (*Les étapes de plan visuelle*)

3- المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة(*Les traitements visuelles*)

❖ خاتمة

الجزء الثاني: الجزء التطبيقي

الفصل الأول: الدراسة التحليلية للمدينة

- تقديم عام للمدينة
- مراحل التطور التاريخي لمدينة الجلفة
- تحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة

مقدمة

1- تقديم منطقة الدراسة

2- تموضع المنطقة

3- التحليل البصري لعناصر الصورة لذهنية للحي

الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

توصيات و اقتراحات

خاتمة

المراجع

الملاحق

الفهارس

هيكلة المذكرة
مقدمة
إشكالية
تساؤل رئيسي
تساؤلات جزئية
أهداف
هدف رئيسي
أهداف جزئية
فصل تمهيدي
الجزء الأول
السند النظري
الجزء الثاني
السند التطبيقي
الفصل الأول:
مفاهيم و مصطلحات
الفصل الثاني:
مقاربة النمو العمراني Philipe Panerai
الفصل الثالث:
المقاربة الإدراكية Kevin Lynch
الفصل الأول:
دراسة تحليلية للمدينة
الفصل الثاني:
دراسة تحليلية بصرية للحي
الفصل الثالث:
مشروع تنفيذي
توصيات و اقتراحات
خاتمـــــــة

مقدمة:

لا شك أن في التكوين العمراني السليم للمدينة القائمة بمقوماتها الحضرية، تبدو سماته واضحة على استقرار كافة عناصرها التخطيطية، بل وتنعكس تلك السمات على المجتمع السكاني للمدينة ككل، وحيث أن المدينة تنقسم داخليًا إلى مجموعة من التجمعات العمرانية الحضرية – قطاعات أو أحياء–فإنه يمكن اعتبار كل منها كما لو كانت منشأة أو منظومة عمرانية قائمة بحد ذاتها، تؤدي وظيفة محدد لتحقيق استقرار المنظومة الأساسية وهي المدينة نفسها.

والمدينة الجزائرية بشكل عام تعاني من وجود تفاوتات حضرية واضحة في تكوينها العمراني نتيجة للتحولات والتنوعات في تركيبها الاجتماعي، وهذا الأمر يبدو واضحًا عند مقارنة التجمعات العمرانية الواقعة داخل نطاق المدينة الواحدة، الأمر الذي يعكس العديد من التناقضات والسلبيات الواضحة التي تهدد استقرارها، بل وتتعارض مع الأهداف التي تنشدها كل من تلك التجمعات الحضرية.

مدينة الجلفة على غرار المدن الجزائرية، لا تخلو من المشاكل المذكورة، لذا فالأمر يستلزم العمل على بحث وإيجاد وسيلة عملية، لأجل الحفاظ على الكيان المديني بجميع أجزائه، وضمان التناسق والانسجام، وهذا ما يحقق استقرار المدينة برمتها.

وعند التركيز على مصطلح أجزاء المدينة بالحديث على مدينة الجلفة، فإننا أمام حتمية التطرق إلى الحي وتعريفه، فهو يعتبر أهم عنصر مهيكل في النسيج العمراني، بإطاره المبني ومجاله الشاغر، يعد مجالاً وإطارًا لحياة سكان الحضر، والذي يجب أن يكون مستوفيًا لكل

الشروط والظروف لراحة الانسان النفسية والجسدية، حيث نجد <<أن الإنسان الذي يعيش في مجتمع من المجتمعات فهو ككائن بيولوجي يحتاج إلى الكساء، الغذاء وإلى المأوى لكي يعيش ويستمر بالبقاء، ثم إنه ككائن اجتماعي يحتاج إلى التعليم، التثقيف والترفيه وما إلى ذلك>>[1].

<<... كما أن غاية الإنسان هي إشباع أقصى ما يمكن من حاجاته وبأفضل السبل، فبدراسة النمو العمراني سنتمكن من خلاله معرفة التغيرات التي شهدتها المدينة والأسباب التي أدت إلى ظهور أحياء تفتقر إلى أدنى ضروريات الحياة، فمن المعروف أن تطور أية مدينة وسرعة تحضرها لا بدّ أن يكون مرتبطًا قطعًا بالسكن والبنى التحتية الأساسية والخدمات الحضرية للنمو العمراني ...>>[2].

ولتحقيق ذلك يجب اتباع أفضل الطرق لضمان أفضل التدخلات على الجانب الفيزيائي وحسن تسيير الحي على جميع المستويات، حيث لا تنحصر هذه الأخيرة على محيط الحي الداخلي فقط، بل تتعدى ذلك إلى المحيط الخارجي وكل ما هو على علاقة به.

[1] صلاح وزان . الاقتصاد الزراعي . مطبعة جامعة دمشق . 1970 . ص 11.

[2] فيصل عزام القماش . الدراسات في التطور العمراني وتخطيط المدن . دمشق . 1990/1989 . ص 217.

1-الإشكالية:

تم اختيار مدينة الجلفة كمنطقة للدراسة بصفتها إحدى المدن الجزائرية التي شهدت نموا عمرانيا سريعا مرتبطا بالدرجة الأولى بالتطور الديمغرافي، مما أدى الى عمليات التعمير للاستجابة للحاجيات الحضرية للسكان ونتيجة لهذا الأمر وقع استهلاك مساحات كبيرة من الوعاء الاحتياطي العقاري للبلدية الناجم عن اعتماد الهيئات المشرفة على التوسع الأفقي نظرا للطابع الاجتماعي للسكان، لكن الإشكال الأساسي هو توسع النسيج الحضري على الأطراف، الأمر الذي ترتب عنه اختلال في تجانس النسيج العام للمدينة.

وبعد الدراسة التحليلية للمدينة بالاعتماد على المقاربة الإدراكية لكيفن لينش وانطلاقا من خطوات العمل التي اتبعها في تحليل الصورة الذهنية للمدينة[1] وباستعمال الوسائل المتاحة وفق طريقة استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم، للبحث عن العناصر المكونة المدينة غير الواضحة، ومحاولة معالجتها، فحركة التعمير في مدينة الجلفة هيمنت عليها الوظيفة السكنية التي احتلت مجالا كبيرا، كما لعب السكن الفردي الدور الأساسي في هيكلة المجال.

ولتقليص السلم أكثر، تمحورت دراستنا على حي "زريعة" الذي يعاني من مشكل التهميش، وأمام عوائق الإدماج في المجال الحضري للمدينة، مما يتطلب منا الإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي:

- ما هي سبل التدخل لإدماج التجمع أو الحي في المجال الحضري لمدينة الجلفة؟

ولتبسيط الموضوع أكثر يجدر بنا الإجابة أيضا عن **التساؤلات الفرعية** التالية:

- ما هي المشاكل التي تعاني منها المنطقة؟ وما هي أسبابها؟
- هل يمكن بتقوية الصورة الذهنية للمدينة إدماج الحي في المجال الحضري؟

[1] – **Kevin Lynch**, L'image de la cité, Dunod, Paris, 1999, p 165.

2-الفرضيات:

الفرضية العامة:

سبل التدخل تكمن في تغيير الإطار الفيزيائي للحي وتقوية صورته الذهنية لإدماجه في النسيج.

الفرضيات الجزئية:

1/ تدهور النسيج العمراني – مستوى معيشي دون المستوى – افتقار إلى العديد من التجهيزات.

أسباب المشاكل:

- وجود الحي على حدود النسيج العمراني للمدينة – عدم استمرارية نسيج الحي – الإهمال من طرف السلطات المسؤولة.

2/ يكمن بتقوية الصورة الذهنية للمدينة إعطاء هوية للحي وبالتالي إدماجه في النسيج.

3-أهداف الدراسة:

- الارتقاء بمنطقة الدراسة إلى مستوى يرقى إلى التناسق وباقي أجزاء المدينة.
- تحسين الهيكل العام للمدينة باللعب على وتر التجانس بين الأحياء.
- تقوية الصورة الذهنية لمدينة الجلفة.
- جعل التكوين المديني أكثر تنظيما وتلاؤما مع الشروط المثلى لحياة السكان.
- بناء نموذج عملي لإدماج الأحياء المهمشة في المجال الحضري للمدينة.

4-دوافع اختيار الموضوع:

1-ارتباط الموضوع بالتخصص.

2-قلة الدراسات المنجزة حول الموضوع.

3-الوضعية الحالية المزرية التي يعيشها سكان الحي من إهمال وتهميش.

4-التفرقة الاجتماعية بين الأحياء.

5- المنهجية المستعملة في البحث:

ارتأينا أن نعتمد في بحثنا هذا على ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة قمنا بتقصي الأمور أكثر والاحتكاك بمجال الدراسة والتعرف عليه بأدق تفاصيله وجزئياته، من خلال جمع المادة العلمية وكل ما يتعلق بموضوع الدراسة وتتمثل أساسا في:

المخططات، الخرائط الطبوغرافية، الكتب والمجلات، هذا إلى جانب المذكرات التي تندرج كلها ضمن مرحلة البحث العلمي.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة قمنا بالاتصال بمختلف المصالح والإدارات التي لها علاقة بالموضوع هدفنا من وراء ذلك جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن منطقة الدراسة، ومن أهم المصالح المعنية نذكر منها: المصلحة التقنية لبلدية الجلفة، مديرية البناء ة التعمير، مديرية الأشغال العمومية، مركز الدراسات والإنجاز العمراني – تعمير تيارت URBATIA

ورغم الاتصال بمختلف المصالح السالفة الذكر، إلا أننا لم نستوفي كامل المعلومات التي تخدم بحثنا، ولتفادي هذا النقص قمنا بالزيارة الميدانية التي قربتنا بمجال الدراسة.

المرحلة الثالثة:

وتعد أهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، حيث قمنا فيها بتحليل المعطيات التي تحصلنا عليها وفق ما تم دراسته في مقاربتي النمو العمراني و المقاربة الإدراكية، بتحليل ما توفر من المخططات والصور والرسيمات، إذ جسدنا هذه الدراسة في خرائط وجداول ورسيمات، كما وضحنا أبرز المعالجات البصرية للعناصر المكونة للنسيج للخروج بنتائج تحليلية لكل جوانب موضوع بحثنا وقد انتهجنا الخطة التالية:

مقدمة.

الفصل التمهيدي:

قمنا في هذا الفصل بإعطاء نظرة شاملة للموضوع وذلك بشرح بعض المفاهيم طرق ومراحل العمل خلال فترتي البحث والإنجاز.

الجزء الأول:

تطرقنا في الجزء الأول ـ السند النظري ـ الذي يتكون من ثلاثة فصول إلى:

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم عامة حول الموضوع وذلك لتسهيل الفهم للقارئ والمستمع وتقريبه أكثر إلى الموضوع.

الفصل الثاني: تمت فيه دراسة مقاربة النمو العمراني للمدينة للتعرف على حيثيات توسع و نمو المدن.

الفصل الثالث: درسنا في هذا الفصل المقاربة الإدراكية لـ " Kevin Lynch " بغرض فهم الجانب البصري في التشكيل العمراني والإلمام بكافة جوانب الأطروحة.

الجزء الثانـــــي:

أما الجزء الثاني وهو الجزء التطبيقي فيحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: دراسة تحليلية لمدينة الجلفة من خلال:

- تقديم عام للمدينة.
- التطور التاريخي للمدينة.
- تحليل الصورة الذهنية للمدينة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة.

الفصل الثالث: المشروع التنفيذي.

حاولنا في هذا الفصل الإجابة على مختلف التساؤلات وأهم المشاكل المطروحة وتجسيدها في مشروع تنفيذي، يتمثل في إعادة تنظيم النسيج القديم وإعادة الهيكلة للجزء الذي يحتوي على مساكن فوضوية.

خاتمة.

6- الوسائل المستعملة في البحث:

بناءً على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على الإلمام بالمعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل وتتمثل فيما يلي:

الملاحظة:

اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة البسيطة ووصف واسع للمشروع على أرض الواقع.

المقابلة:

وهي من التقنيات المستعملة في البحث عند جمعنا للمعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها من الاستمارة والملاحظة، لأنها تتميز بدرجة عالية من الدقة والموضوعية.

المخططات:

تساعدنا على تحديد وتحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع ونقد الواقع.

الوثائق:

كتب، مراسيم، مجلات.....الخ.

الصور الفوتوغرافية:

وهو عنصر مكمل للملاحظة ويساعدنا على التحليل والتهيئة.

مصطلحات ومفاهيم:

1-المدينة:

المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية إيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام.

إذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد إن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة (دين) ذات الأصل السامي والمستعملة في عدة لغات وبمعاني مختلفة فقد استعملها الأشوريون والأكاديون في معنى القانون، واستعمل الآراميون والعبريون كلمة (ديات) للدلالة على القاضي"[1].

حدّد (ابن خلدون) المدينة بأنها القرار، أي مكان الاستقرار الذي تتخذه الأمم عند حصول الغاية المطلوبة من الرخاء ودواعيه فتأثر السكينة وتوجه إلى اتخاذ المنازل للقرابة[2].

2-النسيج الحضري:

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن[3].

1- **م. عبد الستار عثمان**، المدينة الإسلامية، "عالم المعرفة " رقم 188 الكويت ا. ب، ص 17 ـ 18.

2- **بوسنان رستم وزملاؤه**، القصر المقترح "اعوماد" بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة جوان 2001، ص 7.

3 -**Ebnezer haword**, les cités jardins de demain, DUNOD,1976, P21.

3-الأحياء السكنية (المجمعات السكنية)[1]:

نجد في المنجد (DUBOIS Claude: op. cit,456)، تعريفا يحدد فيه:

"المجمع هو تجمع مجموعة سكنات مبنية في ضواحي المدن الكبيرة وتستفيد من بعض التجهيزات الجماعية ".

أما الكاتب (LABORDE Pierre 1989,92):

كان تعريفه أكثر تحديدا، حيث يقول: "المجمع كلمة تشير إلى تجمع عضوي، لعدّة عمارات جماعية، وعندما تحوي على الأقل ألف مسكن، تكون تجمّعا كبيرا".

4-الإدماج:

يعتبر مفهوما بالغ التعقيد فهو يحتوي على حقل واسع من الدلالة ويهم عدة فروع من العلوم الاجتماعية، وفي هذا الشأن يقول أحد الباحثين وهو"Besson" يمكن أن يعرّف مفهوم الإدماج عن طريق الوسط الذي يستخدم فيه وبناءً على القواعد التي تستعمل لتحقيقه والأهداف التي يرمي إليها[2].

- **إدماج الوظائف العمرانية:**

ونعني به إدماج الوظائف السكنية والترفيهية والتنقلية ووظيفة العمل، بحيث يمكن إيجاد تكامل وتراكب بينها في نفس المجال، وبهذا تمتزج في المجال الواحد، الوظيفية السكنية والتجهيزات المختلفة مما يؤدي إلى القضاء على التقسيم الوظيفي للمجال[3].

- **الإدماج في النسيج الحضري:**

ونقصد بذلك مجموع الإجراءات التي نتمكن بواسطتها من ضمان الاستمرارية بين النسيج العمراني القديم والنسيج المحدث من الناحية الشكلية[4].

1- **زعموش جمال** وزملاؤه، إعادة تنظيم حي الزمالة وسط مدينة برج بوعريريج، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص تسيير المدينة، جامعة مسيلة، دفعة 2013، ص 30.

4/3/2- **دادو طيب وزميله**، الإدماج الحضري للأحياء العشوائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"، جامعة مسيلة، دفعة جوان 2011، ص2.

5-الأحياء المهمشة:

بعض التسميات للأحياء المهمشة:

5-1 الأحياء القصديرية:

"التعريف الذي ورد في كتاب المعجم الفرنسي، عرف الأحياء القصديرية بأنها الأشكال الخاصة التي تمثل بؤس السكن الحضري[1]".

وعرّفها بعض الباحثون بأنها المكان الذي توجد به مباني أو مجموعة من المباني التي تتميز بالازدحام الشديد، التخلف والظروف الصحية غير الملائمة، ما يترتب على وجود هذا كله انعدام الأمن والأخلاق.

5-2 الأحياء الفوضوية:

حسب المصطلح الفر نكو أنجلو ألماني لجغرافية العمران يعطي:

1/ هو مجموعة من المساكن القذرة المبنية غالباً بمواد ذات قيمة (محلية)، وجدت بصفة عامة بعد احتلال الأراضي الموجودة في محيط المدينة[2].

2/ هو ذلك البناء الذي يكون مطابقا لقوانين البناء ومقاييس العمران، لكنه يفتقد في نفس الوقت لأدنى شروط الحياة، ووسائل الرعاية الأمنية والصحية، كما يفتقد أيضا إلى عقود تثبت شرعيته لدى السلطات المعنية[3].

---

[1] – **صفرون وزملاؤه**، دراسة ميدانية لإزالة الأحياء القصديرية لمدينة سكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، ص12.

[2] – المرجع نفسه، ص7.

[3] – المرجع نفسه، ص8.

6-التدخلات العمرانية[1]:

أ/التجديد (Rénovation):

هو عملية تتعلق بالبحث في تكامل الشروط الوظيفية وكذا تحسين الشروط العملية من وقاية امن ومنافذ للاستجابة مع المتطلبات الجديدة مع الأخذ بعين الاعتبار الحركة الاجتماعية، الاقتصادية، وهي تهتم بالأحياء ذات القيمة التاريخية والرمزية والهياكل ذات البنية القوية للحفاظ على الهوية العمرانية وروح المكان.

ب/إعادة التنظيم (Réorganisation):

هي عملية تهتم بتحسين وإصلاح الشروط التنظيمية والوظيفية في المجال العمراني.

جـ/ إعادة الاعتبار:

وتشتمل على إعادة القيمة للبنايات والأنسجة المتعلقة بالخصائص الأصلية وتتضمن التكثيف، تنظيم الهياكل الأصلية والعقارية، تحسين الشروط السكنية، ترقيم السكنات والتجهيزات والبنية التحتية، والهدف منها هو الرفع من قيمة استعمال الإطار العمراني.

د/ الترميم العمراني (Restauration Urbaine):

هذا النوع من التدخل العمراني جد محدود فيما يخص شكل الوحدة مع الأخذ بعين الاعتبار الهوية الثقافية والهندسية حيث يعتبر مقياس للدفاع عن الحفاظ على التراث وإعادة قيمته.

هـ-إعادة التأهيل العمراني(Rehabilitation):

هذا التدخل بهدف إلى دمج القطاعات العمرانية الهامشية مع البقية من المدينة عبر تدخلات تمس الإطار الفيزيائي والاجتماعي.

1- **Brahim Ben Yousef**, Analyse Urbaine élément de Méthodologie, Office des publications universitaires, Alger, 1995, P14.

7-وسائل التهيئة العمرانية:

أ. **المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير "P.D.A.U."**

هو وسيلة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، حيث يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية أو عدة بلديات، يأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي[1].

ب. **مخطط شغل الارض "P.O.S."**

هو وثيقة عمرانية وتقنية تصاحب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وهو وسيلة للتهيئة والتخطيط المجالي، يحدد بصفة مفصلة القواعد العامة لاستخدام الأرض والبناء، وذلك بمراعاة توجهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، يحدد أنواع التدخل التي تكون على الأنسجة العمرانية الموجودة، كما يكمل البرمجة العمومية في إطار ترتيب الفضاء العمراني[2].

1 - **الجريدة الرسمية**، قانون 29/90 بتاريخ 1990/12/01، أدوات التهيئة والتعمير.

2 - **الجريدة الرسمية**، قانون 29/90 بتاريخ 1990/12/01، أدوات التهيئة والتعمير.

مقدمة:

تعتبر المدينة ظاهرة جغرافية تشغل بقعة مساحية من سطح الأرض، نشأت من تكاثف التجمعات العمرانية التي أقامها الانسان لتكون موطنًا له، في شكل علاقة متبادلة بينه وبين البيئة التي اختارها مكانا له، حتى أصبحت بمثابة كائن حي يخضع للعديد من العوامل الطبيعية والبشرية، فرضت نفسها عليه وعلى سكانه حتى أدت الى نموها بمعدل سريع[1].

وعليه فان المدينة لم تنشأ وتتطور بشكل عفوي، وإنّما كان نموها نتيجة جملة من العوامل المتعلقة بالموقع والموضع، والعوامل الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج، والعوامل السياسية المرتبطة بالتقسيم الإداري، وبشكل أساسي ظاهرة الهجرة من الأرياف باتجاه المدن، وهذا ما نحاول تسليط الضوء عليه من خلال دراسة مقاربة النمو العمراني.

1- بشير مقيبس، دراسة جغرافية العمران لمدينة وهران، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية 1983 ص 29.

1/ النمو والتطور (Croissance et développement):

نقصد بالنمو "مجموع الظواهر المتعلقة باتساع وتكثيف التجمعات التي تكون متشابكة ظاهريًا"[1]، بمعنى آخر من خلال إدراجها المادي في الميدان أو الإقليم، أما التطور فيستعمل لمعرفة قوتها وفعاليتها الاقتصادية أو ارتفاع دورها المؤسساتي.

منطقيا، كل تطورٍ اقتصادي يجب أن يرافقه نمو: فازدهار مدينة أمستردام مثلا يفسر مخطط القنوات الثلاث، زيادة الكثافة السكانية وارتفاع نشاط ميناء نيويورك يوضح امتداد مدينة مانهاتن في القرن التاسع عشر (19). لكن التاريخ المحلي والصراعات السياسية تولد بدورها حالات أخرى.

الشكل (01): النمو العمراني

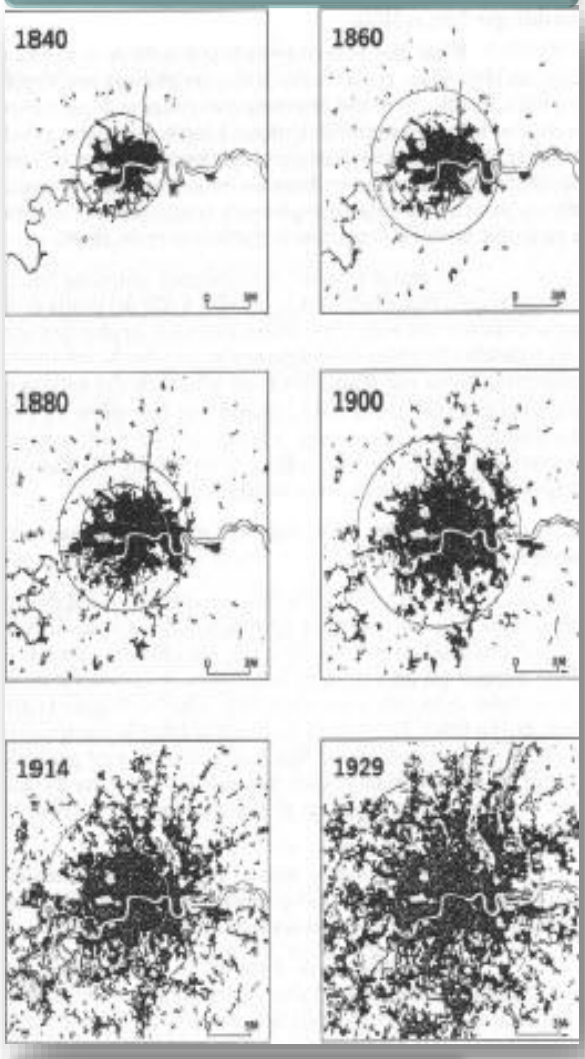

المصدر: Philippe panerai 1990

أخيرا يمكن القول إن العلاقات بين النمو والتطور معقدة. في حالة وجود ازدهار، فإن أقل المصادر تكون لازمة لتوجيه، تحديد والتحكم في النمو الحضري، كما يلزم أيضا إرادة سياسية قوية ومستمرة مع الزمن.

هذه الإرادة تكون موجودة في حالة أزمة أو ركود اقتصادي، وتستعمل مشاريع الامتداد والتهيئة الحضرية كمحرك انطلاق وتقديم لإعادة البدء وبعث الاقتصاد[2].

---

[1] –**Philippe Panerai et autres**: analyse urbaine, collection eupalinos, édition parenthèses, page 51.

2– نفس المرجع، ص 52.

2/ أدوات التحليل (Outils d'analyse):

الأدوات المقترحة –نمو عفوي، نمو موجه، قطب، خط النمو، حاجز، حد، ...الخ –[1] لا يمكن تجاهلها وذلك ما أثبتته التجربة غير المدركة لبعض أنماط المدينة والتي نستطيع تسميتها مدينة أوروبية ذات تأثير مركزي.

ثم في عصرنا الحالي، أي وقت مهندسي المدن ومشكل السكن الاجتماعي، مرافق المجالس البلدية، النقل الحضري. انقطاع حركة العصرنة يكون نظريا أكثر منه واقعياً حتى بداية الخمسينيات، ولكن عندما يعالج علماء الاجتماع مفهوم النمو يتكلمون عن السكان وليس عن السكنات، ثم إعادة التركيب والبناء، الطرقات المزدوجة، التجمعات الكبرى، وبعد ذلك تهيئة الإقليم أو الأرض قبل التأكيد على العواصم والدخول في تعقيداتها.

إن الرسم أو المخطط سهل، بحيث يطبق على المدن المتوسطة التي تعرف معظمها تأخرا أو نكسة ما، كما أنه يتماشى مع الخصائص الجغرافية الاستثنائية.

إذن من أجل البدء يجب الاعتماد على المخطط والأفكار المكتسبة، الوسائل جد عامة لا يمكن تطبيقها على جميع المدن، أي في العموم ليست سوى طريقة لبدء ملاحظتها مع الأخذ ببعض مبادئ التراجع أو التكرار حيث دراسة المدن لها طبيعة الجذب مهما كانت الاختلافات والتعريف الخاص بحيث تبقى الظواهر الحضرية دائما موجودة. هنالك تناقض واضح أو قراءة جدلية تتردد بين ما هو عام وما هو خاص، وبين القاعدة والاستثناء، والتكرار والتفرد.

إن الدراسة المتعلقة بالنمو تعتبر مهمة لعدة أسباب[2]:

أولا، لأنها تمنحنا فهم عام للتكتل أو التجمع من منظور ديناميكي، ثم إن دراسة النمو ترفض فكرة المدينة الفنية ذات الصنعة المتقنة، الثابتة أو المتحجرة (هذه الفكرة لا تتعلق سوى بالمعالم التاريخية ولكن أيضا من وجهة نظر العصرنة دائما تهتم بإيجاد نظام الوقاية من التجاوزات).

1 – **Philippe Panerai et autres**، مرجع سابق، ص 52.

2– نفس المرجع، ص 54.

ثانيا، عندما نكشف عن نقاط التحول السابقة، فإنها تدل على مناهج منطقية موجودة في المنطقة أو الإقليم بصفة عميقة والتي تبين رهانات التهيئة الحالية.

إن البدء بتحليل مدينة أو لتجمع ما بدراسة نموه يعتبر أحد اهم وسائل حصرها عموما. بعد ذلك تأتي الدراسات الأكثر تفصيلا، هذه هي وجهة نظر "Aymonino" الذي قال: "إن الشكل الحضري هو مسار متواصل (...) وإذا كان من الممكن وصفه أو تخصيصه لفترة معينة فانه لا يمكن تجاهله من أجل فهم دراسة الفترات السابقة التي سيرت تطوره وشكلته حرفيا"[1].

3/ طريقة النمو (Mode de croissance): [2]

نميز فيها:

- النمو المستمر
- نمو غير المستمر.

"نقصد هنا التواصل مجالي".

هذه التفرقات والتي يمكن الحكم عليها، تمثل محاولة أولية، ورغبة بتنظيم التحليل أو حتى الوسيلة المثلى للترتيب النهائي. وقد بدت أكثر فاعلية وذات استعمال أحسن من التصورات المعتادة للتسيير الحضري، لأنها تعني بشكل خاص الكيفيات نفسها للنمو، عملية التوسع والتي لا يمثل فيها الشكل النهائي سوى النتيجة.

1- **Philippe Panerai et autres**، مرجع سابق، ص 54.

2- نفس المرجع، ص 55.

إذاكانت الترتيبات العملية تختلف تبعا لحجم التجمعات والكيفية التي يجري بها التحليل: مثل النمو غير المستمر في تفاصيله بحيث يمكن مطابقته للنمو المستمر من رؤية أوسع، والتوسع في منطقة حضرية يحدث بطريقتين: النمو المستمر أو النمو غير المستمر.

يتميز النمو المستمر من خلال حقيقة أنه في كل مرحلة من مراحل التطور، التوسعات تبدأ من أجزاء موجودة سابقا. التكتل يعبر عن الكل الذي هو يشكل فيه وسط المدينة الأقدم تاريخيا أو القطب الرئيسي.

النمو غير مستمر يتمثل في احتلال أو شغل مفتوح للنطاق المهيأ للتقطعات الزراعية والنباتية ما بين الأجزاء القديمة والتوسعات ومن هنا يتقرر انفجار المدينة.

الشكل (02): النمو المستمر

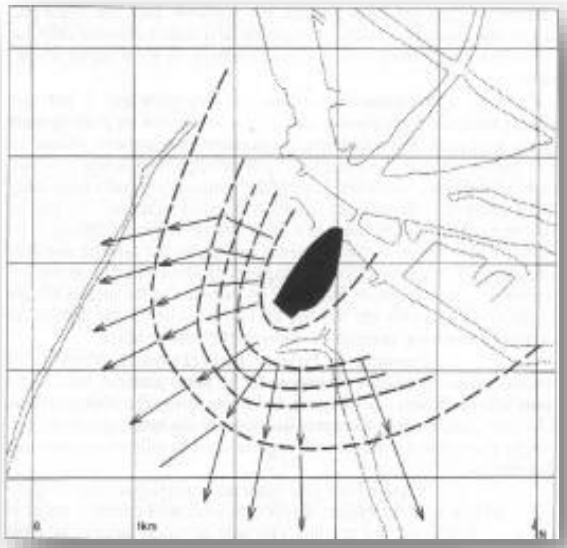

المصدر: Philippe panerai 1990

الشكل (03): النمو غير المستمر

المصدر: Philippe panerai 1990

4/ العناصر المنظِّمة (Eléments régulateurs):[1]

إذا امتدت بعض المدن عشوائيا عن الحيز العقاري، ومع ظهور أحياء ضعيفة الترابط، يرى آخرون أن الحالات الفيزيائية يمكن أن توجهها، ان اختبار النمو المنظم أي الذي تُظهر فيه المدينة في كل مرحلة من مراحل تقدمها شكلا واضحا ومفهوما، مرورا بتعديل بعض العناصر التي سميناها عناصر تنظيمية (عناصر الضبط).

ومن خلالها يمكننا استنتاج أن هناك حالات ووضعيات تتكرر كما لو أن هناك قوانين ميكانيكية أو شكلية تعالج هذه الظواهر. ولهذا يجب محاولة ذكرها بطريقة عامة لتسهيل تعريفها قبل الشروع في تفاصيل التاريخ الخاص بكل مدينة.

فيزيائيًا، نموّ المدن يعالج من خلال عنصرين: الأول والذي ينظم التوسع (الخطوط والأقطاب) أما الآخر يتعلق بالمحتوى (الحواجز والحدود).

5/ خط النمو (Linge de croissance):[2]

هو دعامة النمو الذي ينشا وفق اتجاه معين، أبسط مثال هو الطريق الذي تمتد على طوله تجمعات تصبح فيما بعد شوارع وأحياء، وهنالك عدة خطوط يمكنها لعب نفس الدور: أنهار، قنوات، سكة حديدية، طريق مزدوج.

خطوط النمو إما أن تكون "طبيعية" موجودة قبل التهيئة الحضرية (حتى المسالك القديمة وآثار الممرات الريفية، مسالك الذهاب والإياب المنظمة خارج المدينة) وإما

الشكل (04): خط النمو

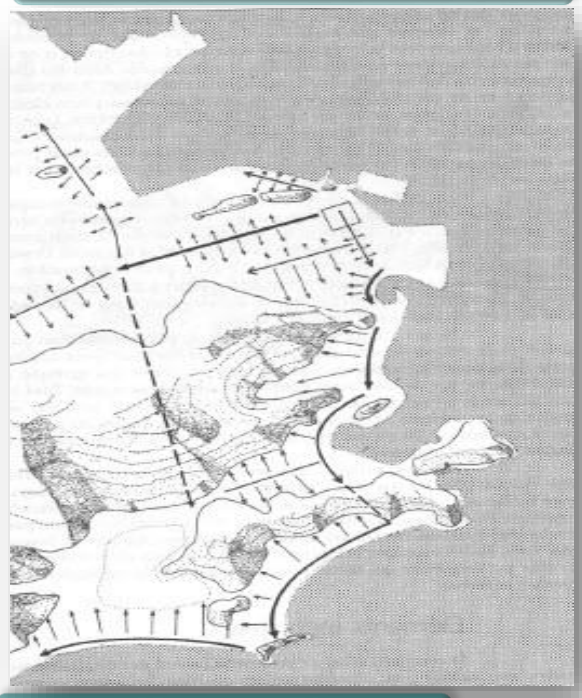

المصدر: Philippe panerai 1990

1- **Philippe Panerai et autres**، مرجع سابق، ص 58.

2- نفس المرجع، ص 60.

"اصطناعية" أي مختلقة وأوجدت مع بداية مرحلة التوسع وتكون ذات علاقة به.

في كلتا الحالتين هذه الخطوط تكون مدرجة ضمن إقليم. وتوضح لنا جغرافيا الإقليم (طبيعة التربة والمناطق الفيضانية) كما تتأثر بالتضاريس، كما تدرج هذه الخطوط ضمن شبكة.

كما أن خطوط النمو يمكن أن تتصل فيما بينها بما يسمى بأقطاب النمو.

6/قطب النمو (Pole de croissance)[1]

هو نقطة الأصل والتجميع الذي يعتمد عليه النمو، وهو النقطة المرجعية لتنظيم النسيج والتوسعات الثانوية (هي أجزاء نمو استقامي) في تطور تكتل ما، المركز الأولي هو الذي يلعب هذا الدور لكن هناك اقطاب اخرى معاكسة تنظم هذا النمو.

أيضا عدد كبير من مدن العصور الوسطى أمست منذ البداية وفق هيكلة ثنائية القطب، تجسد على الأرض توزيع السلطات: قصر ودير، بلدة وتجمع سكني، والتي يربطها حي واحد يتميز بطابعه التجاري، الأماكن المختارة أو أماكن المراقبة أو أماكن أخرى تشكل أقطابا بشكل رمزي، الفرع أو ملتقى الطرق، المعبر أو الجسر، القمة، المضيق أو الميناء تولد نشاطات جديدة وتصبح مراكز ثانوية والتي

الشكل (05): قطب النمو

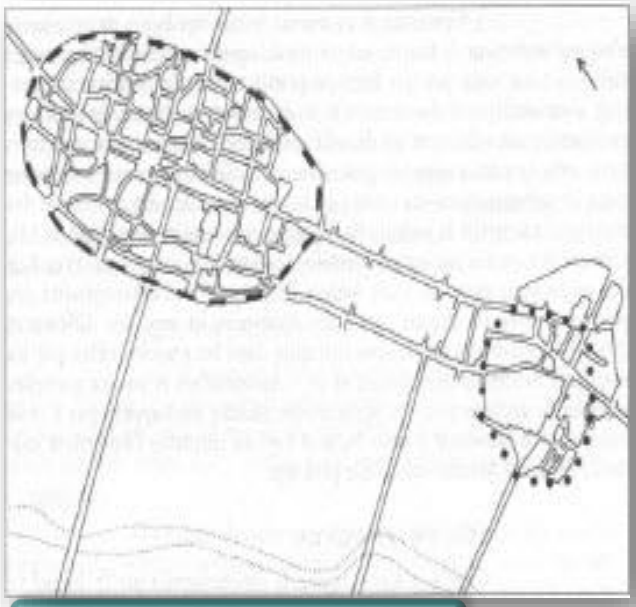

المصدر: Philippe panerai 1990

الشكل (06): قطب النمو

المصدر: Philippe panerai 1990

1- **Philippe Panerai et autres**، مرجع سابق، ص 61.

تجلب أعمال وإنجازات في نفس الوقت وتنجذب نحو النواة القديمة. بشكل دوري السكان أو السلطة تعلم هذه الأماكن بشكل رمزي لتصبح أكثر جذبا. الكنيسة أو المسجد تقدس العوارض الجغرافية وتجذب العابرين والحجاج الذين يساهمون في التطور الاقتصادي للمنطقة وشهرته. في الماضي، كانت الحركة التجارية متعلقة بتجارة الطرق، النزل الريفي أو الفنادق، والمارشال والتي تمثل فيها محطات الخدمات، مواقف السيارات، موقف القوافل، التحولات العصرية، من جهة أحرى، المراقبة أو الدفاع: ثكنة أو قلعة، الدرك أو جمارك أو مكاس. مهما كان السبب أو الاصل فان يعلم القطب في النسيج العمراني مثل نقطة واحدة، المكان الاكثر تمركزا للسكان يعبر عن التاريخ والقيمة التجارية والقيمة الرمزية. أثر المعابر وتقاربها (قدم الإوزة، نجمة، نظام إشعاعي) اعادة تقسيم شبكة المواصلات وتمركز المعالم يوفر لنا بعض المؤشرات (لكن بالعكس يلزم البساطة لدى المهندسين المدنيين من اجل الاعتقاد بان كل تقارب، رسم نجمي، أو ساحة صغيرة يشكل لنا قطبا يملك خصائص المركز).

كلما أخذ تكتل ما في الاتساع قليلا وتجاوز صيغة أو شكل قرية أو ضيعة سوآء جانبا أو خارج النسق فان القطب لا يتحدد عند نقطة واحدة: تقاطع، ملتقى، أو معلم لكنه يتوسع من خلال مجموع النقاط المشكلة للنظام بعلاقات مع اقطاب أخرى المجودة مسبقا خارج المدينة ثم تلاحمت بنمو هذه الاخيرة.

7/ التوسع الممتد (La croissance dans l'étendue):[1]

خطوط وأقطاب شكلت الوسائل الأفضل لفهم الظواهر الثانوية على مستوى الطريق، المزرعة أو البلدة فضلا عن الظواهر المعقدة على مستوى التجمعات السكانية برمتها. لكن في الحالة الأولى يمكن أن توفر وصفا دقيقا لطريقة سهلة أين يحدث التوسع وحدة بوحدة، جزءا بعد جزء، ثم تحجب ثانيا الشكل الخارجي للنسيج بحيث لا نحتفظ إلا على الاتجاهات الكبرى. إن نمو المدن لا يحدث بدون تكثيف إلا في حالات نادرة وحسب خط مستقيم. ولا يمكن إلغاء التكثيف إلا في القرى الصغيرة والنواحي وفي حالات معينة.

القطب يمكن أن يكون بداية الأصل في نمو متعدد الاتجاهات "ممتد" على عدة خطوط. على صورة رجل الوز، التفرع، شبكة العنكبوت أين تكون الخطوط الأساسية في اتساع تدريجي تاركة فراغا في المناطق الأقل ضغطا والتي تصبح فلاحية أو قليلة البناء.

أيضا، الخط الرئيسي يمكن أن ينقسم، أو يكون تشعبا، كقدم البطة تكون فيها الفروع متشابهة ومتكافئة أو مختلفة. إذن بين المحور الرئيسي والخطوط الثانوية يمكن إيجاد تدرج واضح والذي يعاكس الشبكات السابقة التي تنتج فيما بعد.

كما نلاحظ كذلك ترتيبات أخرى ترسم تدرجا أكثر وضوحا كما هو الحال عندما يحدث نمو في اتجاه عمودي بالنسبة للمحور الرئيسي.

بالعكس وبالاستفادة من الدعامة التي توفرها المخططات الزراعية حيث تمتد بشكل –طبيعي–التجزئات المنتظمة، إذن التوسع يمكن أن يأخذ شكل مجموعة خطوط نمو متوازية مما يؤدي إلى زيادة المجال المبني في العرض بقدر كبير.

1- **Philippe Panerai et autres**، مرجع سابق، ص 65.

8/ حد النمو (Borne de croissance):[1]

الشكل (07): حد النمو

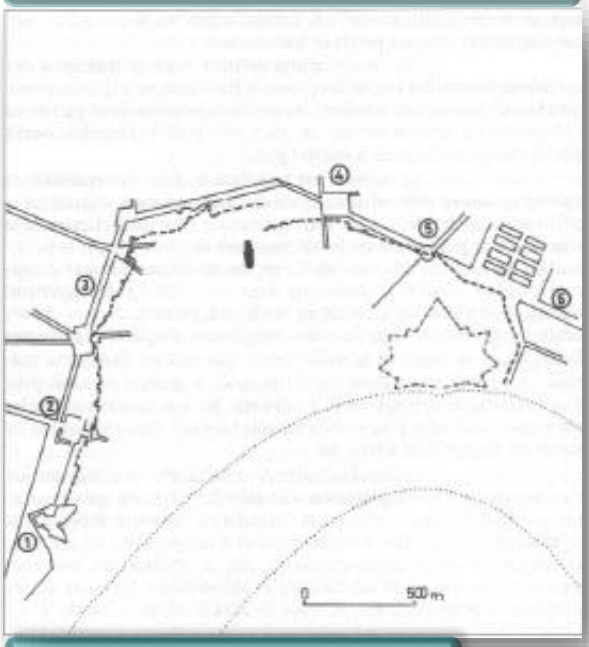

المصدر: Philippe panerai 1990

هو عقبة النمو الخطي، نقطة توقف أو التشوه في التضاريس الذي يحدد الاتساع عموما، هذا العائق يلعب دور الحد في فترة معينة وعند نهايتها يتجاوز هذا الحد ويمكن أن يصبح قطبا.

كما في خطوط النمو، الحدود يمكن أن تكون –طبيعية–مصنفة في الموضع والطوبوغرافيا وحدود مكونة (جديدة) والتي تحدد اتساع التكتل بقصد أو بغير قصد.

الجسر، الملتقى، الممرات المشجرة، ساحة العرض، محور الدوران، بوابة المدينة، مزرعة، نصب تذكاري، مقبرة، السجن، أو المحطة يمكنها جميعا أن تكون "حد نمو" أن يتضمن معاكسة أو تحويل النمو، وأحيانا إحدى العناصر المذكورة تمثل نقطة البدء لنمو متعاكس.

9/ حاجز النمو (Barrière de croissance):[2]

كلمة حاجز تستحضر فكرة العائق، والحاجز يتعارض مع امتداد نسيج يأخذ شكل النمو الخطي، قد يكون:

- جغرافيا: خط الألياف، مجاري مائية، حوض، غابة، تغير في طبيعة التربة.
- منجزاً: حضيرة، سور، خندق، قناة، ممتلكات خاصة.

1 - **Philippe Panerai et autres**، مرجع سابق، ص 65.

2- نفس المرجع، ص 66.

خاتمة:

معرفة وفهم المدينة يتطلب قراءة معمّقة في المراحل التي مرّ بها نمو النسيج الحضري، فمن خلال الملاحظة والتحليل الدقيق يمكننا كشف كامل تفاصيل هذا النمو، بتحديد مختلف أجزاء النسيج من طرق وتقسيمات، وحتى محددات النمو، ويتم ذلك عن طريق مقارنة التغير في المظهر العام للنسيج عبر فترات زمنية محددة تفصل بينها تواريخ يمكن اعتبارها مرجعية.

كما لا يمكن إهمال أهمية دراسة النمو العمراني، ذلك لأن هذه الأخيرة تساعدنا في إعطاء النظرة المستقبلية للمدينة أو بالأحرى يمكن من خلال دراسة النمو تشكيل صورة لما سيؤول إليه مظهر النسيج الحضري.

مقدمة:

الثوابت والمحددات العلمية للدراسات البصرية والنفسية وتطبيقها على البيئات العمرانية المختلفة، مثل دراسة المدن القديمة – والحديثة، والمدن ذات التخطيط المدمج–وتلك ذات التخطيط المبعثر، البيئات الحضرية المنتظمة التخطيط–وتلك ذات التخطيط العشوائي الغير المنتظم، المناطق الكثيفة وتلك المخلخلة، تتطلب دراسة مدى اختلاف تصورها الذهني والجمالي والإبداعي لهذه المدن سواء حديثا أو قديما.

وتكمن أهمية دراسة الصورة الذهنية للمدينة من خلال إمكانيات تطبيق مقاييس ووظائف مختلفة ومعينة على مشروعات مختلفة بغية الارتقاء بالمنظر والمظهر الجمالي وبالتالي الصورة الذهنية التي يتم تركيبها حول هذه المدن، مثل: دراسة التصور الذهني لمبنى أو مجموعة مباني متكاملة، ودراسة التصور الذهني لمشروعات السياحة والبيئية والترفيهية ومشروعات النقل، وإمكانيات الدراسة على المستوى الإقليمي للمدن الكبرى والتي ازدادت صعوبة تمييزها وإدراكها كوحدة عمرانية متكاملة وواضحة.

فعندما يتحرك الإنسان في المدينة ويشاهد أجزاءها ومكوناتها وأنشطتها فإنه يدرك مواقعها ويبدأ في تكوين صورة ذهنية عنها بقدر ربط جميع مشاهدها في تركيب شامل لما رآه، ليشكل الصورة بعناصرها الثلاث الفراغي والزمني والانطباع النفسي لتكون المعادلة بكل بساطة:

طول + عرض + ارتفاع + انطباع نفسي = إدراك بصري

نبذة مختصرة عن كتاب: L'image de la cite:

خمس سنوات من بعد نشر الكتاب. التخمين الذي باشره كيفن لينش هو أن صورة المدينة، تتحدد من خلال ثلاث مكونات: **الهوية، الهيكلة والمدلول.**

الفكرة أو المبدأ الذي تم العمل عليه في الكتاب بسيط: كلما كانت صورة المدينة قوية وواضحة كلما زادت وكبرت نوعية شكل هذه الأخيرة وقوتها في أذهان قاطني المدينة. لأجل وصف هذه النوعية المميزة للشكل العمراني.

وضوح الصورة:(L'imagibilité):

«هي النوعية التي بفضلها سيكون لها تأثير كبير لتثير صورة قوية لدى أي ناظر، الشكل، اللون والوضعية، التي تسهِّل إنشاء صور ذهنية للبيئة أو الوسط».

بعدها طور الكاتب العناصر المكونة للصورة الذهنية للمدينة. خمسة أصناف تم تحديدها: المسارات، الحدود، العقد، القطاعات والمعالم. هذه الأصناف لا ترتبط بالطبيعة ولا بسلم أو مستوى الأشياء المكونة للمدينة بل العكس، تبنى من خلال التمثيل الذي يقوم به السكان ومستعملي المدينة.

في الأخير أشار للطريقة المتبعة: التحقيق الميداني في عين المكان والحوارات.

التحقيق في عين المكان يسمح بالتعرف على مختلف العناصر الموضوعية لشكل المدينة التي يمكنها بعدها أن تتوافق وإحدى الأصناف.

الحوارات تأتي لتوفير العناصر التي تسمح بوضع الصورة الذهنية للمدينة ضمن خرائط. تؤسس هذه الحوارات وفق استمارة مختصرة ودقيقة تبنى من خلال التحقيق الميداني. تشمل على وجه الخصوص إنتاج خريطة توضيحية من طرف الشخص الذي يتم مسائلته.

الكتاب يعرض الطريقة والمساهمات الممكنة فيما يخص التهيئة الحضرية من خلال مقارنة لثلاثة مدن أمريكية وهي: **بوسطن، جيرسي سيتي لوس، أنجلوس.**

1/ عناصر الصورة الذهنية للمدينة:

أ) **المسارات:**[1] وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة، وهي تختلف من مكان لآخر وفقا للوظيفة التي تؤديها، فقد تكون طريق للسيارات أو ممرات للمشاة، أو خطوط للنقل العام، أو خطوط السكة الحديدية... لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمن على الإدراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم، فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنتظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها.

ب) **الحدود:**[2] وهي تتطلب الوضوح والاستمرارية (مثل المسارات) حتى تؤكد وظيفتها، كما تكتسب الحدود تأكيدا وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد، حيث تكتسب المنطقة التي خلفها طابعا مميزا وتفصل أو تربط بوضوح بين المنطقة وما حولها. لذلك فكل من الأصوار الدفاعية للمدن القديمة وخط الاتصال بين اليابسة والماء وخطوط الحركة السريعة، تعتبر حدود بصرية ذات تأثير قوي على الإدراك. كذلك فقد يكون الحد البصري هو الخط الفاصل بين منطقتين بينهما تباين واضح، أو نتيجة لاختلاف واضح في التضاريس بين منطقتين. وفي كثير من الأحيان تكون الحدود الفاصلة بين جزئين في المدينة غير واضحة مما يتطلب تأكيد الاختلاف بينهما، وذلك لتوجيه المشاهد للإحساس بعملية الدخول والخروج من المنطقة .

1- **Kevin lynch**, L'image de la cité, traduit par Maire-Françoise Vénard et Jean-louis Vénard, dunod, paris,1999, page 5.

2- المرجع نفسه، ص 72.

وبوجه عام فإن تأكيد رؤية الحد البصري وتميزه وإدراكه ذهنيا، يتطلب تأكيد فرص الوصول إليه أو تنمية الأهمية الوظيفية لها (استعمال خاص).

ج) الأحياء(القطاعات):[1]

والحي في أبسط أشكاله هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال استمرارية الشواهد والأدلة ذات الصفات المشتركة والتي تنتهي بالخروج من الحي، والتجانس والاستمرارية في الحي البصري يمكن تحقيقهما من خلال الطابع المعماري والتشكيل الفراغي، والطوبوغرافية، والألوان ومواد البناء والأرضيات، والنسيج الحضاري، وحجم وتفاصيل الواجهات والإضاءة، والنباتات، وخط السماء، وكلما زاد عدد العناصر المنسجمة وتداخلت وتوحدت، كلما ازدادت الصورة الذهنية وضوحا وتأكد الإدراك الذهني لها، وفي بعض الأحيان يحدث خلط بين الحي البصري والعقدة البصرية، إلا أنه يمكن التمييز بينهما من الناحية الفراغية، حيث يحتاج الحي إلى زمن أطول لاستيعابه، كما أنه يتطلب توافر مجموعة متتابعة من التجارب الذهنية للوقوف على إدراكه بصورة شاملة.

د) نقط الانتقال(العقد):[2]

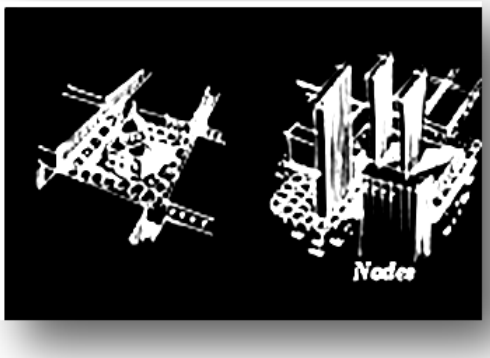

نقط الانتقال أو الانتقاء (المراسي) هي نقط الارتكاز الذهني في المدينة والتي تكتسب شخصيتها ومميزاتها من وحدة وتكامل واستمرارية عدة عناصر (كالحوائط والأرضيات والتفاصيل والإضاءة والنباتات والطوبوغرافية وخط السماء ...الخ) علاوة على تركيز الأنشطة والحركة

1- **Kevin lynch**، مرجع سابق، ص 77.

2- المرجع نفسه، ص 87.

وغيرها، لذلك فشخصية مواضع الانتقال (العقد) تتأتى من كونها مكان مميز لا ينسى ولا يتداخل في الإدراك مع العناصر الأخرى، علاوة على تميزه تخاصية التوجيه في اتخاذ قرارات الحركة.

هـ) العلامات المميزة(المعالم):[1]

قد يأخذ مبنى غير مميز صفة الأهمية وجذب الانتباه لمجرد تميز موقعه، وذلك حينما يقع في نقطة اتخاذ قرارات الحركة (تقاطع) في حين لا يأخذ التكوين المعماري ذو الشكل المميز أي صفة إدراكية إذا ما وضع متشابها مع النسيج المحيط به على المسار. فالعلامة المكانية المميزة هي ذلك العنصر الفيزيائي الذي يتفق على تميزه أكبر عدد من السكان... (كخط السماء لبرج مع أسطح مباني منخفضة، أو واجهة زجاجية لامعة وسط واجهات حجرية داكنة، أو كنيسة خلال مجموعة محلات تجارية، أو واجهة بارزة خلال واجهات خطية مستمرة...الخ)

1- **Kevin lynch**، مرجع سابق، ص 92.

2/ خطوات إجراء الخطة البصرية:[1]

لكي نطبق المفاهيم الأساسية لصورة المدن الامريكية تم اعتماد خطوتين:

1-مقابلة بعض العينات من سكان المدينة: وذلك فيما يخص:

- تصوره للمحيط.

- امتحان نظامي للصورة التي يستحضرها الوسط المحيط على أرض الواقع عند ملاحظين مدربين.

* ما هي قيمة هذه التقنيات؟ هو سؤال هام بما أن أهداف دراستنا كانت بالضبط تحديد الأساليب الكافية.

هذا السؤال عام يغطي مشكلتين مختلفتين:

أ-ما هي الثقة التي يمكننا وضعها في هاته الأساليب حتى يمكننا أن نصدقها عندما تنتهي بنا إلى بعض الاستنتاجات؟

ب-ما هي استعمالاتها، استنتاجاتها التي يمكن أن تخدمنا لكي نفهم القرارات العمرانية؟ وهل النتائج هي نسبية مع الجهود المتوفرة؟

2-المقابلة القاعدية التي تتم في القاعة: وذلك فيما يخص:

- مطالبة الاشخاص بوضع مخطط للمدينة

- وصف بالتفصيل بعض المسارات خلال للمدينة.

- وضع قائمة مرفقة بدليل وصفي لأجزاء من المدينة في أذهان الأشخاص المستجوبين.

1 - **Kevin lynch** ، مرجع سابق، ص 165.

يوجد ثلاثة أهداف لهذه المقابلة وهي:

1-هذه المقابلة هي الدليل لفرضية الصورة.

2- معرفة بشكل كبير الصورة الكلية للمد الثلاثة القائم عليها الاستجواب، كي نستطيع مقارنتها مع النتائج المتحصل من التحقيق على أرض الواقع. وكذلك تحديد بعض الاقتراحات حول التشكيل العمراني.

3-تعريف طريقة مختصرة من أجل تحديد المظهر العام لأي مدينة.

المقابلة التي تمت في القاعة تضمنت الأسئلة التالية:

1-ماذا يخطر في بالك عندما تسمع اسم مدينتك؟

2-نريد منك رسم مخطط سريع للمدينة وهذا كما تصفه لزائر مع ذكر أهم النقاط أو المعالم.

3-كيف تعرف مدينتك عموما من الناحية الفيزيائية.

4-أ-حسب رأيك أعطنا تعريفا بسيطا ودقيق حول حركتك اليومية في مدينتك من خلال ما تراه وما تسمعه وتحس به.

ب – عبر عن أحاسيسك عند مرورك أو رؤيتك للمعالم التي تمر بها في طريقك، كم من الوقت تستغرق؟ هل هناك أماكن

تحدث لك خللا في تحديد أماكنها؟

5-الآن نريد معرفة عدد من العناصر التي تراها أكثر تميزا وترسخت في ذاكرتك مع ذكر موقعه وماذا تعرف عنه؟

أ-تكلم عن هذه العناصر:

ب-ماذا يعني لك العنصر ...؟

ج-بين موضع العنصر .... في مخططك.

6-حدد جهة الشمال في مخططك.

7-نعرض عليك الآن مجموعة من صور مدينتك: عرفها وحدد موقعها.

8-ما هو الشيء الذي نبحث عنه من خلال هذه الأسئلة؟

9-هل هناك أشياء ذات أهمية للناس وذلك من خلال معرفة هذه الأشياء؟

3/ المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة:

إن من أبرز المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة وفق تلك الرؤية هي ما يلي:

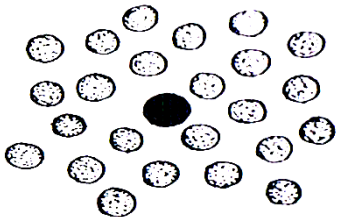

❖ **التفرد أو الانفراد:**[1] كوضوح الحدود البصرية للتشكيل، مع تحقيق خاصية الانغلاق، كالميدان شبه المقفل، وتحقيق التباين في صوره المخالفة في السطح والتشكيل والكثافة والتنظيم والحجم والاستخدام والموضع في الفراغ وغير ذلك.

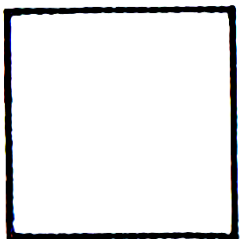

❖ **بساطة التشكيل:**[2] ويتم من خلال وضوح وبساطة تنظيم التشكيل المرئي هندسيا، مع قلة عدد الأجزاء في التكوين العام. فالتشكيلات والتكوينات التي تتميز بالبساطة والوضوح، تكون أسهل ادراكا من التشكيلات المركبة المعقدة.

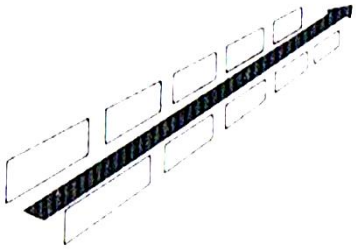

❖ **استمرارية عناصر التشكيل:**[3] وهي إما استمرارية في حدود التشكيلات أو في أسطحها... (مثل خط السماء والارتداد في المباني) مع تقارب الأجزاء بحيث تحقق وحدة أو وحدات في المجموعة المتكاملة من التشكيلات، وتحقيق التكرار الايقاعي لفواصل التشكيل، والتجانس، والتماثل، والمحاكاة في الأسطح والأشكال والاستخدامات، فكل هذه المعالجات في الاستمرارية تعمل على تأكيد إدراك التكوينات الفيزيائية كعنصر بصري واحد، أو كعدة عناصر متداخلة العلاقة وذات طابع أو شخصية واحدة متميزة.

1- **Kevin lynch**، مرجع سابق، ص 123.

2- المرجع نفسه، ص 123.

3- المرجع نفسه، ص 124.

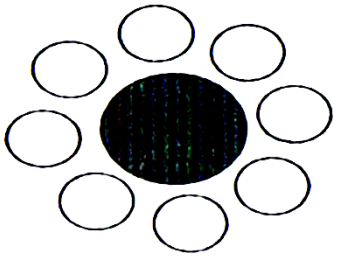

❖ **وضوح نقاط الاتصال:**[1] حيث تساعد نقاط الاتصال القوية الواضحة بين عناصر التشكيل على سهولة إدراك وتمييز هذه العناصر، مثل قوة ووضوح التقاطع بين طريقتين، أو وضوح اتصال مبني بالفراغ المحيط به ... إلخ.

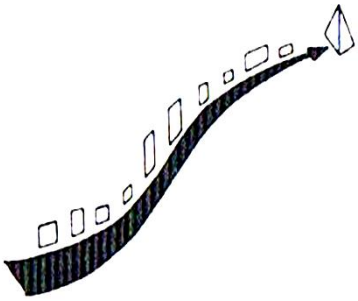

❖ **التفاضل في توجيه الحركة:**[2] مثل الميل في الطريق المؤدي بين وظيفتين مختلفتين (مركز مدينة وشاطئ بحر) فاختلاف المنسوب يعمل على توجيه الحركة بالصعود إلى مركز المدينة أو النزول إلى شاطئ البحر، ومن الوسائل الأخرى التباين في كثافة التشكيل وعروض الطرق وانحناءاتها ... إلخ.

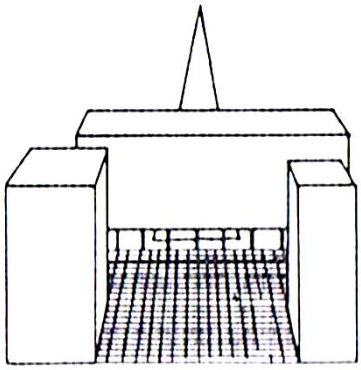

❖ **تأكيد النطاق البصري:**[3] بزيارة فرص الرؤية أو الإسقاط البصري خلال التشكيل سواء كان ذلك بشكل حقيقي أو مجازي، كالشفافية كالحائط غير المستمر من الأشجار، أو التداخل مثل رؤية أهداف بعيدة متداخلة مع تكوين المنظر العام للتشكيلات القريبة، أو المنظور المقفل مثل وضع عنصر مهم في نهاية طريق محوري، أو المنظور المفتوح والذي يزيد عمق وثراء الرؤية، مثل منطقة مفتوحة واسعة، أو رؤية منظر مفتوح من مكان عالي، أو التقعّر مثل الطريق المنحني الذي يتميز بمجال رؤية مليء بالعناصر.. وبوجه عام، تأكيد النطاق البصري بالوسائل السابقة يزيد من فرص الإدراك البصري للعناصر ويعطي للصورة الذهنية المرسومة للمنطقة قوة وثراء.

1- **Kevin Lynch**، مرجع سابق، ص 124.

2- المرجع نفسه، ص 124.

3 - المرجع نفسه، ص 125.

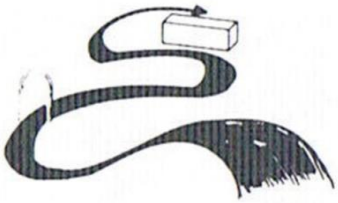

❖ **تأكيد الإدراك الحركي:**[1] حيث تتولد أحاسيس الحركة من التنظيم الفيزيائي لعناصر التشكيل بالمدينة؛ من خلال وضوح المنحنيات والميول والاتجاهات، وديناميكية التشكيلات الفراغية وغير ذلك.

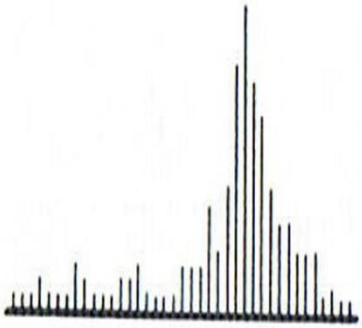

❖ **التتابع الزمني لعناصر التشكيل:**[2] حيث يجب تصميم المتتابعات التشكيلية في صورة نغمية بما يؤكد استيعابها ويقوي الادراك الكلي لعناصرها، وكلما زادت سرعة المشاهدة؛ كلما تطلب ذلك عناية فائقة بتصميم التتابع النغمي للفراغات والنسيج والحركة والإضاءة وخط السماء والتشكيل ... إلخ.

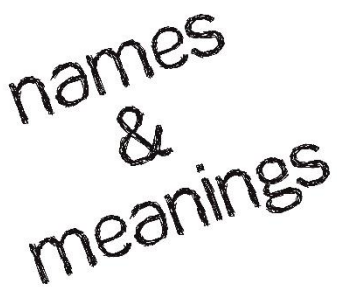

❖ **الأسماء والمعاني:**[3] وهي الخصائص ذات الطابع غير التشكيلي، والتي تؤكد وضوح العنصر، فالأسماء على وجه التحديد تعتبر ذات أهمية بالغة في بلورة شخصية العنصر أو المكان، فهي عادة تعطي دليل إرشادي (ذهني) عن مكان العنصر داخل التشكيل العام، كذلك فإن عملية تلقيب الأماكن أو ترقيمها ترقيما متسلسلا يؤدي لسهولة عملية الإدراك الحسي لعناصر التشكيل، أما المعنى فسواء كان اجتماعيا أو تاريخيا أو وظيفيا، أو أي معنى خاص ... فهو يؤثر تأثيرا فعالا في شدة وضوح العنصر أو المكان وسهولة إدراكه.

---

1 – **Kevin Lynch**، مرجع سابق، ص 125.

2 – المرجع نفسه، ص 125.

3 – المرجع نفسه، ص 126.

خاتمـة

من خلال ما تم تقديمه في هاته عناصر نستنتج أن الصورة الذهنية للمدينة وفي مجال التخطيط العمراني، لها جوانب عديدة من حيث دراسة مختلف التصورات والخيالات البصرية والذهنية المشكلة للمدينة، بغية تجسيدها في أرض الواقع من خلال المخططات المختلفة، وهذا ما تؤكده الدراسات التي طبقت في مجال الصورة الذهنية للمدينة بشكل متكامل، ولأول مرة على ثلاث مدن أمريكية هي: مدن بوسطن ولوس أنجلوس وجيرسي سيتي، من أجل وضع تصور بصري متكامل لتنمية الصور الذهنية الشائعة عن هذه المدن.. وقد قام بهذه الدراسة مجموعة من المخططين والمعماريين تحت إشراف: **كيفن لينش** والذي عرضها في كتابه الرائد الصورة الذهنية للمدينة في عام 1960 متضمنا توجيه اقتراح لإجراء المزيد من الدراسات الأكثر تطورا في المستقبل في هذا المجال، للنهوض بالتنمية العمرانية المخططة والمواكبة للتطورات الحاصلة.

فالجانب الجمالي له ابداع خاص في مجال الصور التي تتخذها المدن في عمرانها وشكل بناياتها وغيرها من الجوانب البصرية الجمالية التي يعتمد عليها غالبا في مجال السياحة وجذب السياح بصفة خاصة، والمنظر والمظهر الجمالي للمدينة بصورة عامة.

I) تقديم عام للمدينة:

1-الوضعيـة الجغرافيـة:

زيادة عن موقعها الجغرافي فإن بلدية الجلفة تعتبر مفترق طرق هام جدا بالنسبة للطرق المتجهة من الشمال نحو الجنوب والمتجهة من الشرق نحو الغرب.

هذه الوضعية واضحة ومدعمة بشبكة هامة من الطرق الوطنية والجهوية

- الطريق الوطني رقم 1 الرابط ما بين الجزائر العاصمة وجنوب البلاد والمار على مدينة الجلفة.
- الطريق الوطني رقم 46 الرابط ما بين الجلفة وبوسعادة وبعدها بسكرة في الجنوب الشرقي وسطيف في الشمال الشرقي.
- الطريق الوطني رقم 40 في شمال الولاية يربط الولاية بتيارت غربا وكذلك خط السكك الحديدية الرابط ما بين البليدة والجلفة والمستغل خصوصا لنقل البضائع.
- وهي مقر للولاية منذ سنة 1974 وهي ممتدة على مساحة 54930 هكتار وهي تقع في وسط الولاية وتحدها:
  - بلدية عين معبد من الشمال والشمال الغربي.
  - بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي.
  - بلدية مجبارة من الشرق.
  - بلدية الزعفران من الغرب.
  - بلدية زكّار من الجنوب.

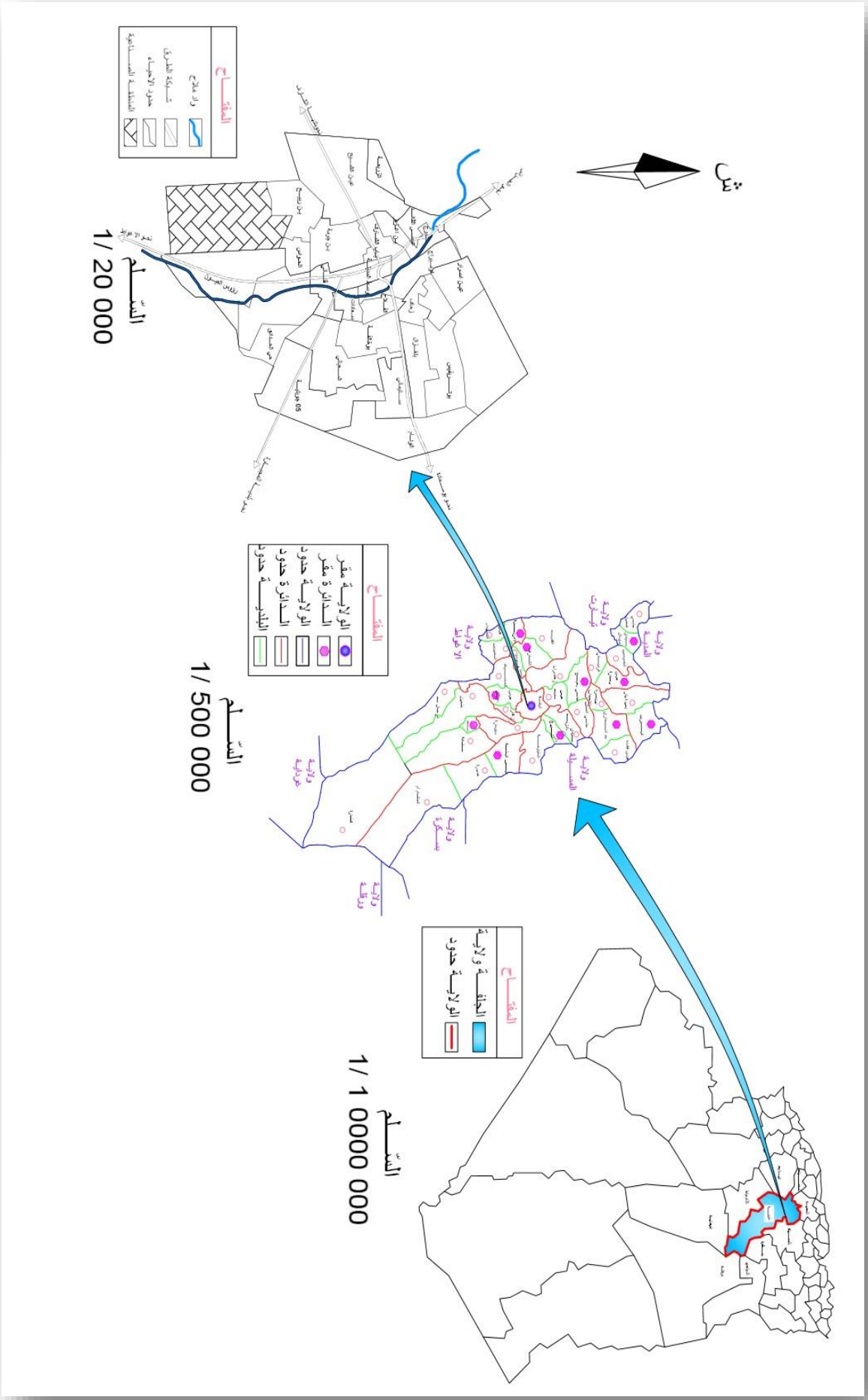

المخطط (01): الموقع الجغرافي و الإداري للولاية و البلدية و تقسيم الأحياء

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014 بالاعتماد على PDAU

الصورة(01): صورة جوية لمدينة الجلفة

المصدر: Google Maps+ معالجة الطلبة

2- نظرة تاريخية[1]:

بالرغم من وضعيتها الرابطة ما بين الشمال والجنوب وبعد الغزو الفرنسي للأغواط في سنة 1852 إلا أن الفرنسيين بنوا حصنا في الجلفة كمركز للتموين وابتداءً من سنة 1855 والتي أخذت في تكوين تجمع وهذا في إطار سياسة بناء ساحة عسكرية مدعمة.

وفي سنة 1861 وفي 20 من شهر فيفري فإن الجلفة رقيت إلى مقر بلدية وهذا بمساحة 17 هكتار.

الصورة(02): قرار إنشاء بلدية الجلفة

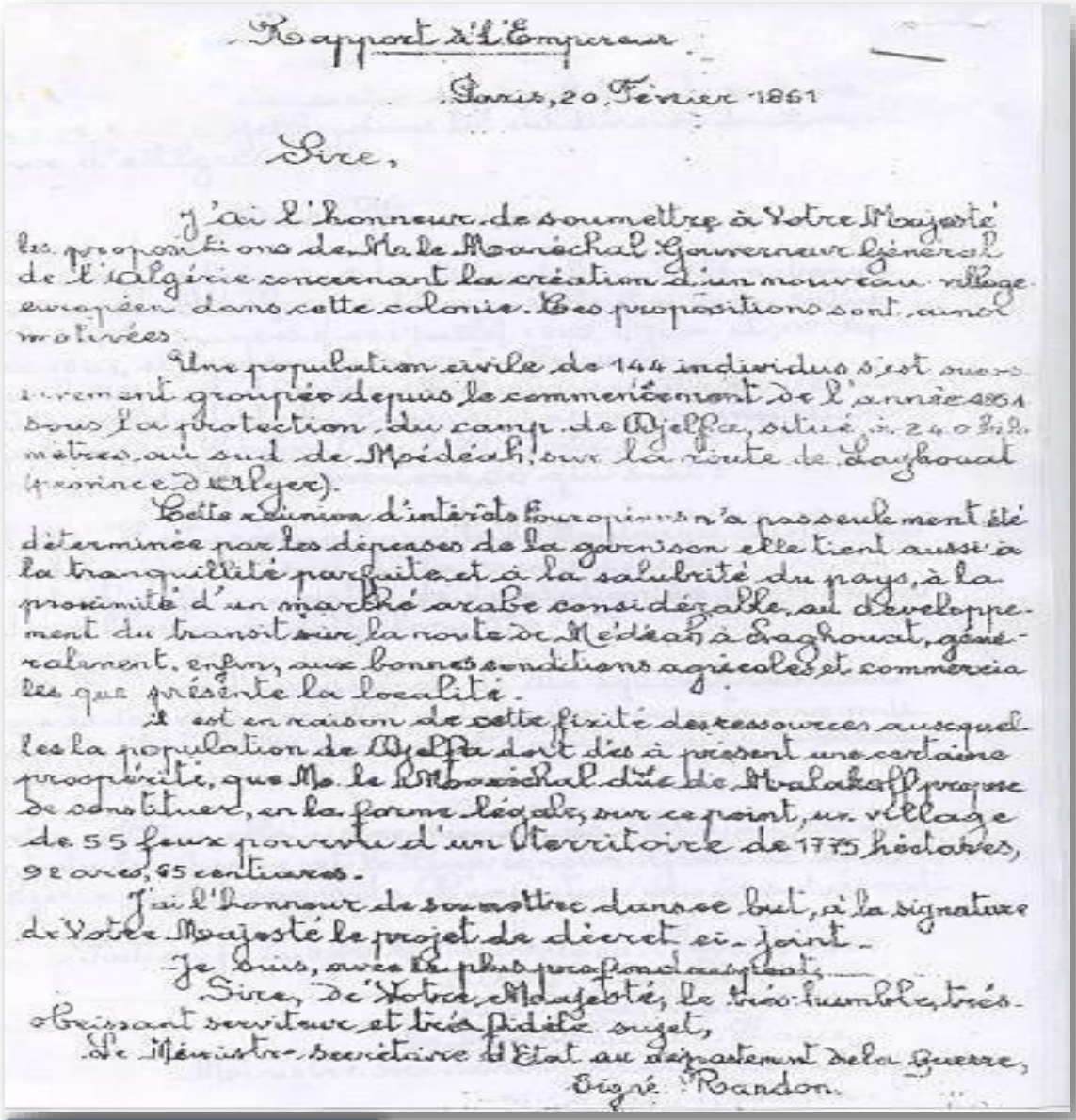

Rapport à l'Empereur.

Paris, 20 Février 1861

Sire,

J'ai l'honneur de soumettre à Votre Majesté les propositions de Mr le Maréchal Gouverneur Général de l'Algérie concernant la création d'un nouveau village européen dans cette colonie. Ces propositions sont amplement motivées.

Une population civile de 144 individus s'est successivement groupée depuis le commencement de l'année 1851 sous la protection du camp de Djelfa, situé à 240 kilomètres au sud de Médéah, sur la route de Laghouat (province d'Alger).

Cette réunion d'intérêts européens n'a pas seulement été déterminée par les dépenses de la garnison elle tient aussi à la tranquillité parfaite et à la salubrité du pays, à la proximité d'un marché arabe considérable, au développement du transit sur la route de Médéah à Laghouat, généralement, enfin, aux bonnes conditions agricoles et commerciales que présente la localité.

Il est en raison de cette fixité des ressources auxquelles la population de Djelfa doit dès à présent une certaine prospérité, que Mr le Maréchal duc de Malakoff propose de constituer, en la forme légale, sur ce point, un village de 55 feux pourvu d'un territoire de 1775 hectares, 92 ares, 65 centiares.

J'ai l'honneur de soumettre dans ce but, à la signature de Votre Majesté le projet de décret ci-joint.

Je suis, avec le plus profond respect,

Sire, de Votre Majesté, le très humble très obéissant serviteur et très fidèle sujet,

Le Ministre Secrétaire d'Etat au département de la Guerre,

Signé: Randon.

المصدر: المتحف البلدي ـ الجلفة

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الجلفة 2009.

مدينة الجلفة بدأت في التطور والأهمية ابتداء من تشييد عدة مرافق إدارية دينية مثل: دار البلدية، بيرو عرب، الكنيسة ولهدف تقوية وحماية التجمع ضد الهجمات الناتجة عن الانتفاضات الشعبية لقبائل أولا نائل فإن الجيش الفرنسي بنى حصنين:

حصن في الشمال وحصن في الجنوب الغربي وصور دشن في سنة 1878.

وحتى الفترة الممتدة ما بين سنة 1925 –1950 والتي عرف فيها التجمع نمو تطور ديمغرافي هام والناتج أساسا عن النزوح الريفي والجاذبة له الوحدات الصناعية التي أنشئت مثل وحدة الحلفة ووحدة الخشب.

ومن أجل استجابة لهذا التطور فإن مدينة الجلفة عرفت توسع عن طريق إنشاء عدة أحياء هامشية خارج الصور المبني مثلا: في الجنوب حي قناني في الشمال القرابة هذه الأحياء للمسلمين والحي الأوربي الوحيد في منطقة الظل الجميل والملاحظ بأن الثروات المحلية مثل الملح، الحلفة لعبا دورا مهما في تنمية المدينة وهذا بدوره أثار اهتمام بعض السكان المجاورين للولاية الذين أقاموا التجارة ونموها.

بعض الانتفاضات الشعبية وبالخصوص انتفاضة 1861 ضد التواجد الفرنسي أرغم المسؤولين الفرنسيين على بناء حصنين الحصن الشمالي سنة 1871.

والحصن المفتوح بدأ البناء فيه سنة 1872 وانتهت الأشغال سنة 1878.

وفي سنة 1920 عاشت المدينة نموا سكانيا ناتج عن تطور عمراني، وكان عدد السكان 2835 فرد منهم 590 أوربي يشغلون مساحة تفوق 5 مرات مساحة بقية السكان.

الزيادة الديمغرافية الناتجة عن النزوح الريفي نتج عنه عدة أحياء هامشية.

الحي الأول هو حي قناني وهو في جنوب المدينة إنشاء الوحدات الصناعية ووحدة الحلفة، والخشب.

العمال بنوا حي القرابة، وكذلك بناء المسجد سنة 1874 خلال الفترة الممتدة ما بين (1925 – 1950) تم إنجاز مركز البريد والمواصلات، سنة 1936 فيلات حي المشتلة وكذلك بناء بعض الأحياء، مثل حي البرج، حي زحاف، 100 مسكن، حي قناني، وفي سنة 1960 أين هدم الصور المحيط بالمدينة وبعد الاستقلال عرفت المدينة تطور هاما.

الأثار التاريخية:

من بين المعالم الأثرية التي علمت تاريخ المدينة والتي تبقى حتى أيامنا الحالية نستطيع ذكر التالي:

- دار البلدية بنيت سنة 1860.
- الكنيسة بنيت سنة 1861.
- بيرو أعرب بنيت سنة 1862.
- دار الضياف بنيت سنة 1863.
- الحصن الشمالي (GAFFARILLI) حاليا متوسطة بن عياد 1870.
- الحصن الشرقي – دار البارود 1872
- ثكنة الدرك 1873.
- المسجد في حي البرج 1874.
- محطة الأرصاد الجوية سنة 1874.
- محطة السكك الحديدية 1921.
- مركز البريد والمواصلات 1936.
- البرج الجنوبي حاليا الثكنة العسكرية بنيت سنة 1952.

3-الدراسة الطبيعية لمدينة الجلفة:

1- الوسط الفيزيائي:

تضاريس تراب بلدية الجلفة هي بصفة عامة مرتفعة ومرتفعاتها تتغير ما بين 1020 م في الأدنى و1489 م في الأقصى.

وتوجد 3 مجموعات مورفولوجية كبرى مكونة للمجال البلدي وهي:

- الجبال، السفوح، والهضاب.

-الجبال:

وهي تمثل أكبر من ثلث المساحة الإجمالية أو 21600 هكتار تتمثل في جبل سن الباء، جبل الوسط، كاف حواص هذه المنطقة الجبلية تكون مجموعة من خطوط تقسيم المياه.

وتقع في شمال المنطقة واتجاهها يمتد من الغرب نحو الشرق وجبل سن الباء يكون الجزء الأكبر من هذه المنطقة ويمثل النقطة الأكثر ارتفاعا بارتفاع 1489 م.

-السفوح:

هي المرحلة الوسطى ما بين الجبال والهضاب وتوجد في الجنوب الشرقي وفي شمال البلدية وهي تضم 4505 هكتار أي ما يعادل 8.20 % من المساحة العامة.

- الهضاب[1]:

جزء من هضبة- مجبارة - مويلح وتضم الجزء الأكبر من مساحة البلدية أي 28,825 هكتار

وهي تنتشر في منطقتين:

الجزء المبدئي من الجهة الجنوبية الغربية ابتداء من الطريق الولائي 164 حتى الجنوبي الشرقي والشرق من البلدية وهي الأكبر جزء من الهضاب.

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الجلفة 2009.

الجزء المتواجد في أقصى الشمال الشرقي من البلدية وهي الهضاب تتميز بتموجات مكونة لبعض التلال وتمر فيها بعض الأودية الأقل أهمية.

والجزء الأكبر من سكان الريف مستقرة على هذه الأراضي حيث تمتهن حرفة الفلاحة.

2- الهيدروغرافية[1]:

الشبكة الهيدروغرافية مكونة من أودية تخضع للنظام الموسمي وللسيولة وفي أوقات المطر فإن الأودية الأكثر أهمية هي:

وادي مسكة، وادي الحديد، وادي الكيران، وادي مقيناح، وادي لوزن، أم دفاين وادي سيدي سليمان.

ما عادا وادي أم دفاين فإن كل الأودية تصب في وادي ملاح والذي يعتبر الوادي الأكبر في البلدية والمار بها باتجاه الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي، ويسير باتجاه عمودي على خط تقسيم المياه ليصب في منخفض الزهرز المتواجد في بلدية الزعفران شمال بلدية الجلفة

هذا الوادي يجف في الصيف ويصرف المياه المستعملة لسكان مدينة الجلفة، هذه الظاهرة تخلق مشكل التلوث وهذا الوادي المار في وسط مدينة الجلفة من الجنوب نحو الشمال وتقسيمها إلى جزئين.

3- البنية الجيولوجية[2]:

ناحية الجلفة تقع في منطقة انتقال لوحدتين بنويتين الهضاب العليا والأطلس الصحراوي.

أثار الضغط لهاتين الوحدتين ناتج عن حركة الكسر (حركة تكتونية حديثة للأرض) وكذلك هذه المنطقة توجد من الناحية الجيولوجية في فترة الصعود وهذه الناحية يمكن أن تقسم إلى جزئين بنيويتين.

1- (SYNCLINAL) جنوب الجلفة ومحوره متجه من الشرق نحو الشمال الشرقي وبهذا الانحراف فإن هذا المقعر الجنوبي يغلق من الجنوب بانحدار معتدل.

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الجلفة 2009.

2- نفس المرجع.

2- (SYNCLINAL PETIT) الشمالي حسب نفس الاتجاه السابق.

التكوينات الجيولوجية:

من ناحية التكوينات الجيولوجية فإن هذه المنطقة مكونة من رسوبات –الطباشيري العلوي وسفلي منكسر بكيفية البينية وبطبقات ترجع إلى PLIOCENE– MIO ومن الزمن الرابع

4- الوصف الطبقي[1]

الطباشيري السفلي:

- (BARREMIEN) – قري الأصفر والأحمر وبطبقة من الطين المرصوص وتوجد في بعض الحالات طبقات واضحة اللون، تميل إلى اللون الأصفر والأبيض.
- APTIEN: وهي عبارة عن كالكير.
- L'ALBIEN: وهي طبقات من المرن الأحمر و الأصفر و طبقات من الكالكير.
- ALBIEN السفلي :
- قري الأحمر، قليل من البني وهو في تحول نحو L'ALBIEN.
- L ALBIEN العلوي: عبارة عن كالكير أصفر ورمادي.

الطباشيري العلوي:

CENOMANIEN – وهو مركب من الكالكير، و المارن، المارن و الطين، و الجبس، وبسمك يتراوح ما بين 150م / 220م و هو دائما مشقق.

TURONIEN – وهو يتمثل في الكالكير الرمادي والرمادي الاسمر والكالكير المرن وهو بسمك 100و 180م وهو ظاهري SYNCLINAL الجلفة SENONIEN وهو عبارة عن كالكير المرن و يعتبر خزان الماء و طبقة مائية جوفية

MIO–PLIOCENE: وهو مكون من ردم من المارن و الطين و الرمل و الرمل و الطين و يوجد في المناطق النفوذية.

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الجلفة 2009.

الزمن الرابع:

وهو مكون بطريقة مختلفة ينتقل من الحصى إلى الطين وبالخصوص ضفاف واد ملاح وبالخصوص في شمال مدينة الجلفة وهو عبارة عن ردم لواد ملاح.

المخطط (02): يوضح التركيب الصخري على مستوى مدينة الجلفة

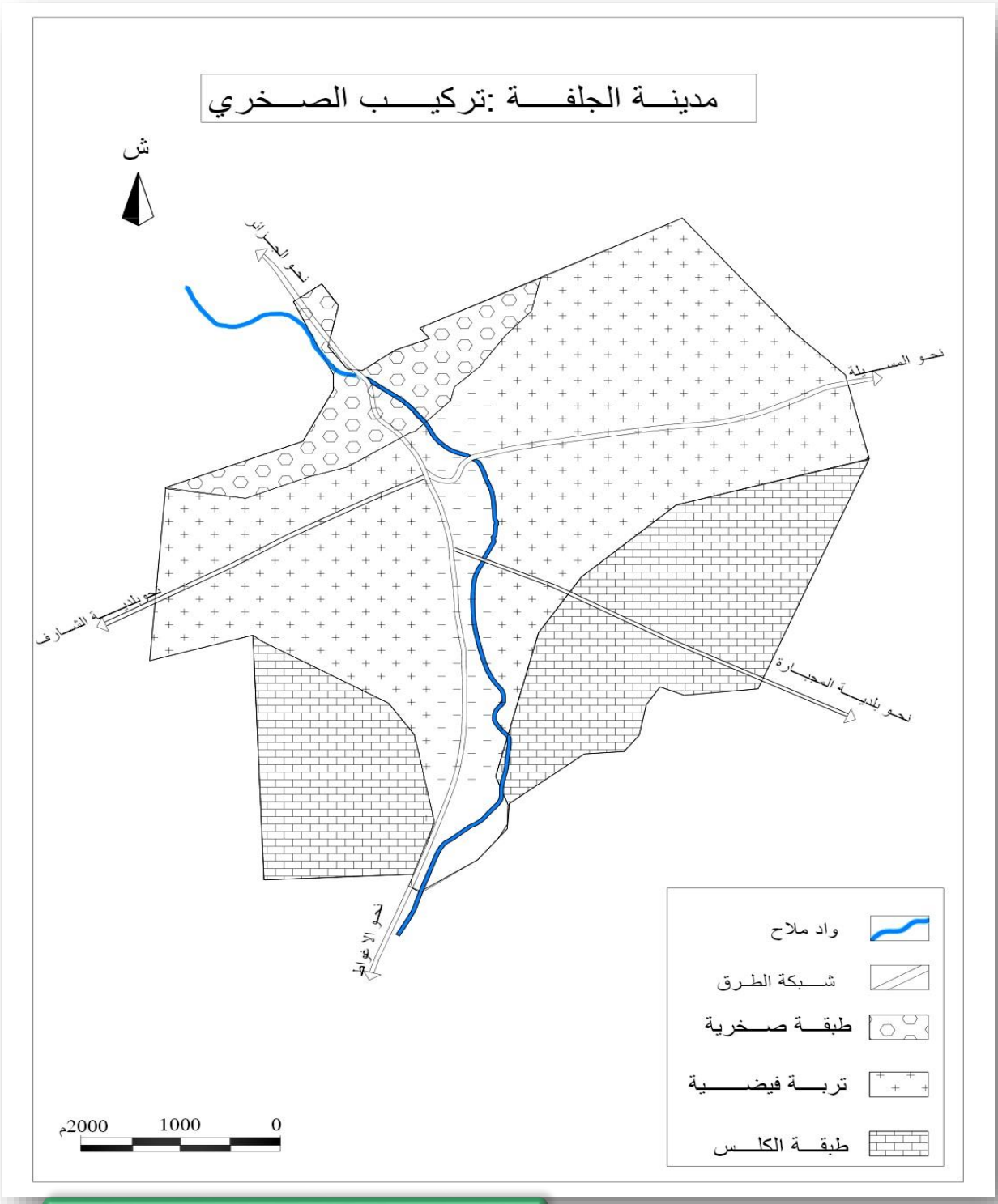

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014 بالاعتماد على PDAU

5- **الانحدارات:**

الانحدارات قسمت إلى 5 أقسام

- 0 – 3 % انحدارات ضعيفة
- 3 – 8 % انحدارات متوسطة
- 12 –25 % انحدارات متوسطة، شديدة
- أكثر من 25 % انحدارات شديدة.

أراضي البلدية على العموم ذات انحدارات تتراوح ما بين 0 – 8 % ويوجد بكثرة الانحدار 0-3 % والموجود في الهضاب والسهول وبالخصوص في الجنوب والجنوب الغربي وفي شرق تراب البلدية في الشمال الغربي، والانحدارات الشديدة 12 / 25 نوجد في شمال المدينة وبالخصوص على جبال سن الباء.

المخطط (02): يوضح الانحدارات على مستوى مدينة الجلفة

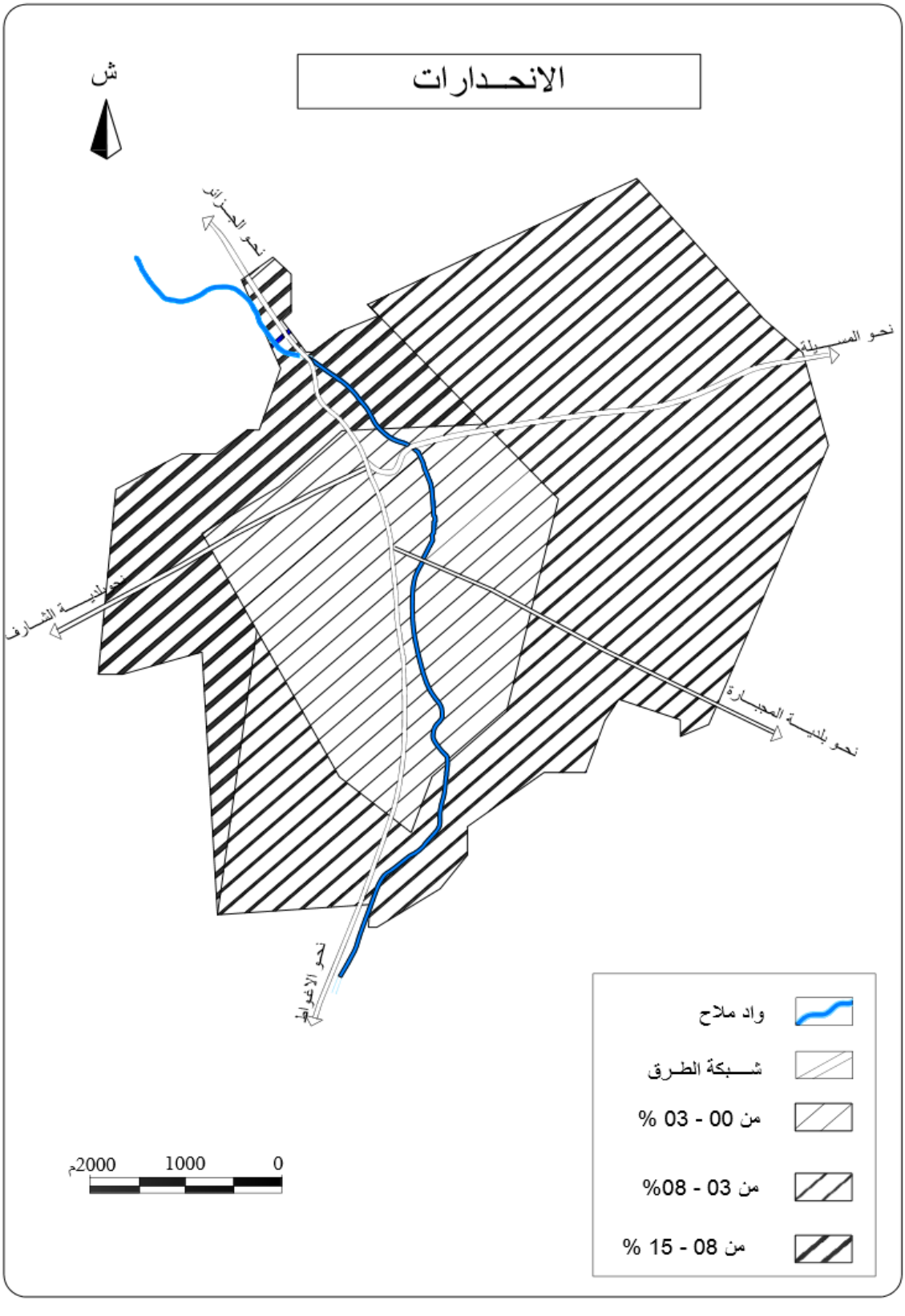

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014 بالاعتماد على PDAU

6- الزلازل[1]:

ناحية الجلفة تتميز بضعف الحركة الزلزالية وهي مصنفة في المنطقة وهذا حسب الجدول الذي يرتب الجزائر إلى 3 مناطق زلزالية.

7- المناخ:

قمنا بتلخيص كل عناصر المناخ في الجدول التالي:

الجدول(01): ملخص عناصر المناخ

MOIS	Jan	Fev	Mar	Avr	My	Jun	Jui	Ao	Sep	Oct	No	Dc
Moy t° mini(°)	0.6	2.7	3.2	6.3	10.8	18.2	20.5	19.4	15.5	10.6	6.2	**18**
Moy t° max(°)	9.6	6.6	14.6	17.3	25.9	33	35.8	35.3	27.6	21.6	15.2	**107**
Moy Temper (°)	4.2	2.2	9.2	11.5	19.3	26.1	28.6	28.3	21.2	15.8	10.5	**61**
Evaporation m/m	51	36	98	97	182	242	302	281	186	11	43	**39**
Humiditè %	75	77	68	71	45	39	35	32	48	64	82	**81**
Précipitation m/m	0.8	9.0	37.0	48.8	8.2	30.8	1.7	24.6	16.2	24.3	27.8	**6.8**
Moy. Vit. Vent m/s	3.8	3.1	2.9	6.9	4.0	2.9	4.3	1.8	3.5	3.4	3.6	**3.8**
Direction Domin	N	N	N	N	N	N	N	N	N	SW	SW	**N**

المصدر: مركز الرصد الجوي بجامعة الجلفة

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الجلفة 2009.

8- جداول ماهوني:

تتمثل هذه الدراسة التي قام العالم ماهوني بالاعتماد على المعطيات المناخية لأي منطقة كانت وهي درجة الحرارة الرطوبة النسبية الرياح السائدة والأمطار، ثم تمثل في جداول خاصة تعطي بعض المؤشرات يعتمد عليها في إعطاء توصيات تصميمية وفيما يلي نموذج ماهوني لمنطقة الدراسة الجلفة:

الجدول(02): البيانات المناخية الأساسية لمدينة الجلفة

خصائص الموقع	
خطي الطول	° 3.14شرقا و ° 2.67 غربا
دائرتي العرض	34.20 شمالاً و 34.60 جنوبًا
الارتفاع على سطح البحر	1489 م

المصدر: مركز الرصد الجوي بجامعة الجلفة

الجدول(03): درجة الحرارة الجافة (°)

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة القصوى	9.6	6.6	14.6	17.3	25.9	33	35.8	35.3	27.6	21.6	15.2	10.7
متوسط درجة الحرارة الدنيا	0.6	2.7	3.2	6.3	10.8	18.2	20.5	19.4	15.3	10.6	6.2	1.8
متوسط الحرارة	5.1	4.65	8.9	11.8	18.35	25.6	28.15	27.35	21.45	16.1	10.7	6.25
الفارق الحراري السنوي الليلي	9	3.9	11.4	11	15.1	14.8	15.3	15.9	12.3	11	9	8.9

المصدر: مركز الرصد الجوي بجامعة الجلفة

أعلى درجة حرارة=35.8°

أقل درجة حرارة= 0.6°

الفارق الحراري السنوي= (أعلى درجة حرارة – أقل درجة حرارة) = 35.2 °

المتوسط السنوي لدرجة الحرارة= الفارق الحراري السنوي/ 2 = 17.6 °

الجدول(04): الرطوبة النسبية %

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط	75	77	68	71	45	39	35	32	48	64	82	81
المجموعة	4	4	3	4	2	2	2	2	2	3	4	4

المصدر: مركز الرصد الجوي بجامعة الجلفة

الجدول(05): الرياح السائدة

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح	3.8	3.1	2.9	6.9	4	2.9	4.3	1.8	3.5	3.4	3.6	3.8
الرياح السائدة	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ج غ	ج غ	ش

المصدر: مركز الرصد الجوي بجامعة الجلفة

الجدول(06): معدل التساقط مم

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل التساقط	0.8	9	37.0	48.8	8.2	30.8	1.7	24.6	16.2	24.3	27.8	6.8

المعدل السنوي للتساقط **236 =مم/السنة**

المصدر: مركز الرصد الجوي بجامعة الجلفة

الجدول(07): تحليل بيانات الحرارة والرطوبة والتأثير الحراري لهما

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى	9.6	6.6	14.6	17.3	25.9	33	35.8	35.3	27.6	21.6	15.2	10.7
الراحة النهارية القصوى	24	24	28	25	31	31	31	31	31	39	25	24
الراحة النهارية الدنيا	18	18	19	20	25	25	25	25	25	23	20	18
المتوسط الشهري لدرجة الحرارة الدنيا	0.6	2.7	3.2	6.3	10.8	18.2	20.5	19.4	15.3	10.6	6.2	1.8
الراحة الليلية القصوى	18	18	19	18	20	22	24	22	22	19	18	18
الراحة الليلية الدنيا	12	12	12	12	12	14	17	14	14	12	12	12
الإجهاد الحراري نهارا	ب	ب	ب	م	م	ح	ح	ح	ح	م	ب	ب
الإجهاد الحراري ليلا	ب	ب	ب	ب	م	م	م	م	م	م	ب	ب
المجموعة	4	4	3	4	2	2	2	2	2	3	4	4

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

ب: بارد ح: حار م: معتدل

الجدول(08): المؤشرات المناخية للموقع

	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	س	أ	ج	أ	ن	د	المجموع
ر1 حركة الهواء ضرورية														0
ر2 حركة الهواء مرغوبة														0
ر3 الحماية من المطر														0
ق1 الطاقة الحرارية ضرورية			X		X	X	X	X	X	X	X	X		7
ق2 النوم في الهواء (خارجا)							X	X	X					3
ق3 الحماية من البرد	X	X	X	X	X							X	X	6

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(09): جدول التوصيات (المتطلبات)

المؤشرات					
ر1	ر2	ر3	ق1	ق2	ق3
0	0	0	7	3	6

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(10): تخطيط المواقع (وضع المبنى ومخطط الكتلة)

التوجيه بإتباع المحور شرق غرب	1	X			0-11			
			5-12		11-12			
مخطط متضام ذو حواش	2		0-4					

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(11): المسافات المتروكة بين البنايات

مسافات واسعة لتخلل الهواء	3							12-11
مثل 3 مع الحماية من الرياح	4							10-2
مخطط متضام	5	X						0-1

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(12): حركة الهواء

مسافات واسعة لتخلل الهواء	6							12-1
مثل 3 مع الحماية من الرياح	7							2-1
مخطط متضام	8	X						0

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(13): أبعاد الفتحات

فتحات عريضة 40 إلى 60 % من مساحة الحائط	6	X				0 – 1		0
								12 – 1
فتحات متوسطة من 25 إلى 40 %	7							
						2 – 5		
فتحات صغيرة من 15 إلى 20%	8					6 – 10		0
فتحات صغيرة جدا من 10 إلى 20 %	9					11 – 12		3 – 0
فتحات متوسطة من 25 إلى 40 %	10							12 – 4

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(14): موضع الفتحات

الفتحات في الجدران الجنوبية و الشمالية لضمان حركة دائمة للهواء	11							12 – 3
					5–0			2 – 1
كما في الحالة السابقة مع فتحات في الجدران الداخلية	12				12–6			2 – 1
							12–2	0

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(15): حماية الفتحات

حماية ضد الاشعاع الشمسي المباشر	13		2–0					
الحماية ضد الأمطار	14					12–2		

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(16): الجدران والأرضيات

جدران خفيفة – تخلف زمني قصير	15				2-0			
بناء ثقيل – تخلف زمني أكبر من 8 سا	16	X			12-3			

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(17): الأسطح

أسطح خفيفة، مساحة عاكسة، فراغ بين الأسطح	17					2-0		12-10
سطح خفيف مع عازل	18	X				12-3		
						5-0		9-0
سطح ثقيل مع تخلف زمني أكبر من 8 سا	19	X				12-6		

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الجدول(18): المجالات الخارجية

مجال للنوم في الهواء الطلق	20	X			2-0			
مسار لتصريف مياه الأمطار	21				12-3			

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

التوصيات الناتجة:

1-التوجيه بإتباع المحور شرق غرب.

2-مخطط متضام.

3-فتحات عريضة 40 إلى 60 % من مساحة الحائط.

4-بناء ثقيل – تخلف زمني أكبر من 8 سا.

5-سطح خفيف مع عازل.

6-سطح ثقيل مع تخلف زمني أكبر من 8 سا.

7-مجال للنوم في الهواء الطلق.

II) مراحل تطور النمو العمراني لمدينة الجلفة:

مرحلة النشأة: قبل 1852

كانت الجلفة منطقة عبور من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. حيث تم بناء أول نواة حضرية (ثكنة عسكرية) سنة 1852.

الشكل(08): مرحلة النشأة

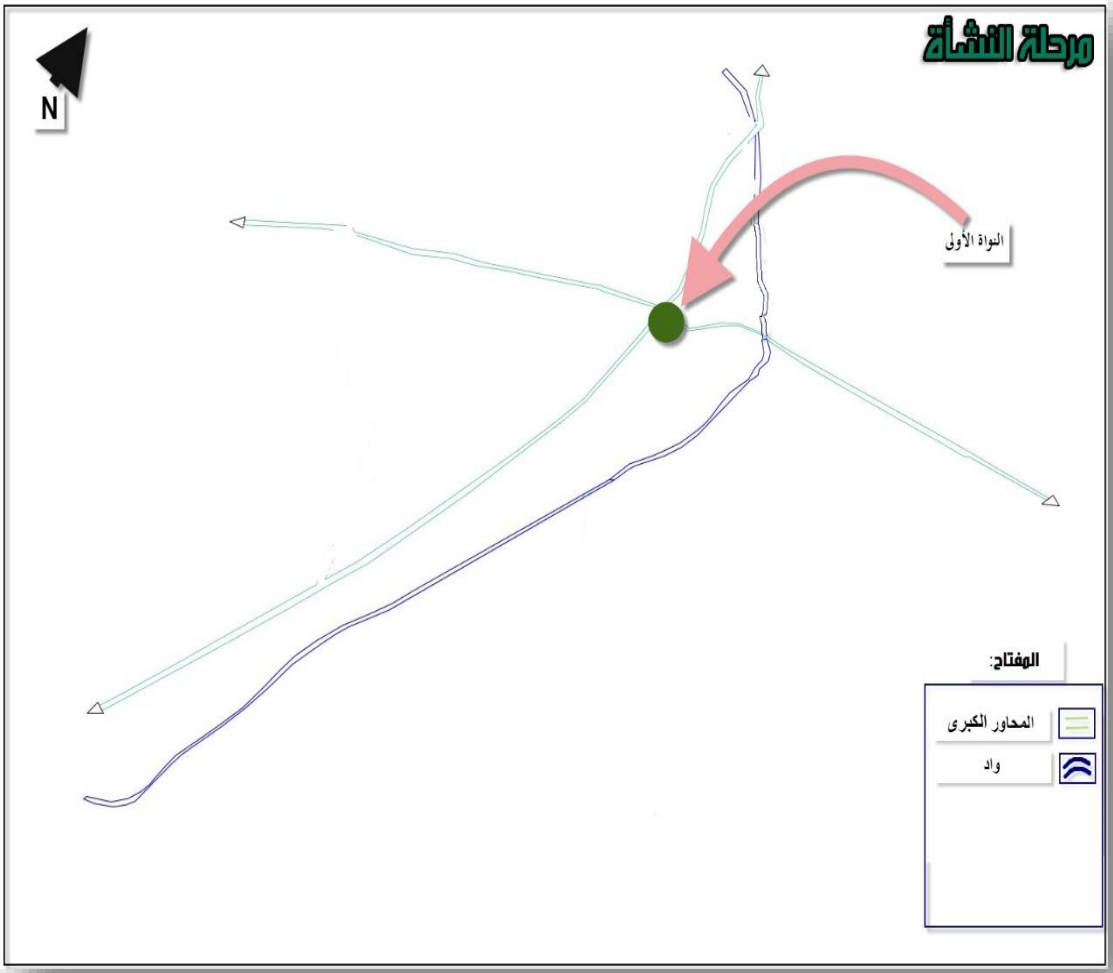

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المرحلة الأولى: (من 1852إلى 1872)

تعيين الجلفة كبلدية في 1861/02/20 مما أدى إلى خلق وحدات إنتاجية مثل وحدة الحلفة، التي أدت بدورها إلى توافد السكان من الريف نحو المدينة.

الشكل(09): المرحلة الأولى

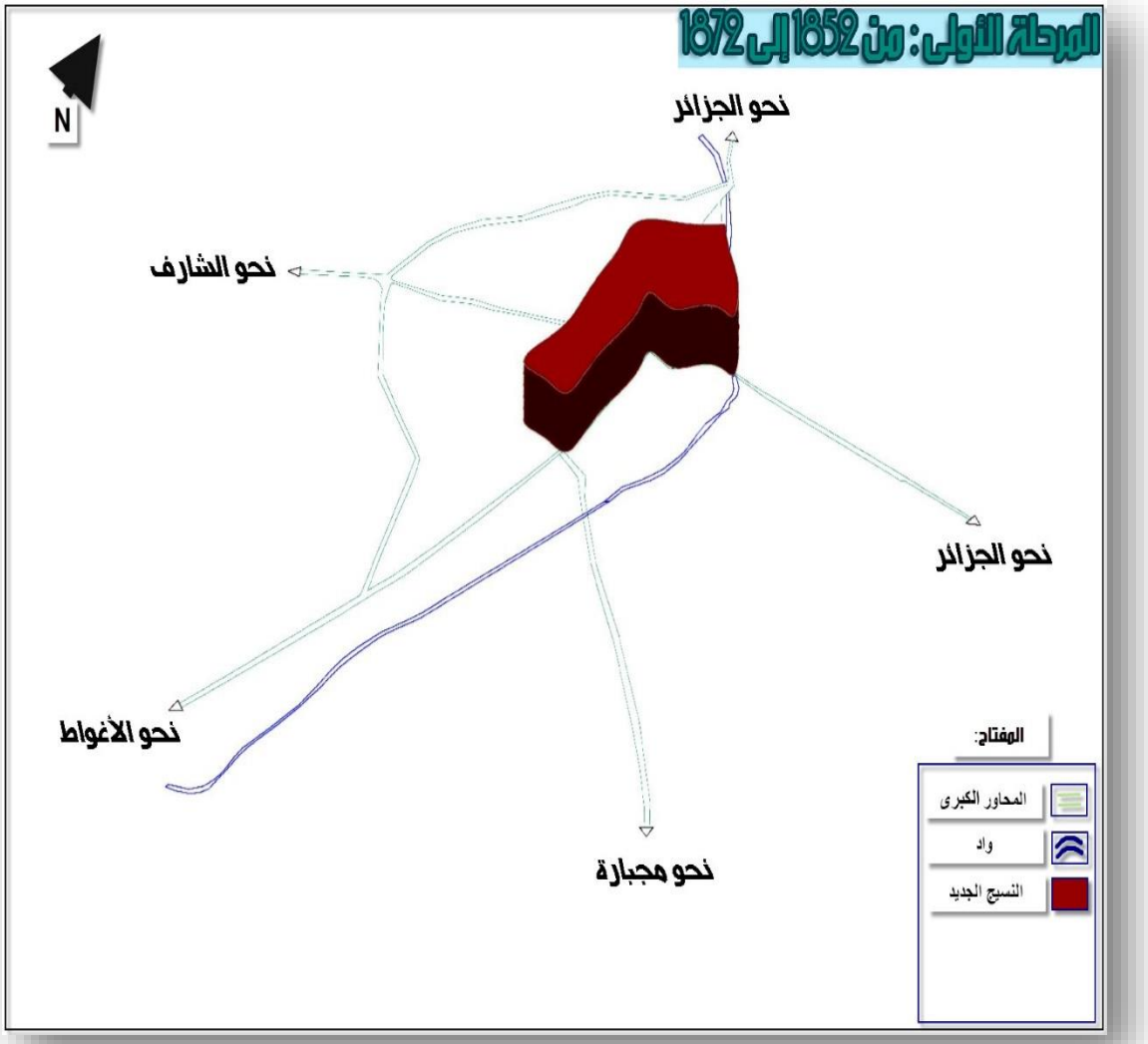

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المرحلة الثانية: (من 1872إلى 1962)

أصبحت المدينة تأخذ أهمية بإنشاء تجهيزات إدارية ونموها بمحاذاة الطريق الرئيسية باعتبارها خطا للنمو وذلك بعد هدم السور وفقدان الحصون لوظيفتها الأساسية إبان الاستقلال والتي كانت تعتبر حاجزا أو عائقًا في طريق النمو، مما أدى إلى ظهور أحياء كحي البرج بنسيج عضوي الذي يعتبر قطبا للنمو وإنشاء المحطة البرية وخط السكة الحديدية الذي استمر النمو بمحاذاته.

الشكل(10): المرحلة الثانية

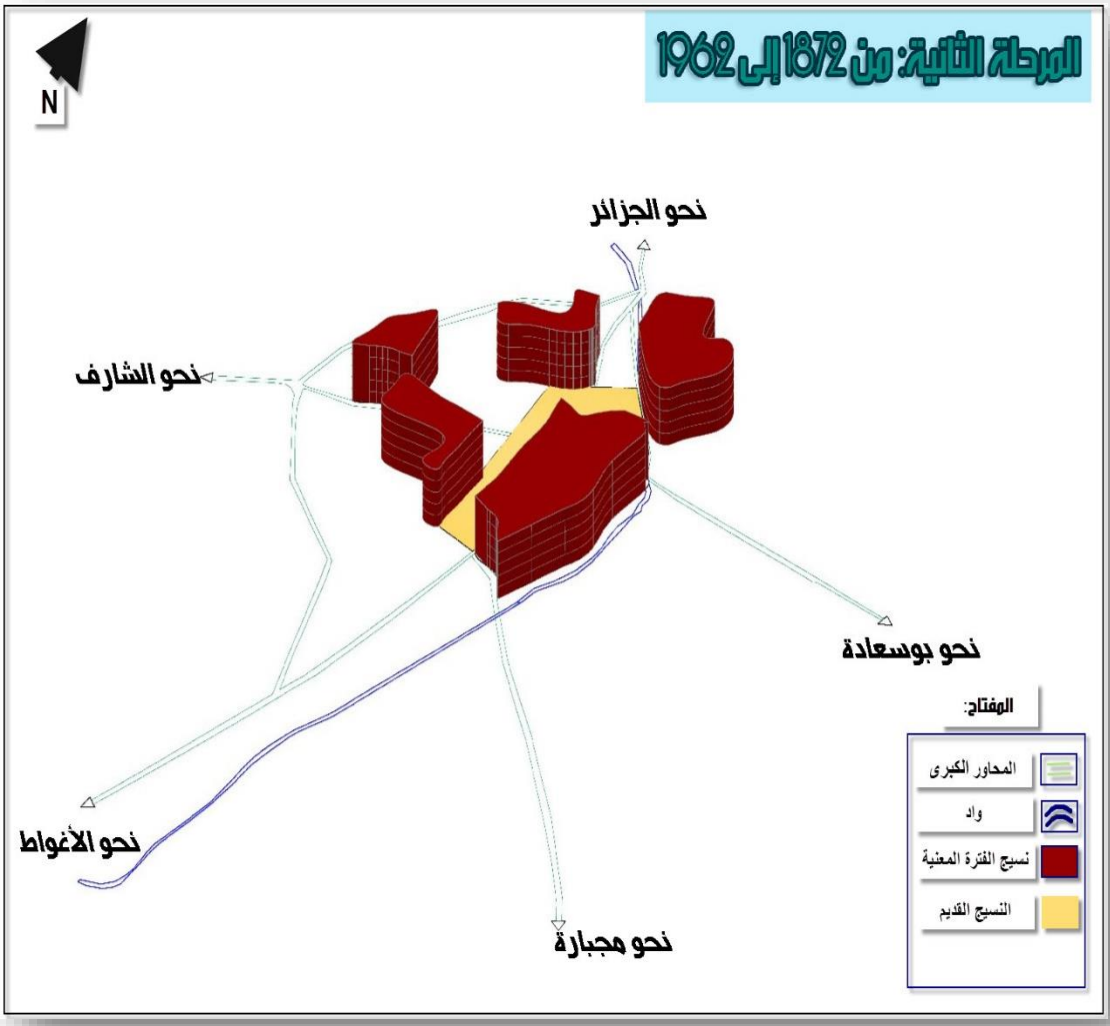

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المرحلة الثالثة: (من 1962إلى 1974)

بعد الاستقلال عرفت المدينة نموا ديمغرافيا بسبب الهجرة من الأرياف حيث شغل السكان المناطق التي كانت للمعمرين وهذا ما أدى إلى تكثيف المجال.

الشكل(11): المرحلة الثالثة

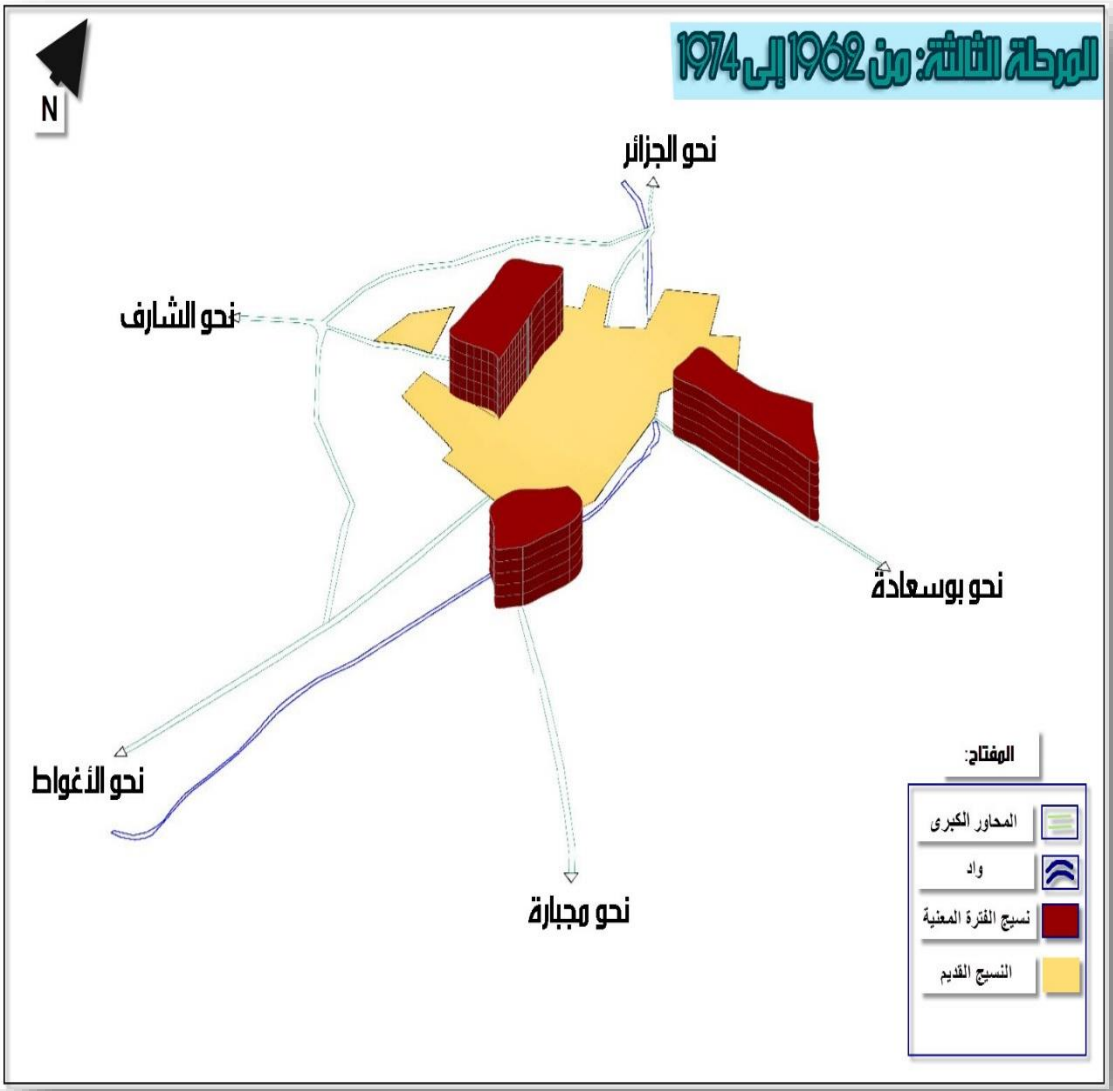

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المرحلة الرابعة: (من 1974إلى 1996)

الجلفة ولاية بحكم التقسيم الإداري 1974 لتصبح بميزانية مستقلة ومشاريع تنموية خاصة حيث استفادت الولاية بأهم برامج السكن ZHUN وخلق قطبين للنمو شرقي وغربي.

كما تم إنشاء المنطقة الصناعية 1975 التي ساهمت في زيادة ديناميكية النمو الحضري وكذا إنشاء أول مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير 1996.

الشكل(12): المرحلة الرابعة

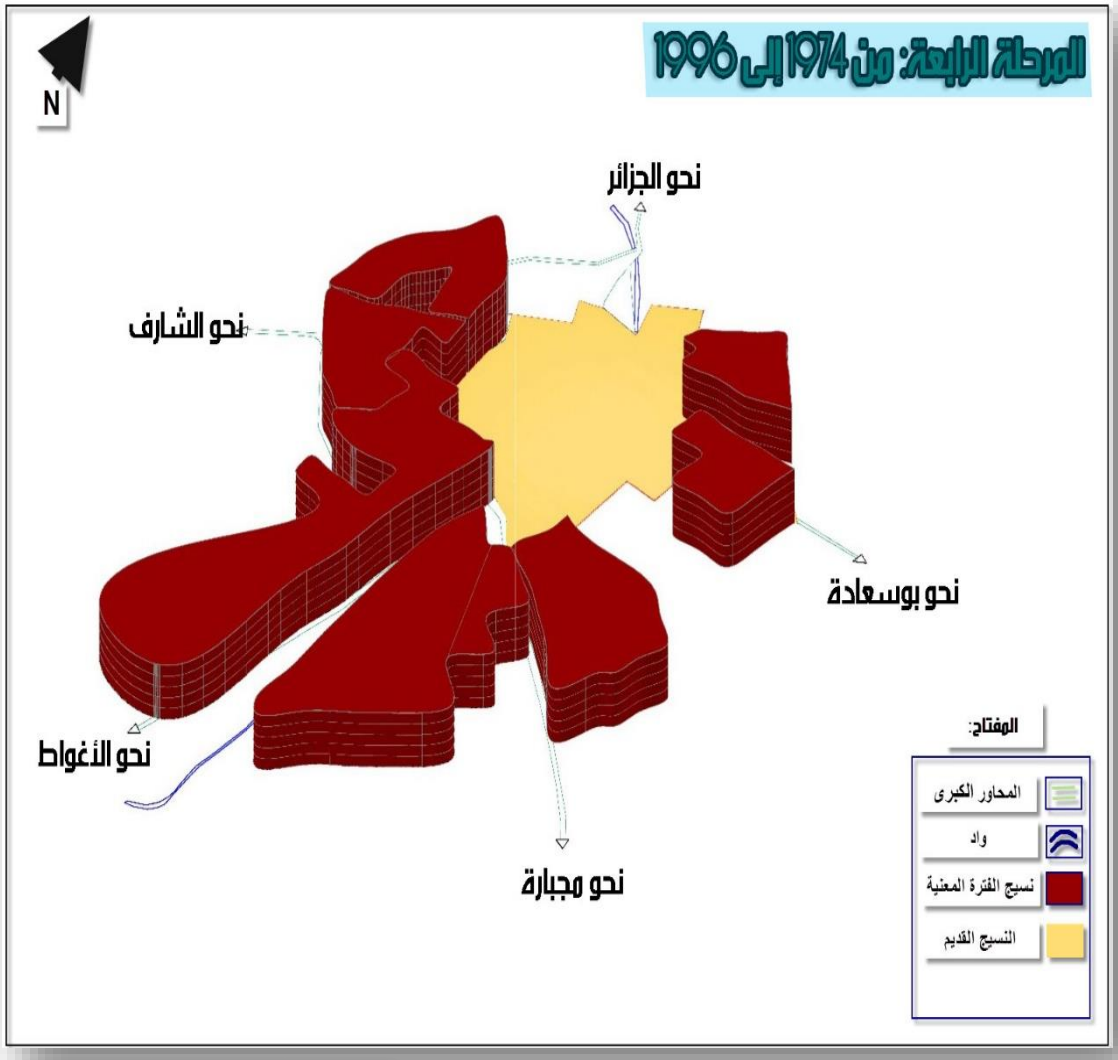

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المرحلة الخامسة: (من 1996إلى 2008)

ظهور التجزئات الترابية التي احتلت أطراف المدينة بمحاذاة المحاور الكبرى للمدينة.

الجامعة، حي 5 جويلية أصبحا كعنصر جذب أو ما يصطلح عليه بقطب النمو، وحي الحدائق فكلاهما ساهم في النمو على المستويين المجالي والوظيفي.

الشكل(13): المرحلة الخامسة

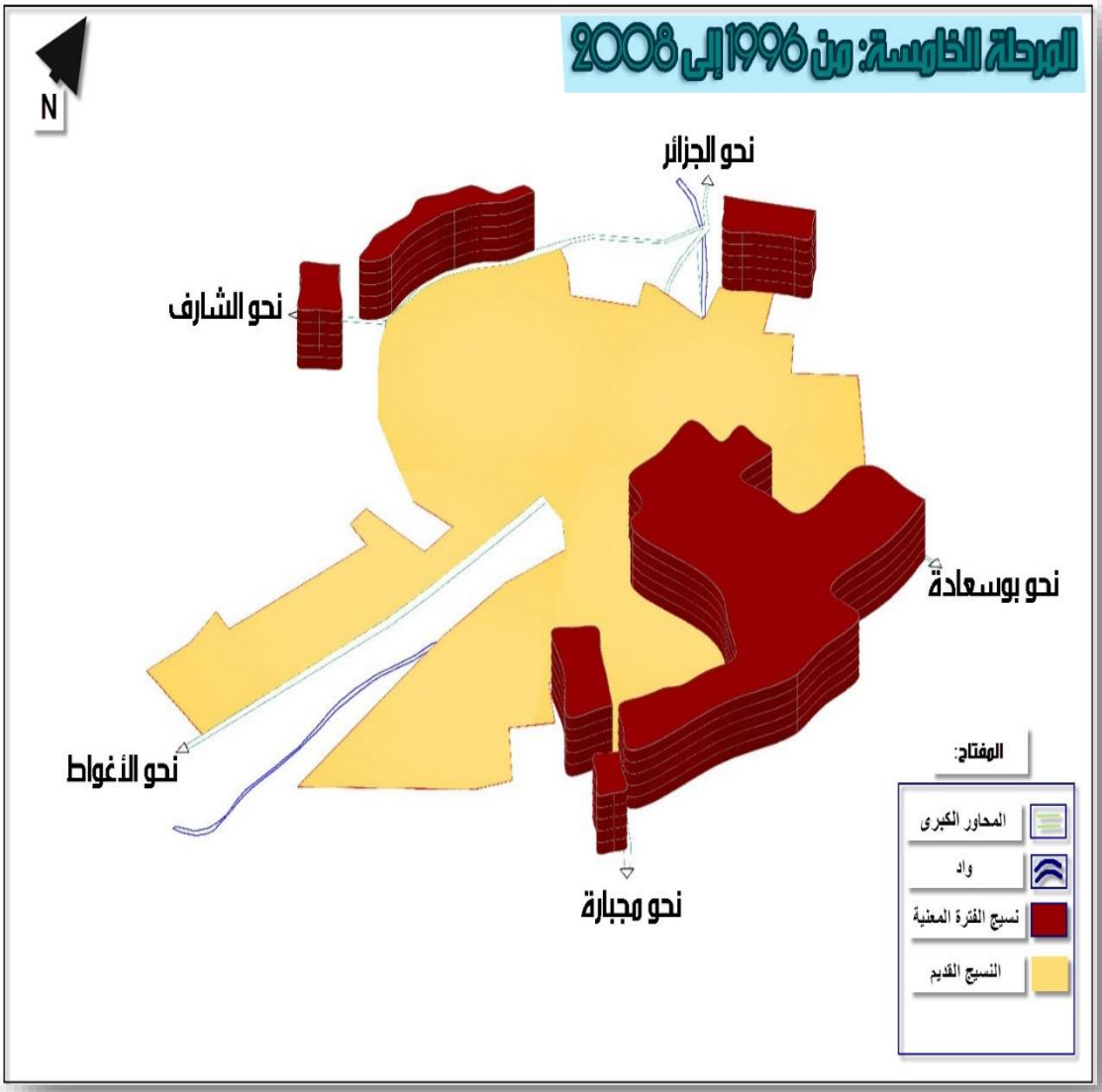

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

III) تحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة:

I- عناصر الشكل الفيزيائي للمدينة:

1-الأحياء:

وسط المدينة/ بوتريفيس/ البرج/ 05 جويلية/ الحدائق/ بن ربيح/ برنادة/ عين الشيح/ الوئام/ 100 دار/ الزريعة/ البساتين/ بن جرمة/ قناني/ شعباني/ عين أسرار/ الحواس/ بن لكحل/ سعادات.

المخطط (04): أهم الأحياء بالمدينة

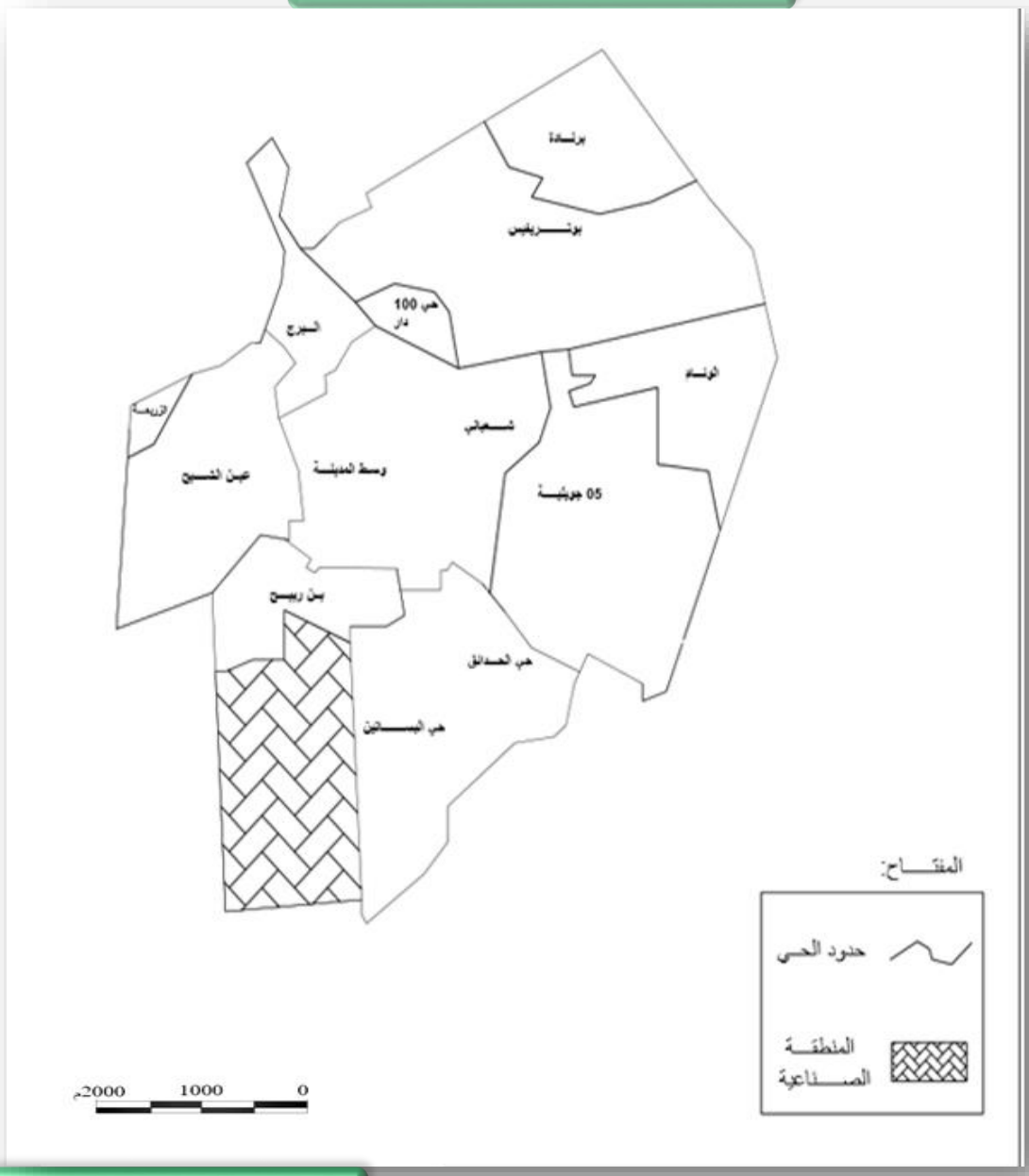

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

2-العقد:

ساحة محمد بوضياف/ باب الشارف/ مفترق طرق الراعي والخروف/ تمثال الكبش/ مفترق طرق الرويني/ مفترق طرق حجرة المباصية/ مفترق طرق الحدائق/ مفترق طرق الحبس/ مفترق طرق بحرارة/ سوق المغطاة/ مفترق طرق المحطة البرية الجديدة/ مفترق طرق الجلفة ترحب بكم.

المخطط (05): أهم العقد بالمدينة

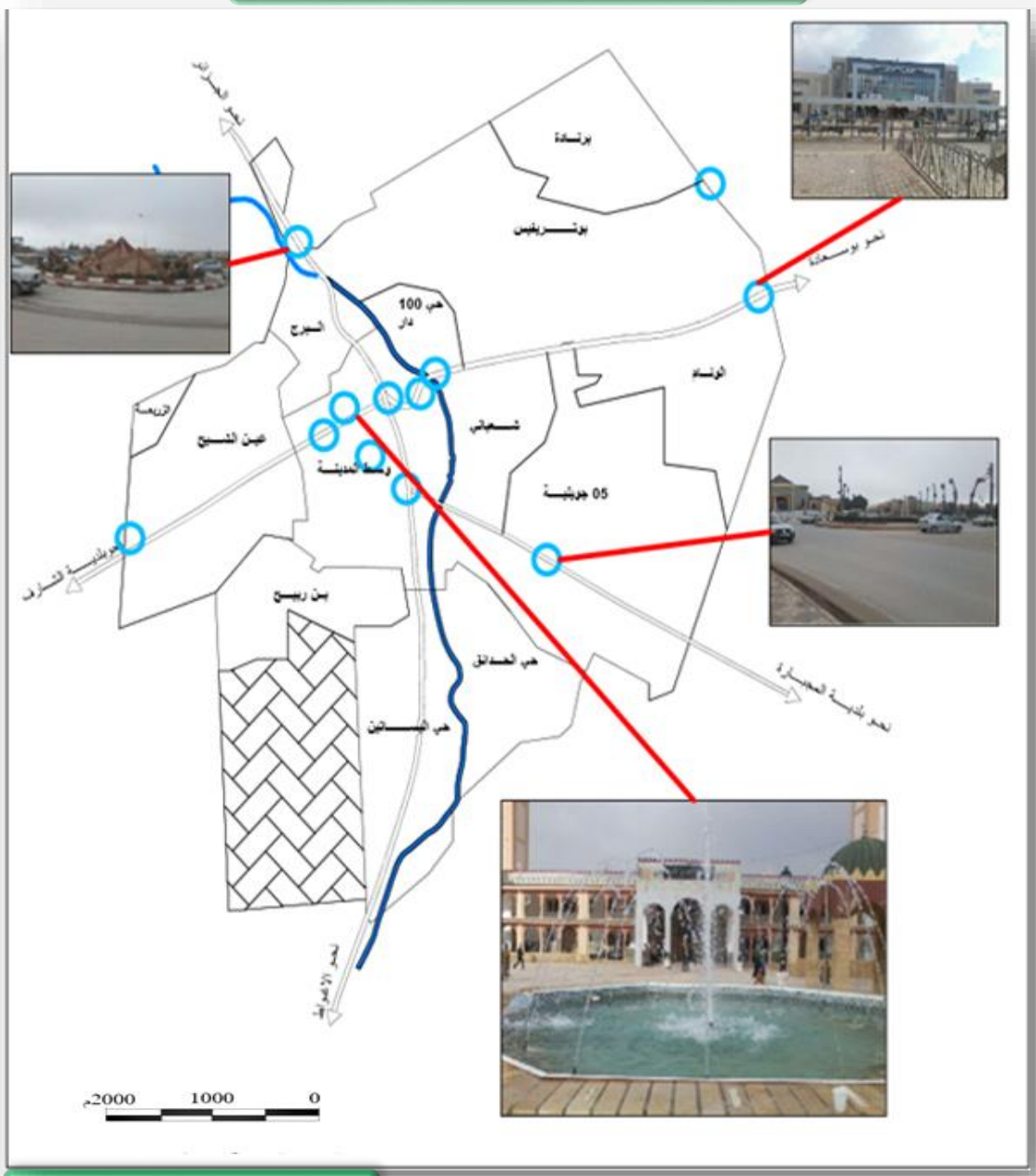

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

3-المعالم:

دار البارود/ الجامعة/ الولاية/ المجلس القضائي/ بيرو عرب/ مقهى الرويني/ باب الشارف/ ساحة محمد بوضياف/ دار الثقافة/ مكتب الخدمة الوطنية/ حديقة الحرية/ المحطة البرية القديمة/ المحطة البرية الجديدة/ ملعب 1 نوفمبر/ الحجرة المباصية/ السوق المغطاة/ فندق الأمير/ فندق النايلي.

المخطط (06): أهم المعالم بالمدينة

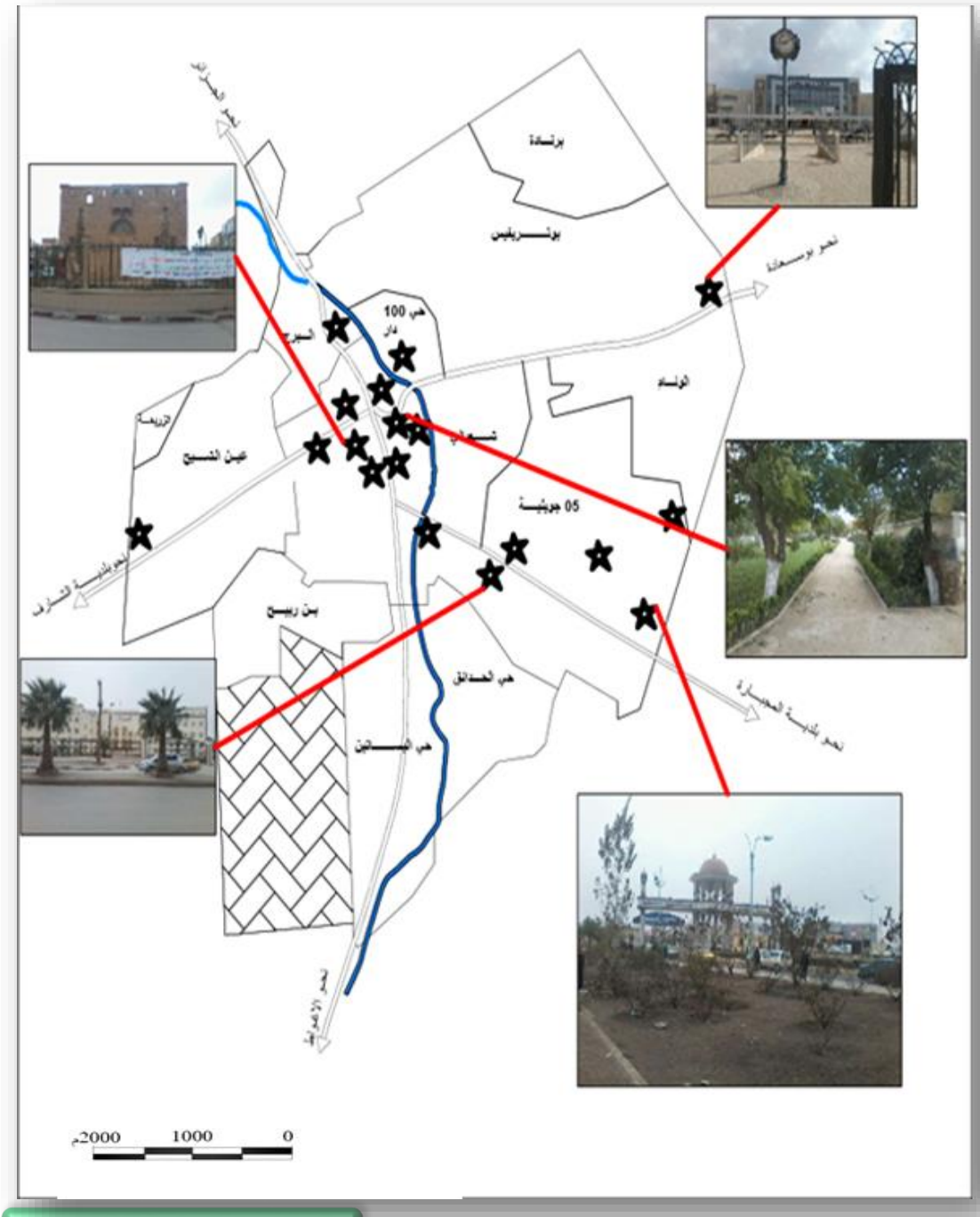

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

4-الحدود والمسارات:

الحدود: طريق الوزن الثقيل/ واد ملاّح/ غابة سن الباء/ المنطقة الصناعية.

المسارات: طريق سيدي نايل (مسار الجامعة) / طريق بوسعادة (مسار المحطة البرية الجديدة)

المخطط (07): المسارات والحدود على مستوى المدينة

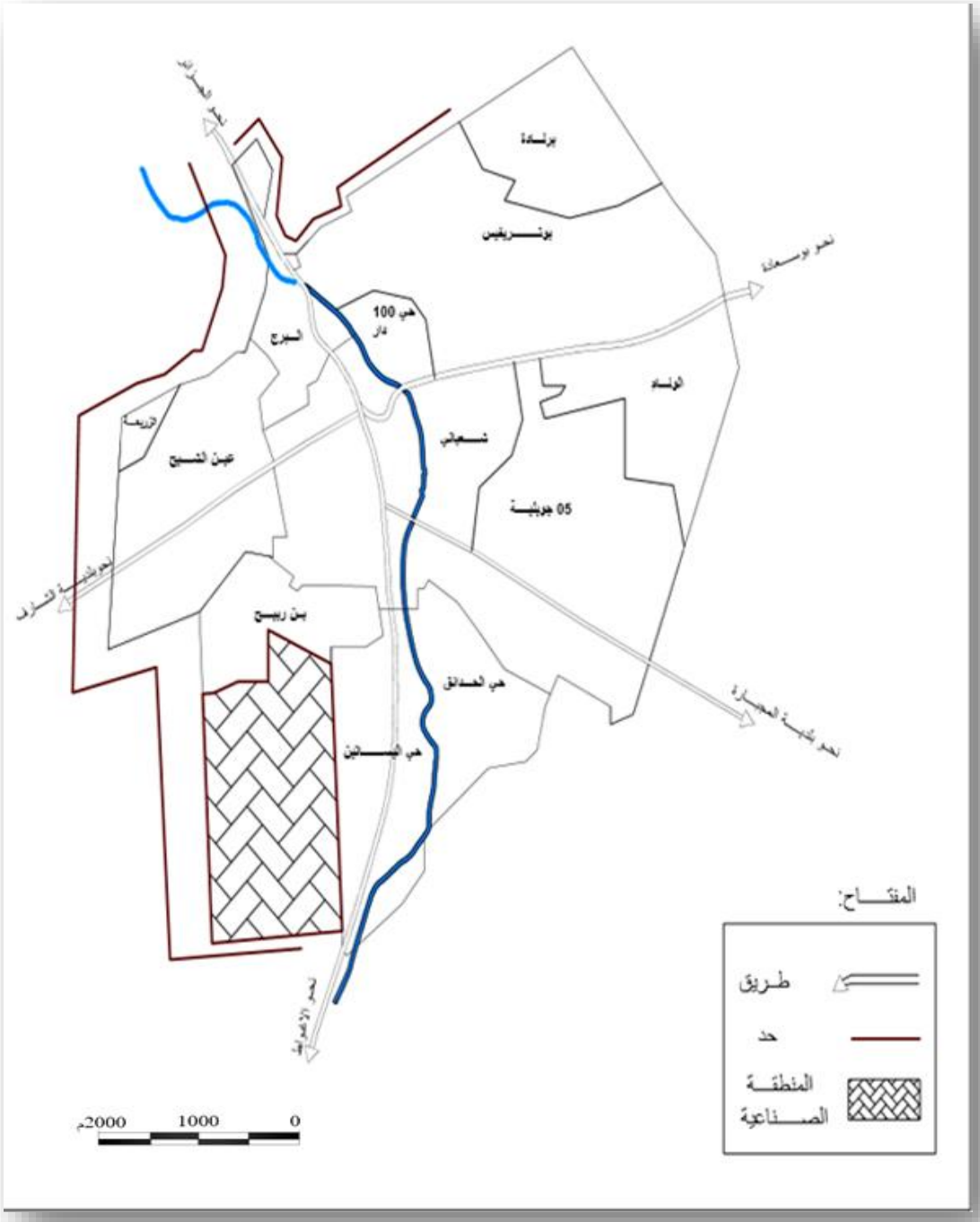

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

II- نتائج تحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة

لتحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة، اعتمدنا على المقاربة الإدراكية لكيفن لينش، انطلاقا من خطوات العمل التي اتبعها في تحليل الصورة الذهنية للمدينة، وباستعمال الوسائل المتاحة، تمت العملية التحليلية وفق طريقة استطلاع التصور الذهني للسكان حول المدينة.

- **استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينة الجلفة:**

في هذه الدراسة اعتمدنا على استطلاع وجهات نظر عينة مختارة من سكان المدينة (العينة المختارة من طبقة مثقفة مختلفة في الجنس والعمر)، باتباع الخطوات التي أجراها كيفن لينش في هذه الدراسة، وتم الاستطلاع حول الطرق والأساليب التالية:

- الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية: حيث نطلب من أفراد العينة رسم مخطط تقريبي وسريع لمدينة الجلفة.
- الاستطلاع الكتابي: وذلك عن طريق طرح بعض الأسئلة وطلب الإجابة عليها عن طريق ملء استمارة الاستبيان الموزعة.

- **نموذج للأسئلة من خلال استمارة الاستبيان الموزعة:**

☒ من فضلك ارسم لنا مخططا سريعا لمدينة الجلفة في ظهر الورقة

☒ ماذا يخطر في بالك مباشرة عند سماع كلمة " الجلفة "؟

☒ عدد أو أذكر العناصر الفيزيائية التي تمر بها أثناء مسيرتك من المنزل إلى العمل كالبنايات مثلا

☒ هل تجولك أحاسيس إثناء مسيرتك؟ كالخوف مثلاً -كم تدوم من وقت؟

☒ هل هناك أماكن تحس فيها بعدم معرفة أو الشك في تحديد مكانك أو وجهتك؟

☒ في رأيك ما هي النقاط الأكثر وضوحا في مدينة الجلفة والتي تجدها سهلة التعرف عليها وتذكرها؟

☒ من فضلك قم بتحديد اتجاه الشمال على المخطط الذي قمت برسمه

II- نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينة الجلفة:

بعد اجراء خطوات استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم، ترجمت الاجوبة والرسيمات التي خلصنا بها السكان الي نتائج، رتبت هذه النتائج في جداول ومخططات تبرز صورة مدينة الجلفة في اذهان سكانها ومدي ادراكهم للعناصر الموجودة فيها خلال (الاحياء، المسارات، الحدود، العقد والمعالم) ومن خلال هذه النتائج حاولنا تحليل نقاط الفوة التي كان ادراكها سهلا ونقاط الضعف التي لم يدركها ويلاحظها السكان بالرغم من انها موجودة.

فيما يلي جداول ومخططات تلخص نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم.

1-نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية.

الجدول(19): نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية

العناصر ن م	المسارات	الحدود	العقد	الاحياء	المعالم
أكبر من 75%	طريق سيدي نايل (وسط المدينة – الجامعة)	– الواد	–ساحة محمد بوضياف	– وسط المدينة	–الجامعة –ساحة محمد بوضياف
من50% إلى 75%	طريق بوتريفيس (وسط المدينة – المحطة البرية الجديدة)	– طريق الوزن الثقيل	– مفترق الطرق (الكبش) – مفترق الطرق الرويني	– بوتريفيس	– المجلس القضائي – الولاية – المحطة البرية الجديدة – المحطة البرية القديمة – فندق الامير – دار البارود
من25% إلى 50%		– غابة سن الباء	– مفترق الطرق باب الشارف – مفترق الطرق الراعي والخروف – مفترق الطرق الحدائق – مفترق الطرق الحجرة المباصية – مفترق الطرق المحطة الجديدة – مفترق الطرق الحبس – مفترق الطرق المحطة القديمة	– البرج – حي 5 جويلية – حي الحدائق – حي بربيح – حي برنادة – حي عين الشيح	– حديقة الحرية – الحبس – مكتب الخدمة الوطنية – دار الثقافة – قهوة الرويني – مركز البريد – مفترق الطرق باب الشارف –بيرو عرب
أقل من 25%		– المنطقة الصناعية	– مفترق الطرق الجلفة ترحب بكم – مفترق الطرق بحرارة	– حي الوئام	– المحكمة – ملعب اول نوفمبر – ثانوية النجاح – حبس النساء – مركز الثقافي الاسلامي – حجرة المباصية – سوق المغطاة

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الرسيمة (01): صورة مدينة الجلفة حسب الرسيمات التقريبية للسكان

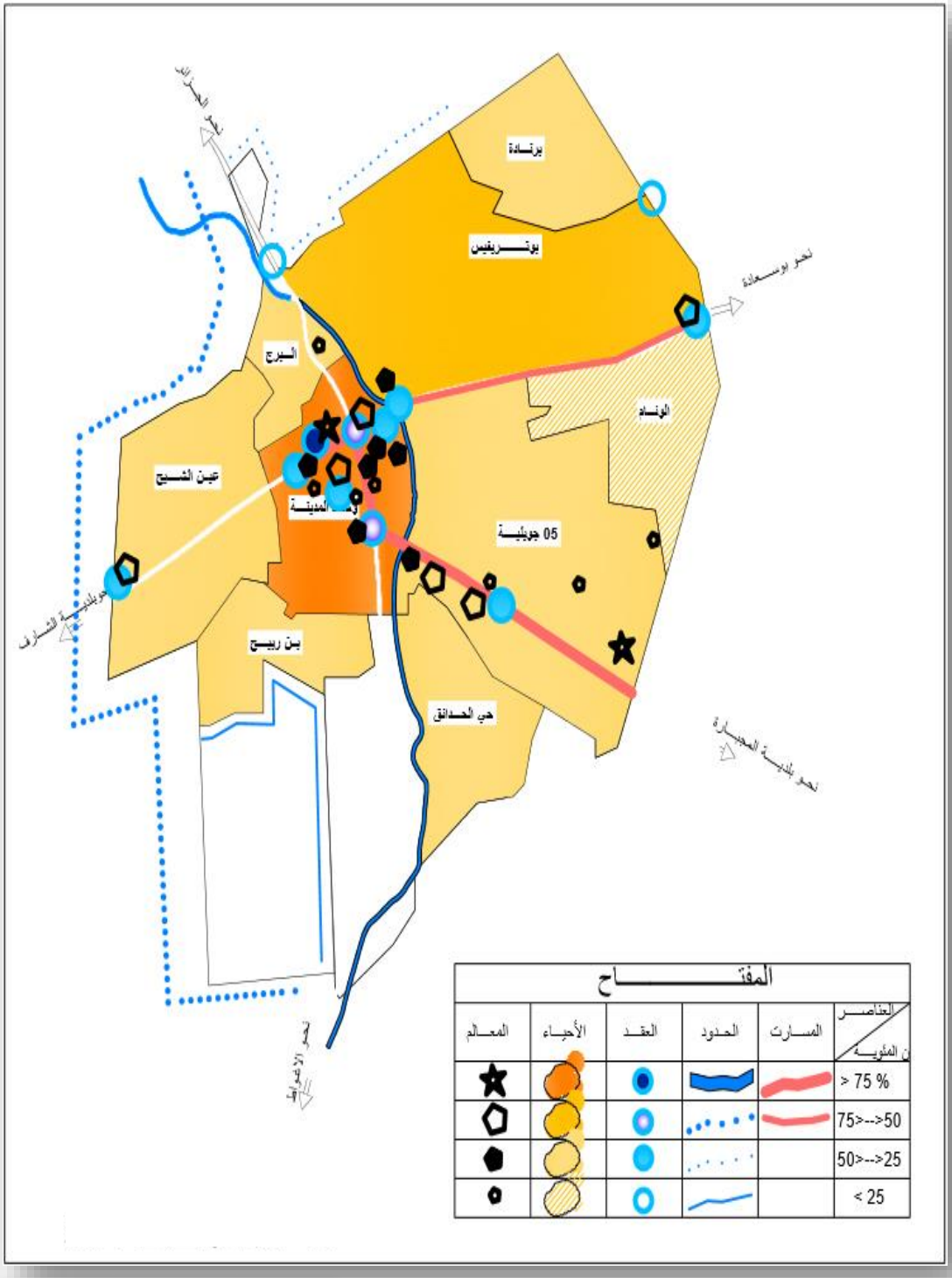

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

قراءة وتحليل:

من خلال الجدول و الرسيمة السابقين يمكن القول أن الصورة الذهنية لدى سكان مدينة الجلفة، متفاوتة من شخص إلى آخر، حيث أن العناصر البصرية المؤثرة في التصور الذهني لمدينة الجلفة جاءت متكررة في معظم الرسيمات، أي نقاط القوة تعكس سيطرتها و أهميتها على الصورة الذهنية لمدينة الجلفة، تتدرج هذه النقاط ضمن الخانة الاولى في التصنيف النسبي لكيفن لينش وتكون هذه الأخيرة قليلة مقارنة بالعناصر الأخرى المذكورة في الرسيمات التقريبية للسكان فعلى سبيل المثال من بين 12 عقدة تم ذكرها في الرسيمات التقريبية نجد أن عقدة ساحة محمد بوضياف تجاوزت نسبة 75 %....

أما النقاط المتوسطة عدد مرات تكرارها تتراوح بين 11 الى 04 رسيمة من الرسيمات التقريبية للسكان، وهي الأكثر عدديا مقارنة بمجموع العناصر المذكورة.

نقاط الضعف: فيما يخص هذه العناصر فقد جاءت متباعدة وعدد مرات تكرارها متذبذب في الرسيمات التقريبية للسكان.

استنتاج:

بعد تحليل نتائج هذا الاستطلاع يتبين لنا أن العناصر البصرية التي تكوّن الصورة الذهنية، تتدرج هرميا في الأذهان من الأكبر قيمة وأهمية الى الأقل، ويتحكم في هذا التدرج عوامل عدة: تاريخية، وظيفية. .....

2-نتائج الاستطلاع الشفهي:

الجدول(20): نتائج الاستطلاع الشفهي

العناصر ن م	المسارات	الحدود	العقد	الاحياء	المعالم
أكبر من 75%					
من50% إلى 75%	طريق سيدي نايل (وسط المدينة – الجامعة)	– الواد	– ساحة محمد بوضياف		– الجامعة – دار البارود – ساحة محمد بوضياف
من25% إلى 50%	طريق بوتريفيس (وسط المدينة – المحطة البرية الجديدة)	– طريق الوزن الثقيل	– مفترق الطرق (الكبش) – مفترق الطرق الرويني – مفترق حجرة المباصية	– حي البرج – حي 5 جويلية – حي الحدائق – وسط المدينة – حي 100 دار	– الولاية –مكتب الخدمة الوطنية – قهوة الرويني – دار الثقافة – حجرة المباصية – المحطة البرية الجديدة – فندق الامير
أقل من 25%		– غابة سن الباء	– مفترق الطرق باب الشارف	– حي البساتين – حي الوئام – حي برنادة – حي شعباني – حي زريعة – بوتريفيس	– المحطة البرية القديمة –– متحف المجاهد – مجلس القضائي – سوناطراك – الحبس – بيرو عرب – الامن الولائي – الراعي والخروف

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الرسيمة (02): صورة مدينة الجلفة حسب الاستجواب الشفهية للسكان

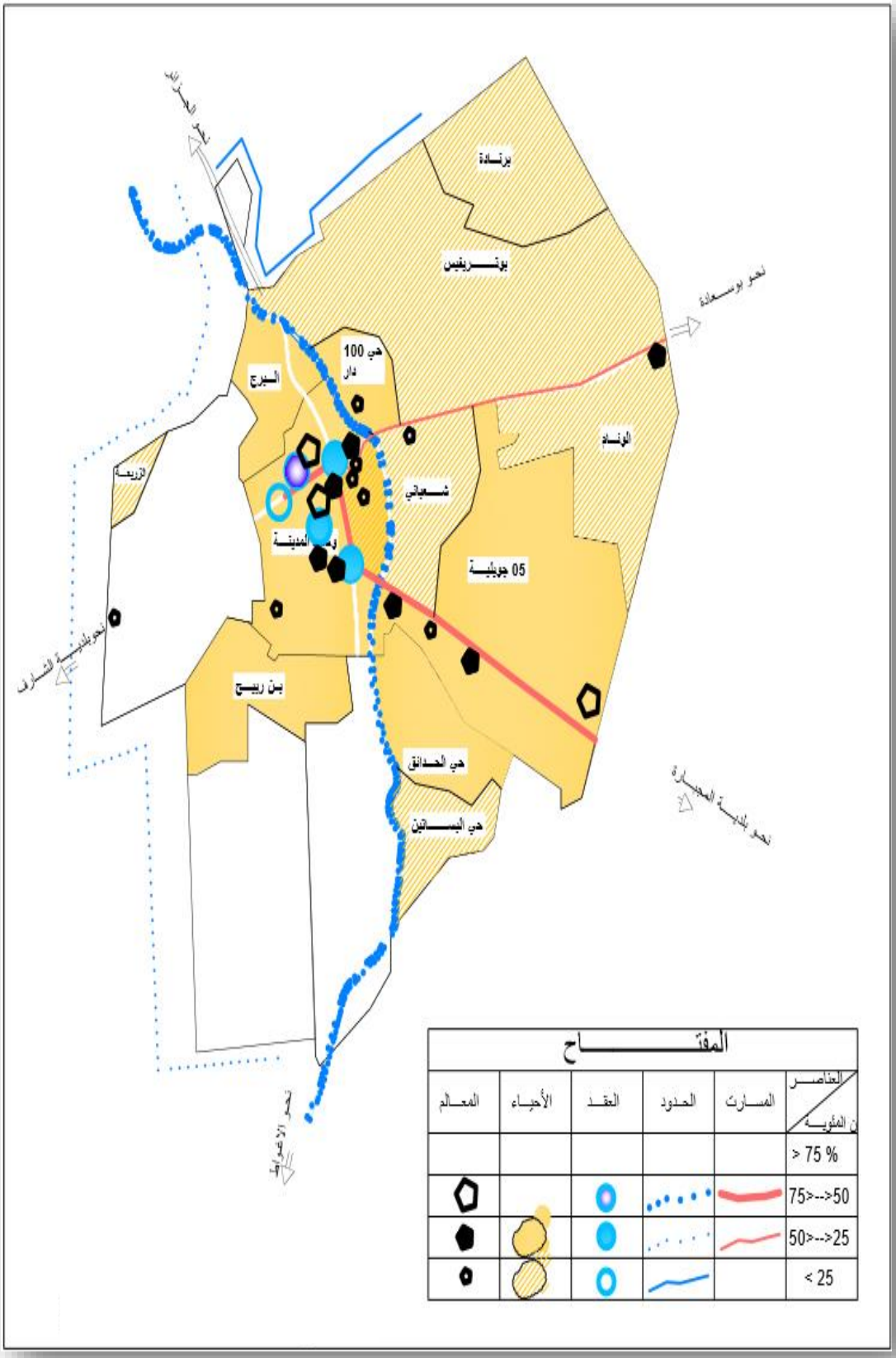

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

قراءة وتحليل:

من خلال الجدول والرسيمة السابقين يتبين أن هذا الاستطلاع يختلف عن الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية، فيما يخص نقاط القوة والضعف حيث لا توجد نقاط قوة فعدد العناصر الجدد اثنان هما حي 100 دار وحي البساتين كما أن العناصر التي لم يتم ذكرها في الاستطلاع الشفهي 11 عنصر 6 منها عقد والأخرى معالم وهنا يمكن القول انه من خلال تقييد العينة بالأسئلة التي انتهجها كيفن لينش سجلنا تحسنا طفيف بالإضافة الى تسجيل ملاحظات عن أسباب ضعف وقوة العناصر البصرية حسب اراء السكان، وامكانية توظيف هذه العناصر.

استنتاج:

بعد تحليل نتائج هذا الاستطلاع يتبين لنا ان الانشطة التي يقوم بها السكان والأحاسيس التي تراوده تزيد في رسوخ الصورة البصرية التي يتلقاها من النظر المباشر الى العناصر البصرية التي يتكون منها التشكيل المادي، أي أن الانشطة تتشارك مع التكوين المادي في تكوين الصورة الذهنية لمدينة الجلفة.

الجدول(21): نتائج الاستطلاع الخاص بالتحقيق الميداني

العناصر ن م	المسارات	الحدود	العقد	الاحياء	المعالم
أكبر من 75%	طريق سيدي نايل (وسط المدينة – الجامعة)	– الواد	– ساحة محمد بوضياف – مفترق طرق باب الشارف – مفترق الطرق الرويني	– وسط المدينة – بوتريفيس – حي 5 جويلية	– الجامعة – دار البارود – ساحة محمد بوضياف
من50% إلى 75%	طريق بوتريفيس (وسط المدينة – المحطة البرية الجديدة)	– طريق الوزن الثقيل	– مفترق الطرق الكبش – مفترق الطرق الحدائق – مفترق طرق الراعي و الخروف	– حي البرج – حي الوئام – حي 100 دار – حي عين الشيح – حي الحدائق	– المحطة البرية الجديدة – المحطة البرية القديمة – فندق الامير – الولاية – المجلس القضائي – قهوة الرويني – باب الشارف
من25% إلى 50%		– غابة سن الباء	– مفترق طرق حجرة المباصية – المحطة البرية الجديدة – مفترق طرق الحبس	– حي البساتين – حي بربيح	– حديقة الحرية – الحبس – مكتب الخدمة الوطنية – دار الثقافة – الحجرة المباصية – مركز البريد
أقل من 25%		– المنطقة الصناعية	– مفترق طرق المحطة القديمة – مفترق طرق الجلفة ترحب بكم – مفترق طرق الوئام	– حي برنادة – حي زريعة	– بيرو عرب – متحف المجاهد – حبس النساء – ملعب اول نوفمبر

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الرسيمة (03): توضح صورة مدينة الجلفة حسب الاستطلاع الميداني

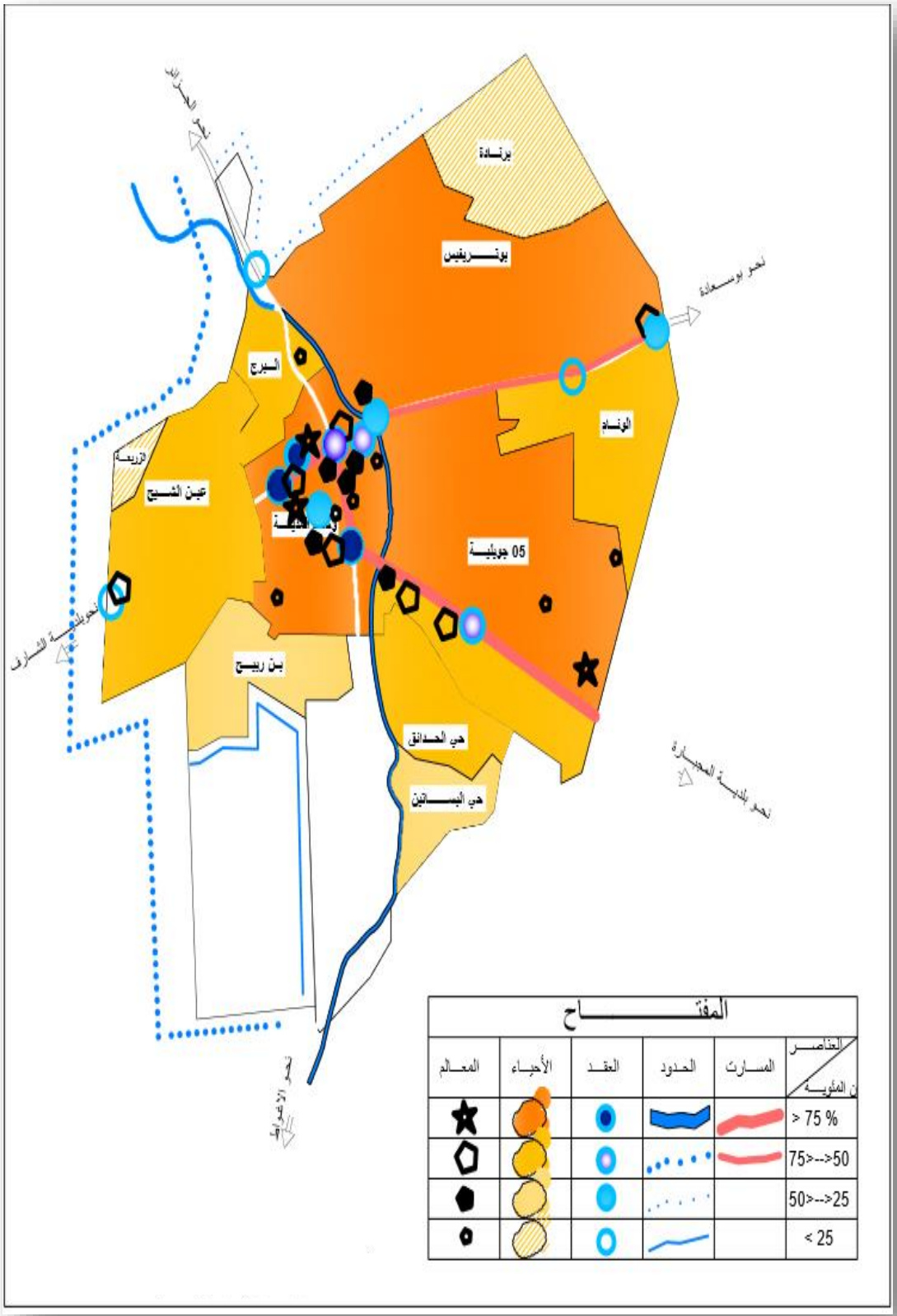

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

قراءة وتحليل:

من خلال الجدول والرسيمة السابقين يتضح أن الاستطلاع الخاص بالتحقيق الميداني يشمل العناصر المذكورة في الاستطلاعين السابقين أي أن نقاط القوة المتعلقة بالعناصر البصرية المؤثرة في التصور الذهني لمدينة الجلفة حققت مبتغانا من الدراسة وكان باستطاعتنا توسيع حيز التحقيق للوصول إلى نتائج ونسب عالية لأن مدينة الجلفة ليست بالمدن الكبرى حيث أن عناصر الضعف جاءت بعيدة عن مكان التحقيق.

استنتاج:

بعد تحليل النتائج هذا الاستطلاع نلاحظ أن الصورة البصرية للعناصر حققت نتائج مرتفعة مقارنة بالاستطلاعين السابقين في نقاط القوة، وذلك لاختلاف النظرة بين المختص وعامة الشعب، ومن خلال العناصر التي تعرفنا لها في الاستطلاعات الثلاثة السابقة لاحظنا نقاط تشابه واختلاف في ذكر العناصر، ويمكن تلخيص اهم العناصر الواجب التدخل عليها أما للتدخل عليها او التعريف بها او ربطها بالصورة الذهنية.

فيما يلي جدول ومخطط يوضحان ويلخصان أهم العناصر المميزة من الاستطلاعات الثلاثة السابقة

الجدول(22): أهم العناصر المميزة المستنتجة

العناصر ن م	المسارات	الحدود	العقد	الاحياء	المعالم
أكبر من 75%	طريق سيدي نايل (وسط المدينة – الجامعة)	– الواد	– ساحة محمد بوضياف	– وسط المدينة	– الجامعة – دار البارود – ساحة محمد بوضياف
من50% إلى 75%	طريق بوتريفيس (وسط المدينة – المحطة البرية الجديدة)	– طريق الوزن الثقيل	– مفترق الطرق الكبش – مفترق الطرق الرويني – مفترق الطرق باب الشارف	– بوتريفيس – حي 5 جويلية	– فندق الامير – الولاية – المجلس القضائي – قهوة الرويني – باب الشارف
من25% إلى 50%		– غابة سن الباء – المنطقة الصناعية	– مفترق طرق حجرة المباصية – المحطة البرية الجديدة – مفترق طرق الحبس – مفترق طرق الحدائق	– حي البرج – حي الحدائق – حي 100 دار – حي بريبح	– حديقة الحرية – الحبس – حجرة المباصية – المحطة البرية الجديدة
أقل من 25%			– مفترق طرق المحطة القديمة – مفترق طرق الراعي والخروف – مفترق طرق الوئام	– حي عين الشيح – حي الوئام – حي برنادة	– بيرو عرب – ملعب اول نوفمبر – مكتب الخدمة الوطنية – دار الثقافة

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

الرسيمة (04): أهم العناصر المميزة المستنتجة

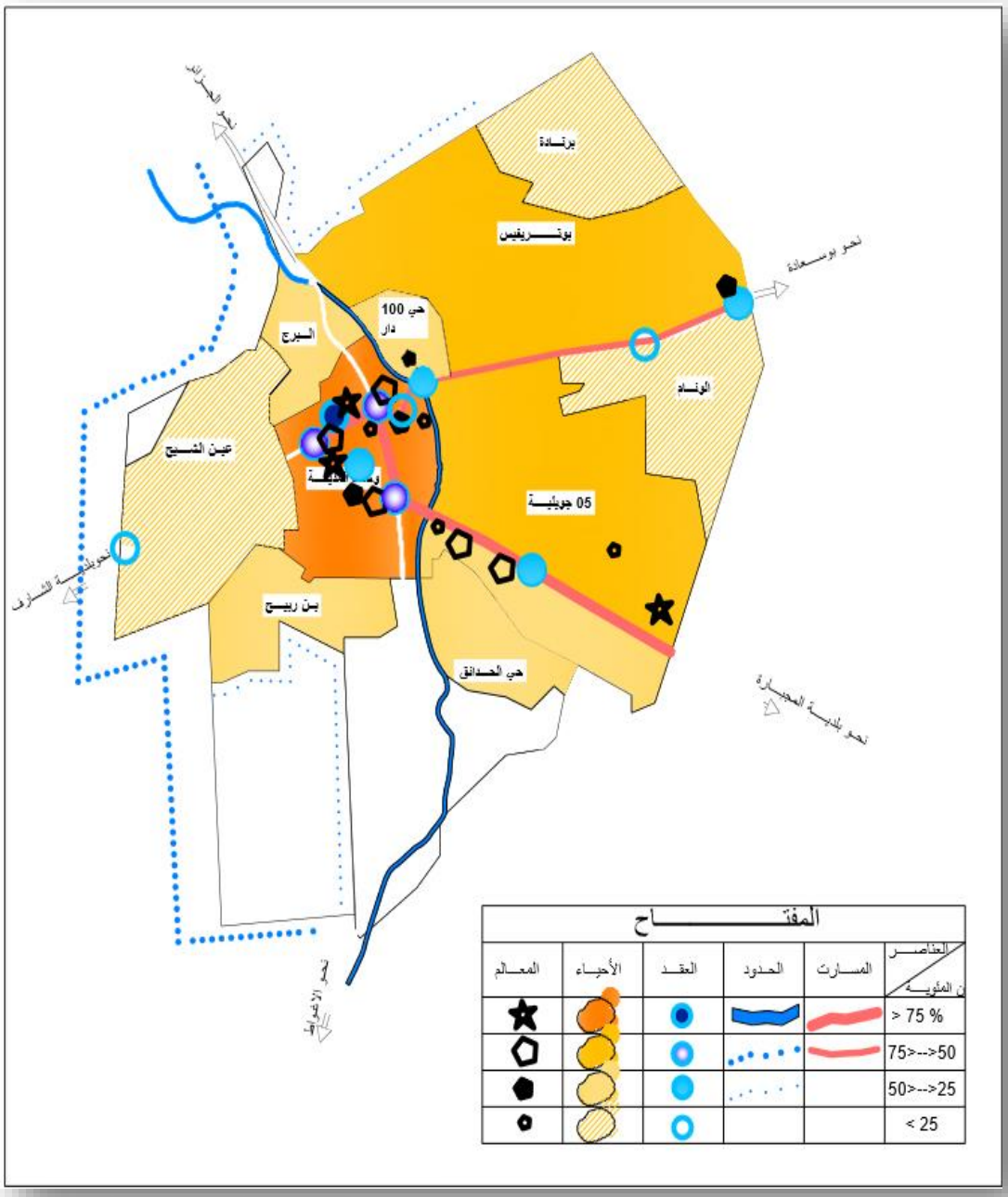

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

قراءة وتحليل:

من خلال الجدول والرسيمة السابقين نعرض أهم العناصر المميزة المستنتجة من طرق وأساليب الاستطلاع، واختيارنا لهذه العناصر جاء وفق تأثيرها في الصورة الذهنية الحالية لمدينة الجلفة.

خلاصة:

بعد تحليل المعلومات السابقة التي وردت في تحليل الصورة الذهنية لمدينة الجلفة من خلال استطلاع التصور الذهني العام لسكان مدينة الجلفة، وبعد مقارنة الاستكشاف الميداني مع وجهات نظر السكان وجدنا اختلافًا طفيفًا، ونقاط قوة وضعف متقاربة، فالطرق مثلا نجد طريق سيدي نايل يحتل المرتبة الأولى في الوظيفة يليه طريق بوتريفيس. حيث نجد أن قوة العقد والمعالم يتركز تواجدهما في الطريقين المذكورين سابقا، وضعف العقد والمعالم هو ابتعادها عن الطرق الرئيسية أي أن هناك سوء توزيع لها، أما بالنسبة للحدود، نجد أن الواد الذي يقطع المدينة يعتبر نقطة قوة بالنسبة لسكان مدينة الجلفة وفيما يخص الأحياء فهي متداخلة نوعا ما فيما بينها لكن التفريق بينها سهل.

من هذا كله نستخلص أن بعض عناصر الصورة الذهنية لمدينة الجلفة بحاجة الى التقوية، لأن الإدراك يسهّل التوجه، فالصورة الحالية للمدينة تجعل التوجه صعبًا خاصة للغرباء.

مقدمة:

إن الغرض من الدراسة التحليلية هو الإحاطة أو الإلمام الشامل للجوانب الداخلة في تكوين المدينة، حيث اعتمدنا الطريقة التدرجية من الكل الى الجزء (المدينة . أرضية المشروع) بتطبيق المقاربة الإدراكية لـ "كيفن لينش"، ولذلك فإننا قمنا في تحليلنا هذا بتقديم المدينة، ابتداء من الموقع الجغرافي فالخصائص الطبيعية ثم تطرقنا إلى دراسة الصورة الذهنية للمدينة انطلاقا من الاستطلاع الميدان والاستمارات الموزعة على السكان، وبتطبيق نفس المبدأ تقريبا، قمنا بدراسة تحليلية لمنطقة الدراسة المتمثلة في حي "زريعة".

وللقيام بهاته الدراسة اعتمدنا على العناصر الخمسة للصورة الذهنية للمدينة (الأحياء، المسارات، الحدود، المعالم، العقد)، التي اعتمدها "كيفن لينش"، بالاستناد إلى طريقة التنقيط حسب مكونات ومميزات كل عنصر، وسيتم لاحقا التفصيل في طريقة التنقيط.

1-تقديم منطقة الدراسة:

منطقة الدراسة المتمثلة في حي "زريعة" تعتبر كمنطقة للتوسع المستقبلي لمدينة الجلفة مقارنة بالأحياء الأخرى، بالرغم من تواجدها في منطقة تضاريسها وعرة ومحاطة بالعديد من العوائق، المنطقة تميزت بنمو متسارع للسكان، وهذا ما أثر على المجال.

2-تموضع المنطقة:

تتواجد المنطقة على مستوى مدينة الجلفة في الشمال الغربي، يحدها:

من الشمال والشمال الغربي: غابة سن الباء.

من الشرق والشمال الشرقي: الطريق الوطني رقم 01 وواد.

جنوبًا: حي الفصح والطريق الوطني رقم 46.

المخطط(08): موقع منطقة الدراسة من المدينة

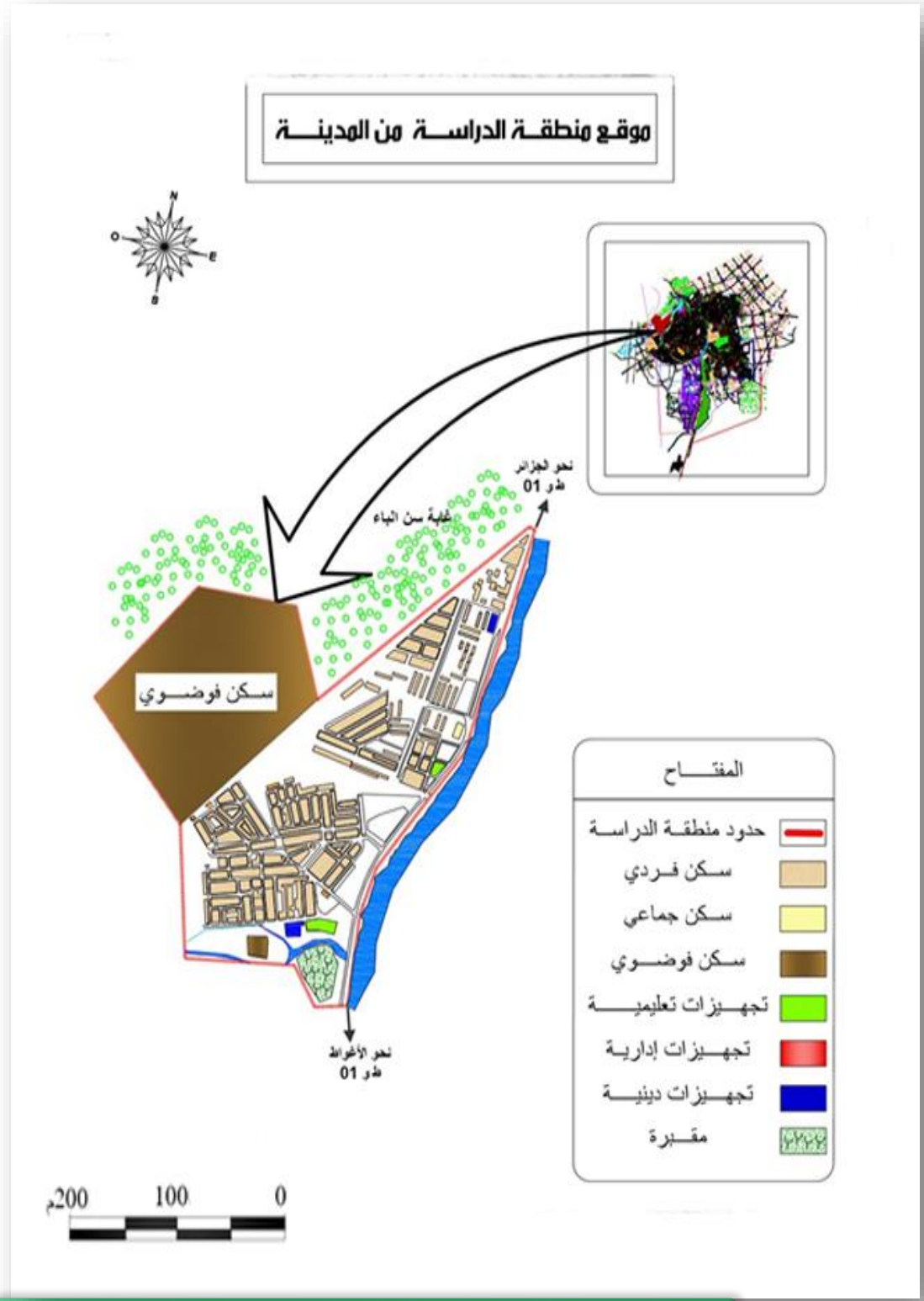

المصدر: مركز الدراسات والإنجاز العمراني ـ تعمير تيارت + معالجة الطلبة 2014

3- **التحليل:**

الجدول(23): طريقة التنقيط والحساب أثناء عملية التحليل

التعيين	العناصر المكونة	أسس التنقيط	العلامة	العلامة الكلية
نسيج الحي	المسارات	التواجد 2ن/التهيئة 1ن/وضوح البداية والنهاية 1ن	4 نقاط	16 نقطة
	التبليط	التواجد 2ن/الاستمرارية 1ن/الحالة 1ن	4 نقاط	
	تراصف البنايات	التواجد 2ن/ تناسق الواجهات 1ن/التوازي مع محور الطريق 1ن	4 نقاط	
	الانحدار	التواجد 2ن/أكبرمن10%2ن/ من5%إلى10%1.5ن/أقل من5% 0.5 ن	4 نقاط	
المسارات	الإنارة	التواجد 1ن/وحدة النمط 1 ن/الاستمرارية 1ن/الملائمة 1ن	4 نقاط	32 نقطة
	التشجير		4 نقاط	
	الأرصفة	التواجد 1ن/وحدة نوعية التبليط 1ن/ملائمة الأبعاد 1ن/الاستمرارية 1ن	4 نقاط	
	الخدمات والتجارة	التواجد 2ن/نوع الخدمة 1ن/التركيز 1ن	4 نقاط	
	استقامية المسار	توفر 4ن / انعدام 2ن	4 نقاط	
	هيكلة المسار	توفر المداخل 1ن/تجانس المداخل 1ن/الوضوح 1ن/ملائمة الأبعاد 1ن	4 نقاط	
	الانحدار	التواجد 2ن/أكبرمن10% 2ن/ من5% إلى10% 1.5ن /أقل من 5% 0.5 ن	4 نقاط	
	الواجهات	الحالة 2ن/ انسجام الألوان 1ن/عدد الطوابق 1ن	4 نقاط	
الحدود	/	التواجد 2ن/ الوضوح 2ن	4 نقاط	4 نقاط
العقد	/	حدود معينة وواضحة2ن/ هوية خاصة 2ن	4 نقاط	4 نقاط
المعالم	/	الحجم 2ن/القرب أو البعد 1ن/التوجيه 1ن	4 نقاط	4 نقاط

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

I. تحليل نسيج الحي:

تم تحليل النسيج المميز لحي "زريعة" على أساس النقاط الممنوحة لكل عنصر من العناصر المكونة للنسيج كالآتي:

1/ المسار الرئيسي بالحي:

الصورة(04): المسار الرئيسي بالحي

المصدر: Google Maps

2/ تراصف البنايات:

الصورة(05): تراصف البنايات بالحي

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

3/ التبليط: التبليط في الحي منعدم تماماً.

4/ الانحدار: أرضية منطقة الدراسة منحدرة بقيمة 6%.

الصورة(06): الانحدار بالحي

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

الجدول(24): العلامات الخاصة بنسيج الحي

مكونات النسيج	العلامة الممنوحة
المسارات	2 من 4
التبليط	0 من 4
تراصف البنايات	1 من 4
الانحدار	3.5 من 4
العلامة الكلية	**6.5 من 16**

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

نتيجة:

بعد تحليل العناصر المكونة لصورة الحي، تحصل الحي على 6.5 نقاط من أصل 16 نقطة كان يجب أن يحوزها حتى يمكن القول أنّ الصورة الذهنية للحي واضحة، وبالتالي فهذه الأخيرة تحت المستوى (ضعيفة).

II. المسارات (المحور الرئيسي في الحي):

لتحليل المحور الرئيسي اعتمدنا على تقسيمه إلى جزئين، وسبب التقسيم هو التمكن من دراسة كل مقطع على حدى وبتفصيل أدق وسلم أصغر، طريقة التقسيم كانت حسب النمط المميز لكل من المقطعين، على أساس أن كلا منهما نشأ في فترة مختلفة، ما أثر على نمط المقطع، والهدف هو دراسة استمرارية كل مقطع على حدى، فكان التقسيم كالآتي:

الصورة(07): الطريق وكيفية تقسيمه

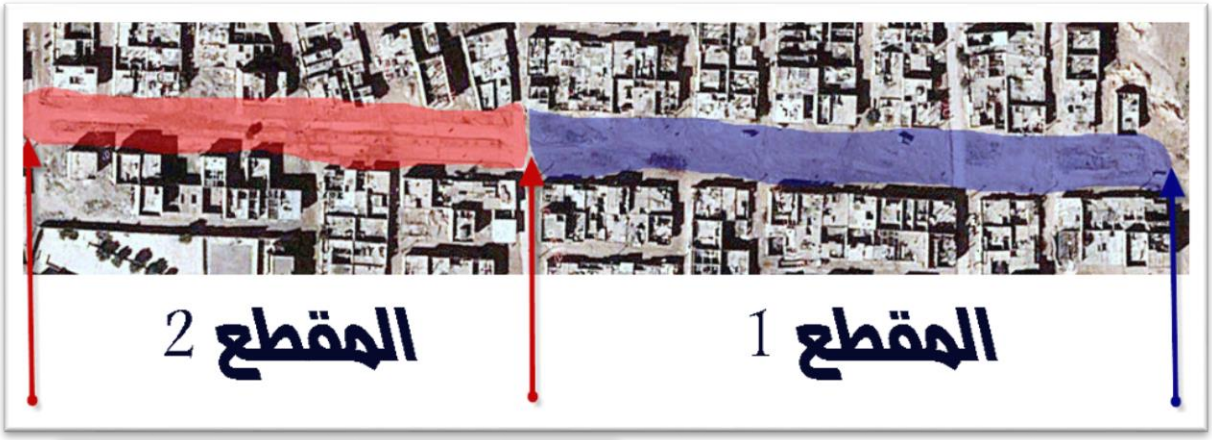

المصدر: معالجة الطلبة 2014 +Google Maps

المقطع 1: يمتد المقطع الأول على مسافة 287.3 متر، ويشغل مساحة 5746 م^2.

الصورة(08): بداية ونهاية المقطع 1

المصدر: Google maps+ معالجة الطلبة 2014

الجدول(25): العلامات الخاصة بالمقطع 1

مكونات المقطع 1	العلامة الممنوحة
الإنارة	0 من 4
التشجير	0 من 4
الأرصفة	0 من 4
الخدمات والتجارة	0 من 4
استقامية المسار	4 من 4
هيكلة المسار	2 من 4
الانحدار	2.5 من 4
الواجهات	0 من 4
العلامة الكلية	**8.5 من 32**

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المقطع 2: يمتد المقطع الثاني على مسافة 204.75 متر، ويشغل مساحة 4095 م^2.

الصورة(09): بداية ونهاية المقطع 2

المصدر: Google maps+ معالجة الطلبة 2014

الجدول(26): العلامات الخاصة بالمقطع 2

مكونات المقطع 2	العلامة الممنوحة
الإنارة	4 من 4
التشجير	0 من 4
الأرصفة	2 من 4
الخدمات والتجارة	0 من 4
استقامية المسار	4 من 4
هيكلة المسار	2 من 4
الانحدار	2.5 من 4
الواجهات	0 من 4
العلامة الكلية	**14.5 من 32**

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

نتيجة:

استنادًا إلى النتائج الموضحة في الجدول تبين أن المقطعين ليسا بنفس الخصائص، حيث أن المقطع 1 أكثر تدهورا من المقطع 2 بتحصيله 8.5 من 32 في حين أن هذا الأخير تحصل على 14.5 من 32.

III. الحدود:

الحدود المحيطة بالحي كالتالي:

- الطريق الوطني رقم01:

الصورة(10): جزء من الطريق الوطني رقم 01 المحيط بالحي

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

- غابة سن الباء:

الصورة(11): الغابة التي تحد الحي من الشمال الغربي

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

- حي الفصح:

الصورة (12): حدود الحي مع حي الفصح

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

المخطط (09): الحدود + المحيط المجاور لمنطقة الدراسة

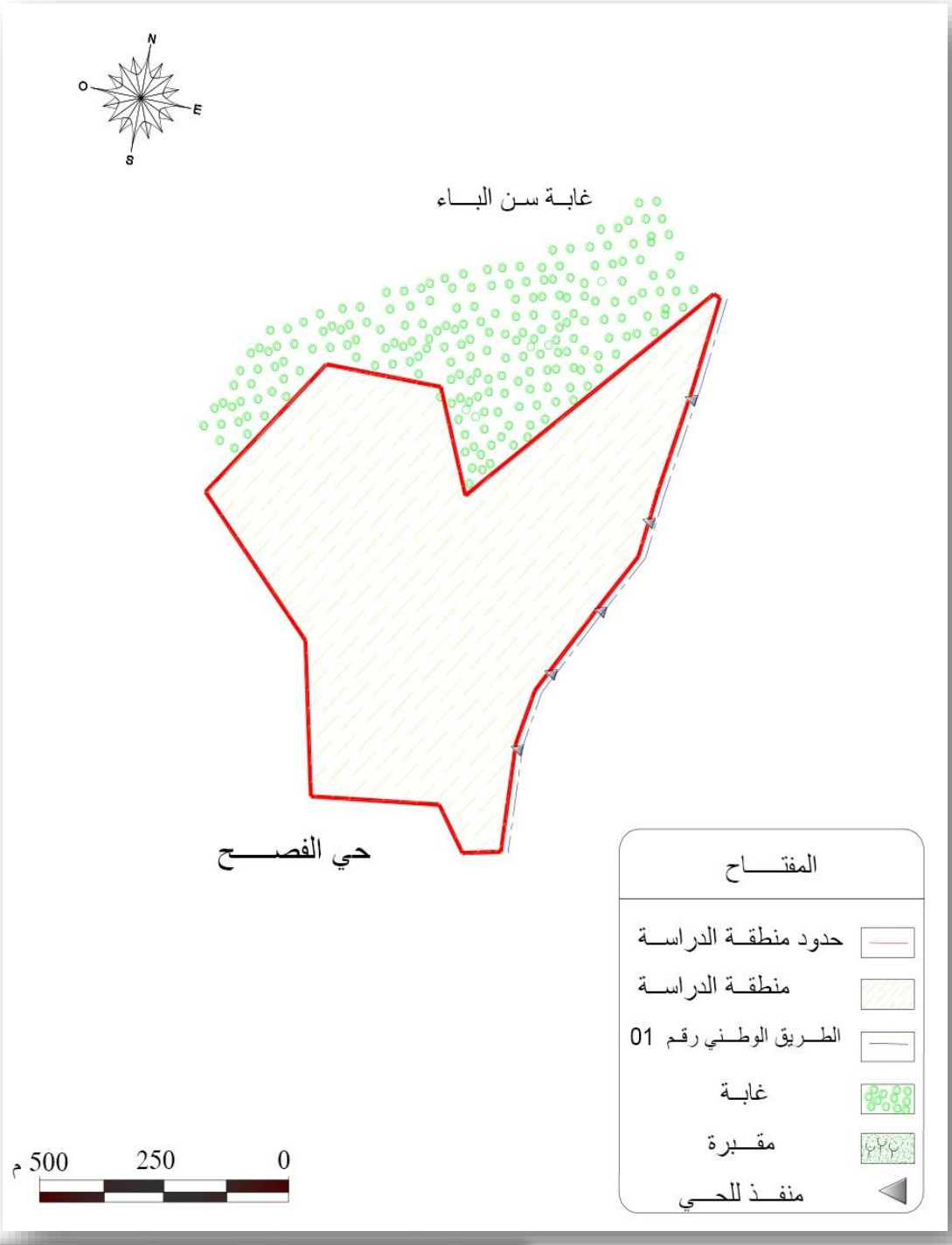

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014 بالاعتماد على PDAU

الجدول(27): العلامات الخاصة بالحدود

مميزات الحدود	العلامة الممنوحة
الوجود	2 من 2
الوضوح	2 من 2
العلامة الكلية	**4 من 4**

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

نتيجة: من النتائج المستخلصة من الجدول، جلي أن الحدود المتواجدة على مستوى الحي واضحة ولا تحتاج إلى أي تدخل.

IV. **المعالم**: هذا العنصر منعدم تماما بالحي.

V. **العقد**: هذا العنصر منعدم تماما بالحي.

طرق المعالجة:

1-نسيج الحي:

1-1/ المسارات:

الصورة(13): حالة مسار بالحي قبل التدخل

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

الرسيمة(05): حالة مسار بالحي بعد التدخل

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

1-2/ التبليط:

الرسيمة(06): التبليط المقترح استخدامه بالحي

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

1-3/ تراصف البنايات: يتم التدخل بصفة أخص على الواجهات.

الصورة(14): تراصف البنايات بالحي قبل التدخل

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

الرسيمة (07): تراصف البنايات بالحى بعد التدخل

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

2-المسارات:

الصورة(15): حالة المسار الرئيسي بالحي قبل التدخل

المصدر: من التقاط الطلبة 18-05-2014

الرسيمة(08): حالة المسار الرئيسي بعد التدخل

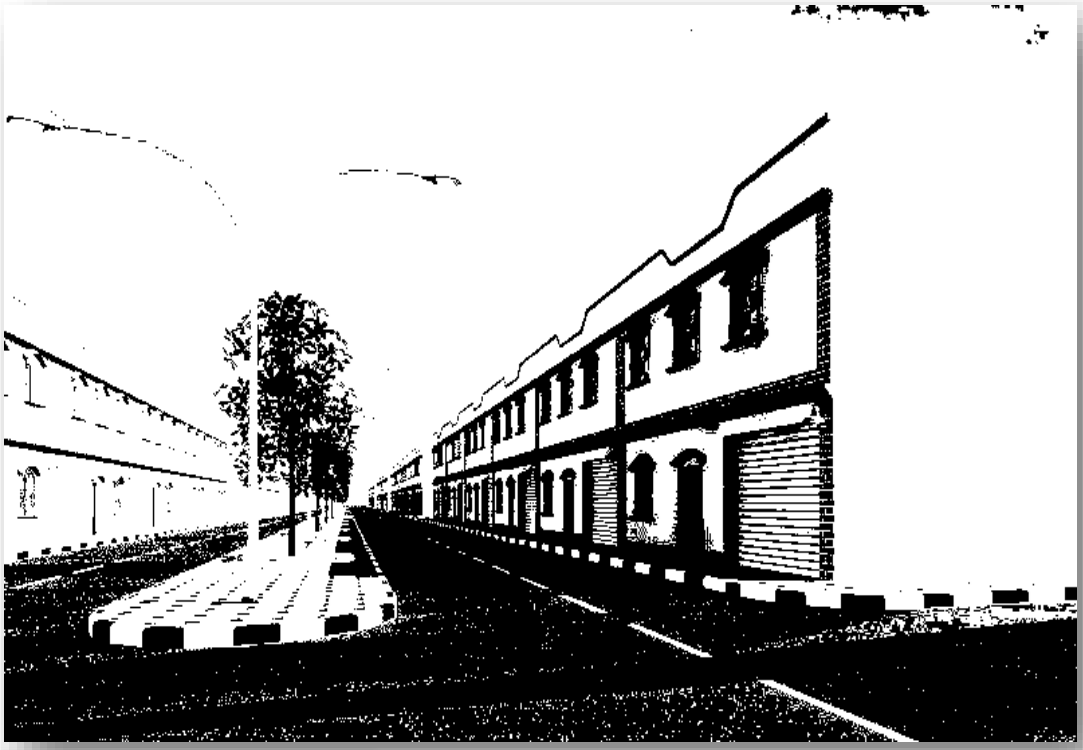

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

3-**العقد**: طريقة المعالجة تكمن في إنشاء عناصر تتوفر على الخصائص المطلوبة.

4-**المعالم**: طريقة المعالجة تكمن في إنشاء عناصر تتوفر على الخصائص المطلوبة.

خلاصة:

بعد الدراسة التحليلية للعناصر المكونة للحي، تبين أنه في حالة كارثية خاصة من الناحية البصرية، وذلك لانعدام الاستمرارية في هاته العناصر وكذا انعدام هوية واضحة، مما أثّر على الصورة الذهنية للحي، لكن. بعد تطبيق تلك المعالجات البصرية على أرض الواقع يمكن القول أنّنا أعدنا تجميع عناصر الحي من خلال توحيد المكونات المختلفة (نمط الواجهات، إنارة، تبليط ..... الخ) وبالتالي خلق هوية للحي لنصل بذلك إلى توضيح الصورة.

مقدمة:

بالنظر غلى النتائج المُتوصّل إليها من خلال تحليل منطقة الدراسة، استخلصنا أن عملنا يتمحور حول إعداد نموذج المعالجة إشكالية التهميش للحي وإدماجه في النسيج الحضري لمدينة الجلفة، مركزين في العمل على توضيح الصورة الذهنية للمدينة وتجسيد مشروع قادر على حل المشكل المذكور، وكذا اقتراح الحلول المناسبة لتحقيق الهدف المنشود وهو بلورة الأفكار للتوصل إلى نتاج عمران ي يجسد هوية عمرانية واضحة. كما يجب التركيز على الجانب البصري في التصميم بتحقيق تلك المعالجات البصرية الواجب توفرها في عناصر الصورة الذهنية للمدينة التي تحقق وضوح هذه الأخيرة.

أ) تقديم أرضية المشروع:

1-الموقع:

أرضية المشروع تتمثل في حي زريعة الذي يعتبر كمنطقة للتوسع المستقبلي لمدينة الجلفة لذلك لا يمكن بأي حال من الأحوال إهمال أهمية الحي بالرغم من الموقع وصعوبة التضاريس.

تقع أرضية المشروع في الشمال الغربي لمدينة الجلفة يحدها:

من الشمال والغرب: غابة سن الباء

شرقا: الطريق الوطني رقم 01

جنوبا: حي الفصح

2-بطاقة تقنية:

المساحة	عدد السكان2012	معدل النمو	TOL	عدد السكنات2012
101.456 ha	7657	3.7%	6	1276

3-الطبيعة العقارية:

حسب المعلومات المتحصل عليها من طرف المصالح التقنية للبلدية وبالتعاون مع السكان تم تحديد الملكية العقارية كالتالي:

المنطقة01 ⇦ ملك للخواص

المنطقة02 ⇦ ملك للدولة

المخطط(10): الطبيعة العقارية لأرضية المشروع

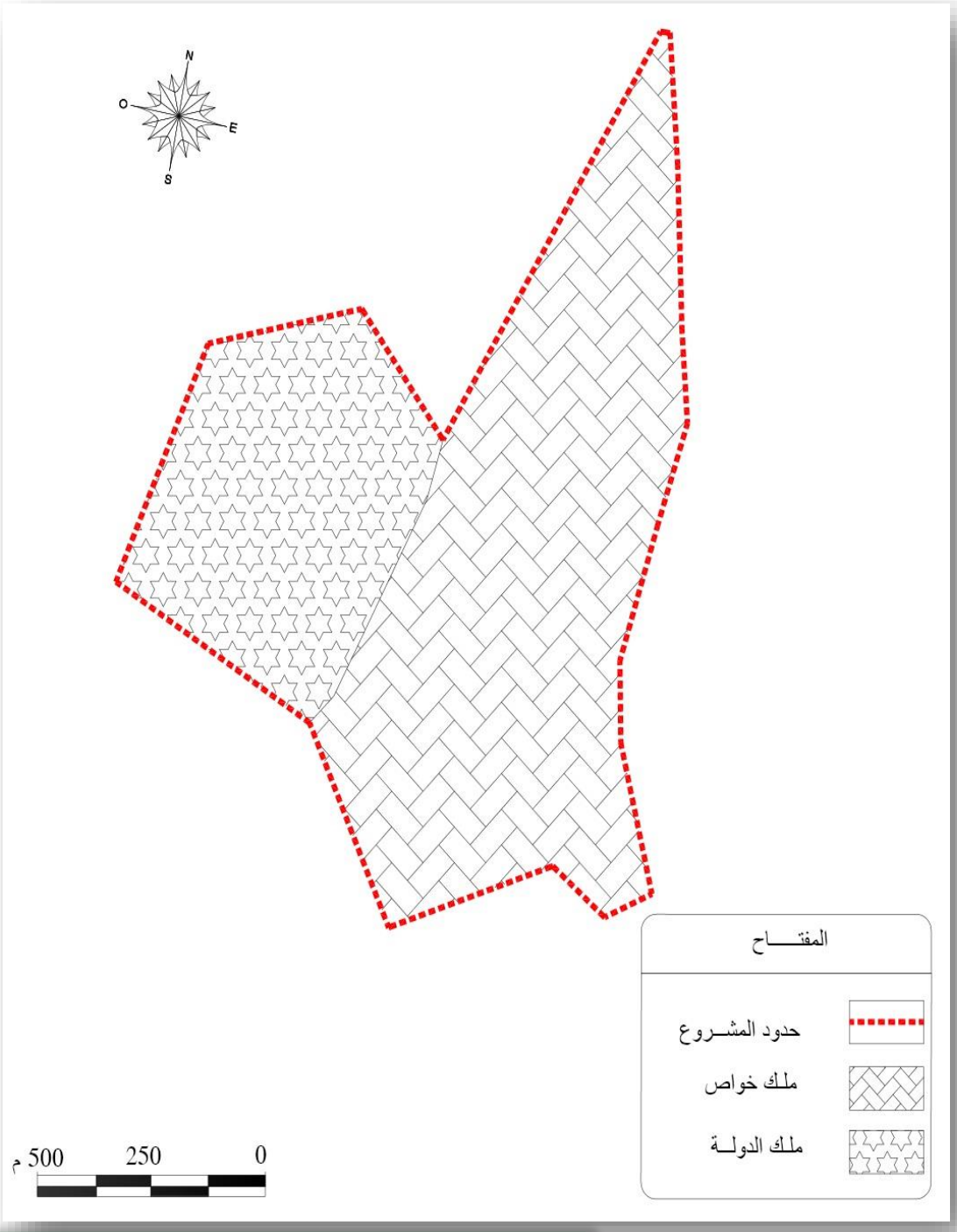

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014 بالاعتماد على PDAU

ب) تحديد التدخل المناسب:

بعد الملاحظة والتحليل الاستنتاج تم اقتراح نوعين من التدخل على النسيج الحالي كونه غير متجانس، حيث وعلى هذا الاساس تم تقسيم ارضية المشروع إلى منطقتين حسب كل تدخل وتم تحديد التدخلات التالية:

إعادة تنظيم.

إعادة التهيئة .

المخطط(11): تقسيم أرضية المشروع حسب نوعية التدخل

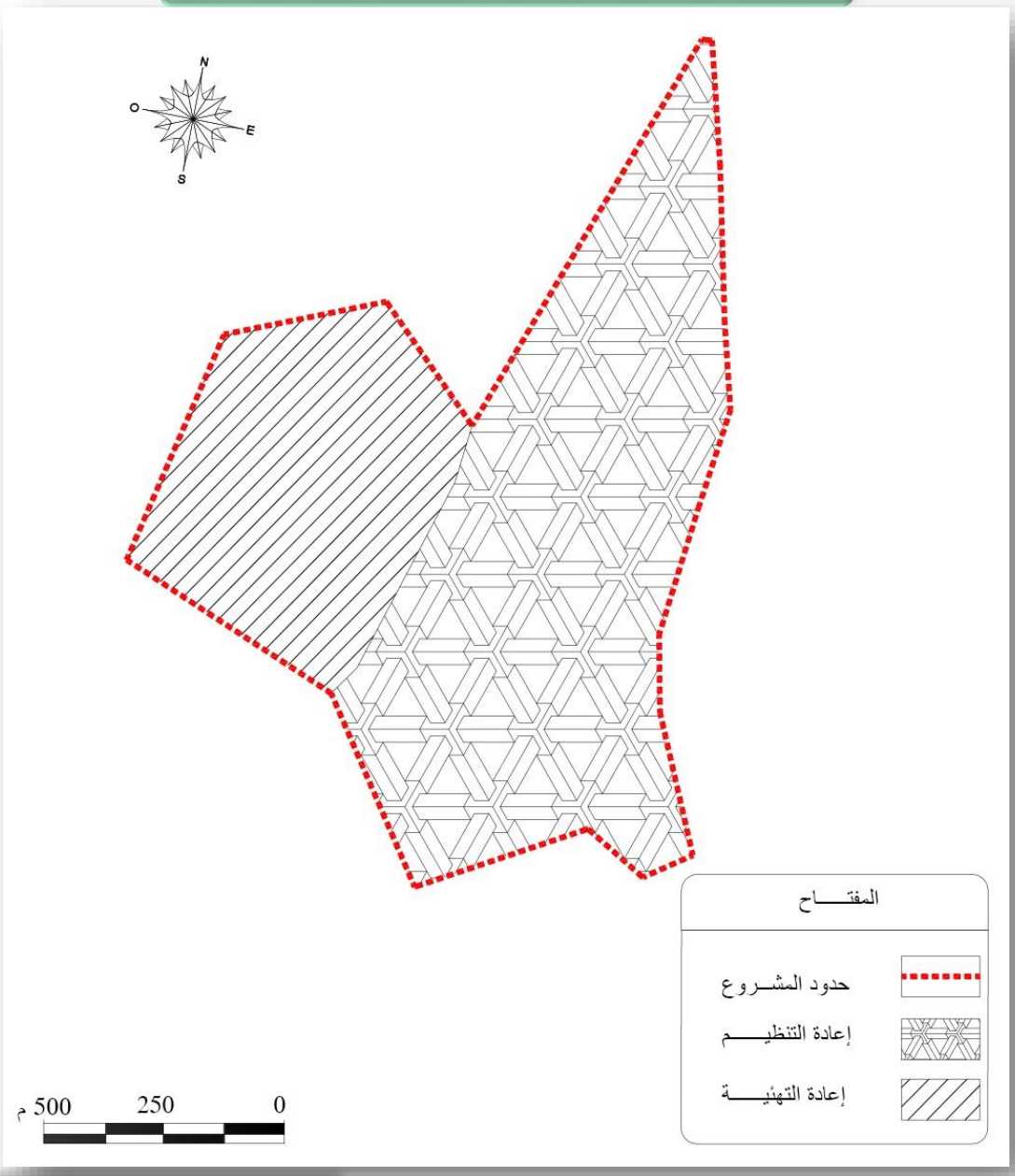

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

ج) أهداف المشروع:

يتوقف نجاح أي مشروع على مدى وضوح وجدية الاهداف المسطرة يصب غلى تحقيقها لهذا كانت أهدافنا كالتالي:

الهدف الرئيسي:

إدماج المنطقة بالنسيج الحضري لمدينة الجلفة.

- الاهداف الجزئية:

من الجانب الاجتماعي:

- إعادة الاعتبار للمستوى المعيشي للسكان.

- غرس الملكية في نفوس السكان لتشمل كل عناصر الحي، وتحفيزهم للمشاركة سواء في الجانب التخطيطي أو جانب التسيير.

- تحفيز السكان لتقبل المشروع، وحثهم على المساهمة فيه، كون الأمر صعب من الناحية النفسية لأن تغيير نمط العيش وخاصة شكل الوسط المعيشي ليس الأمر الهين.

من الجانب الاقتصادي:

- خلق فرص للنشاط التجاري وذلك بإعطاء الأولوية لسكانه.

- فك العزلة عن الحي بتوفير العدد اللازم من التجهيزات.

من الجانب العمراني:

- تهيئة الفضاءات الخارجية بشكل يتناسب ومتطلبات السكان.

- توزيع التجهيزات حسب الحاجة مع تطبيق مبدأ اللامركزية.

- تحقيق النقاط التالية:

* استمرارية الطابع المعماري * توحيد الأرضيات، التبليط، التشجير، الإضاءة * استمرارية النسيج * توحيد مواد البناء وتقليص مجال الاختلاف في طلاء الواجهات * تناسق التشكيل الفراغي.

- التفرد أو الانفراد/بساطة التشكيل/استمرارية عناصر التشكيل/وضوح نقاط الاتصال/ التفاضل في توجيه الحركة/تأكيد النطاق البصري/تأكيد الإدراك الحركي/التتابع الزمني لعناصر التشكيل/الأسماء والمعاني.

د) البرمجة:

تعتبر البرمجة من العمليات الضرورية لتحديد الاحتياجات وكذلك مختلف مكونات أي مشروع عمراني وذلك حسب الاحتياج، منجزة من طرف المخطط أو بالأحرى مسير المدينة، بناءً على ما سبق قمنا بتحديد الاحتياجات انطلاقا من المعلومات المتوفرة كالتالي:

الجدول(28): بطاقة تقنية لأرضية المشروع

المساحة(هكتار)	عدد السكان سنة 2012 (نسمة)	عدد السكنات سنة 2012 (نسمة)	معدل النمو	TOL
101.456	7657	1276	% 3.7	6

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

I) السكان:

تقدير عدد السكان المستقبلي Nbre d'hab:

بتطبيق العلاقة:

$$P_n = P_0 (1+r)^n$$

حيث:

- P_n: عدد السكان المستقبلي.
- P_0: عدد السكان الحالي.
- n: الفارق في السنوات.
- r: معدل النمو.

فكانت النتائج كالتالي:

المدى	القريب	المتوسط	البعيد
عدد السكان	9875	14201	20422

II) السكنات:

1-تقدير عدد السكنات:

بأخذ الكثافة السكنية 90 مسكن/هكتار

عدد السكنات N^{bre} de log = المساحة العقارية Sf × الكثافة السكنية D_H

$$= 90 \times 31.42$$

$$= \boxed{2830 \text{ مسكن}}$$

2-نمط السكن المقترح:

سكن جماعي F_3/F_4 – R+4 المساحة المتوسطة للسكن: 100م^2.

3-حساب معامل شغل الأرض COS:

لدينا:

N(عدد الطوابق)= R+4= 5 , K=1

COS= N/NK+1

= 5/6

= 0.83 ومنه

4-حساب المساحة المسطحة الكلية SP:

S_P= COS × Sf

= 0.8 × 31.42

= 25.136 ha

5-حساب المساحة المبنية Sb:

Sb= S_P/N= 25.136/5

= 5.03 ha

6-حساب المساحة الملحقة بالسكن S_A:

S_A= Sf−Sb

= 31.42 − 25.03

= 26.39 ha

7-حساب الكثافة السكانية D_P:

D_P= Nbre d'hab / Sf

= 20422 / 31.42

= 650 hab/ha

III) الطرقات:

مساحة الطرقات الثالثية Svt تساوي 5% من المساحة العقارية

Svt= 0.05SF

= 0.05*31.42

= 1.571 ha

IV) مواقف السيارات:

1-عدد مواقف السيارات N^{bre} de Parking:

حسب CADAT لدينا 1 موقف لكل 2 مسكن:

N^{bre} de parking= N^{bre} d'hab/2

= 2828/2

= 1414 parking

2-مساحة مواقف السيارات Sst:

Sst= N^{bre} de parking × Sst (1vehicule)

= 1414 × 12.5

= 1.97 ha

V) التجهيزات:

اعتمدنا في برمجة التجهيزات أن على المعايير التي وضعها ""Alberto Zuchelli"" ومن خلال تحليل المنطقة وتحديد الاحتياج تم برمجة التجهيزات على المدى القريب المتوسط والبعيد كالتالي:

الجدول(29): التجهيزات المبرمجة

التجهيز	طريقة الحساب		مساحة	المساحة م^2	العدد
	السكان المعنيون	المعيار	الوحدة		
مركز امن	/	/	2500	2500	1
الحماية المدنية	/	/	2500	2500	1
حضانة	1% من السكان	20م^2 /طفل، 0.2م^2/ساكن	750	4500	6
مركز بريد	/	0.03م^2 /ساكن	1000	1000	1
ابتدائية	20% من السكان	7م^2/ تلميذ،1.44م^2 ساكن	5000	28590.8	6
متوسطة	5%من السكان	7.5م^2/تلميذ،0.35م^2 /ساكن	5400	7658.25	2
ثانوية	/	/	3000	3000	1
ملعب مدرسي	/	0.35م^2 /ساكن	10000	10000	1
ساحات لعب	/	0.7م^2 /ساكن	/	14295	/
قاعة م الرياضات	/	0.05م^2 /ساكن	600	1225.32	2
دار الشباب	/	0.05م^2 /ساكن	400	1021.1	2
مسجد	/	0.05م^2 /ساكن	1500	1021.1	1
قاعة علاج	10000إلى17000 ساكن	0.07م^2 /ساكن	1000	1429.54	2
صيدلية	15000 ساكن	/	200	200	1
تجارة أولية	0.25م^2 /ساكن	/	/	5105.5	/
تجارة مكملة	0.1م^2 /ساكن	/	/	2042.2	/
خدمات	0.09م^2 /ساكن	/	/	1838	/
سوق مغطاة	/	0.06م^2 /ساكن	/		

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

هـ) مبادئ التهيئة:

1-المبدأ الأول: النواة الأولى (ساحة مركزية)

من خلال الدراسة التحليلية تبين أن الحي يفتقد إلى هوية معينة وبالتالي قمنا باقتراح ساحة مركزية كنواة أولى لعملية التهيئة لتمثل عنصر قوة وجذب، كما تمثل عنصر ربط بين النسيج القديم والجديد، ويمكن اعتبارها نقطة التقاء.

الرسيمة(09): النواة الأولى للتهيئة (ساحة التقاء مركزية)

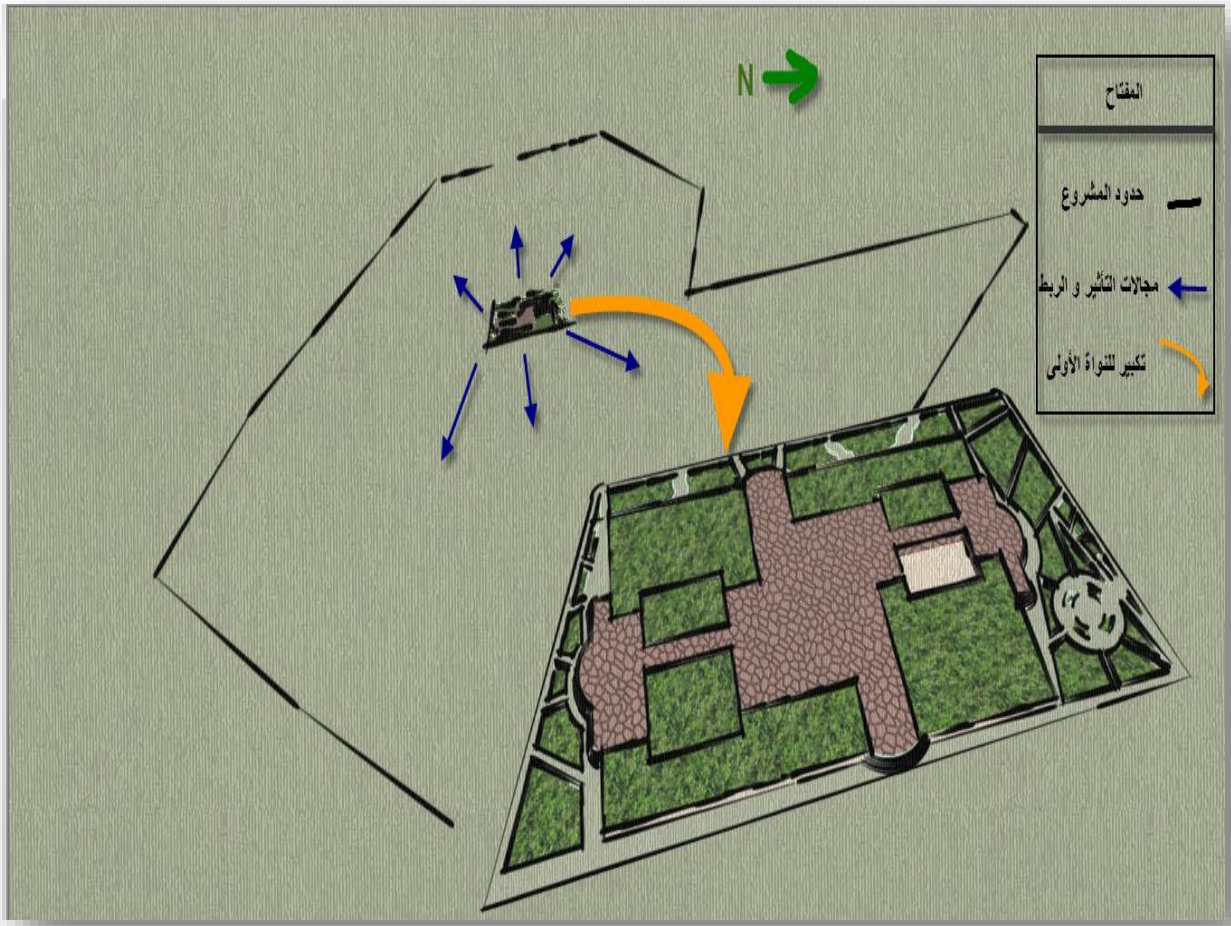

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

2-المبدأ 2: الطرق المهيكلة للنسيج

تمثلت الطرق المهيكلة للنسيج في مسارات الحركة الرئيسية، حيث تم توجيهها نحو النواة الأولى (الساحة المركزية) لتسهيل التوجه، كما تم تنويع هاته المسارات من خلال التدرج الهرمي، بمعنى كلّما اتجهنا نحو الوحدات السكنية كلما ضاقت الطريق.

الرسيمة(10):الطرق المهيكلة للنسيج

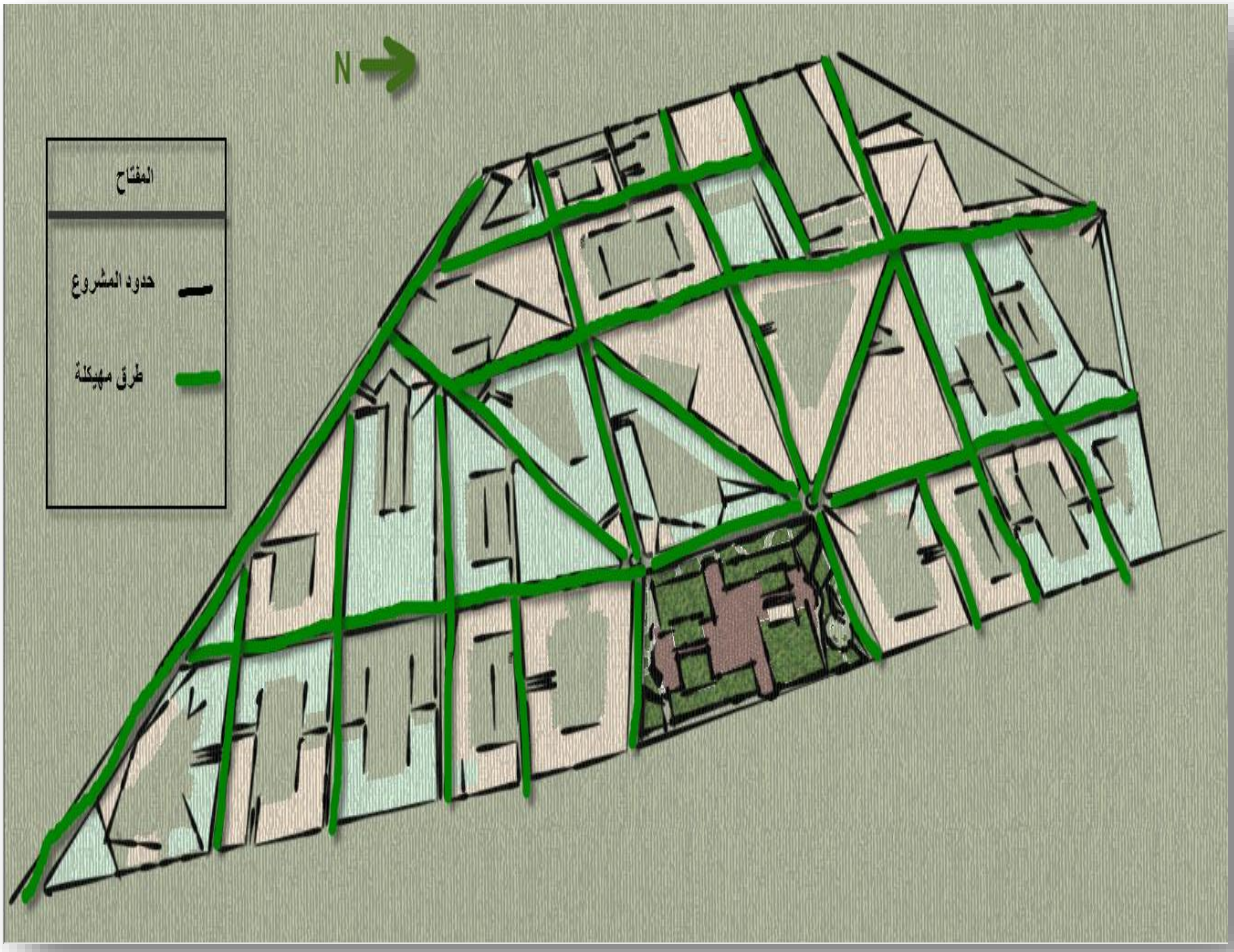

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

3-المبدأ 3: توزيع السكنات

تم برمجة سكنات تتميز بنفس النمط المعماري، لها طابع عمراني مشترك من خلال تجانس التوزيع تبعًا لاحتياجات السكان، بهدف تحقيق الاستمرارية في النسيج.

الرسيمة(11): توزيع السكنات

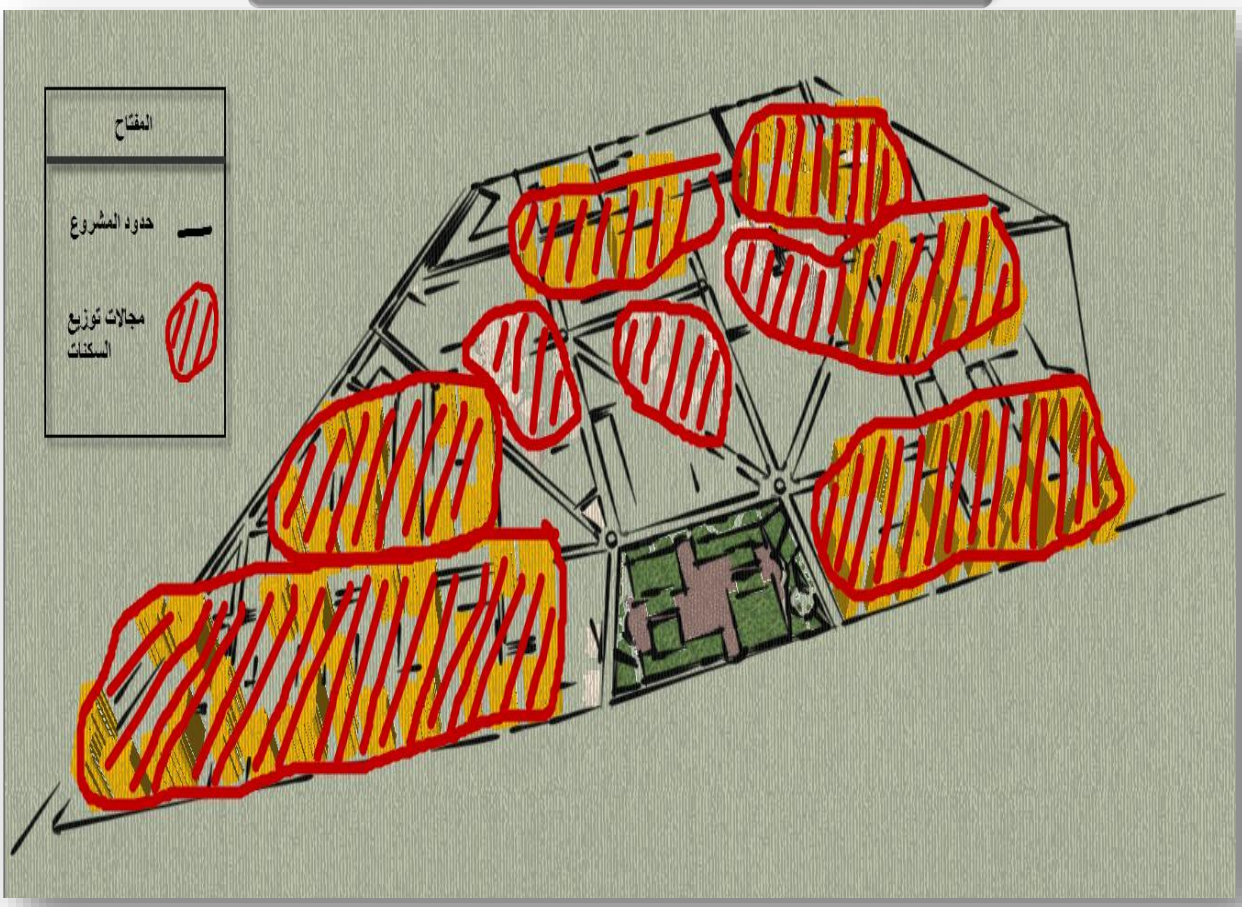

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

4-المبدأ 4: توزيع التجهيزات

تم توزيع التجهيزات وفق احتياجات السكان مع اعتماد مبدأ اللامركزية بتوفير توزيع على أوسع مجال من الحي بالتجهيزات، مع ضمان سهولة الوصول إليها، كما يمكن اعتبارها نقاط استدلال بالنسبة للغرباء عن الحي.

الرسيمة(12): توزيع التجهيزات

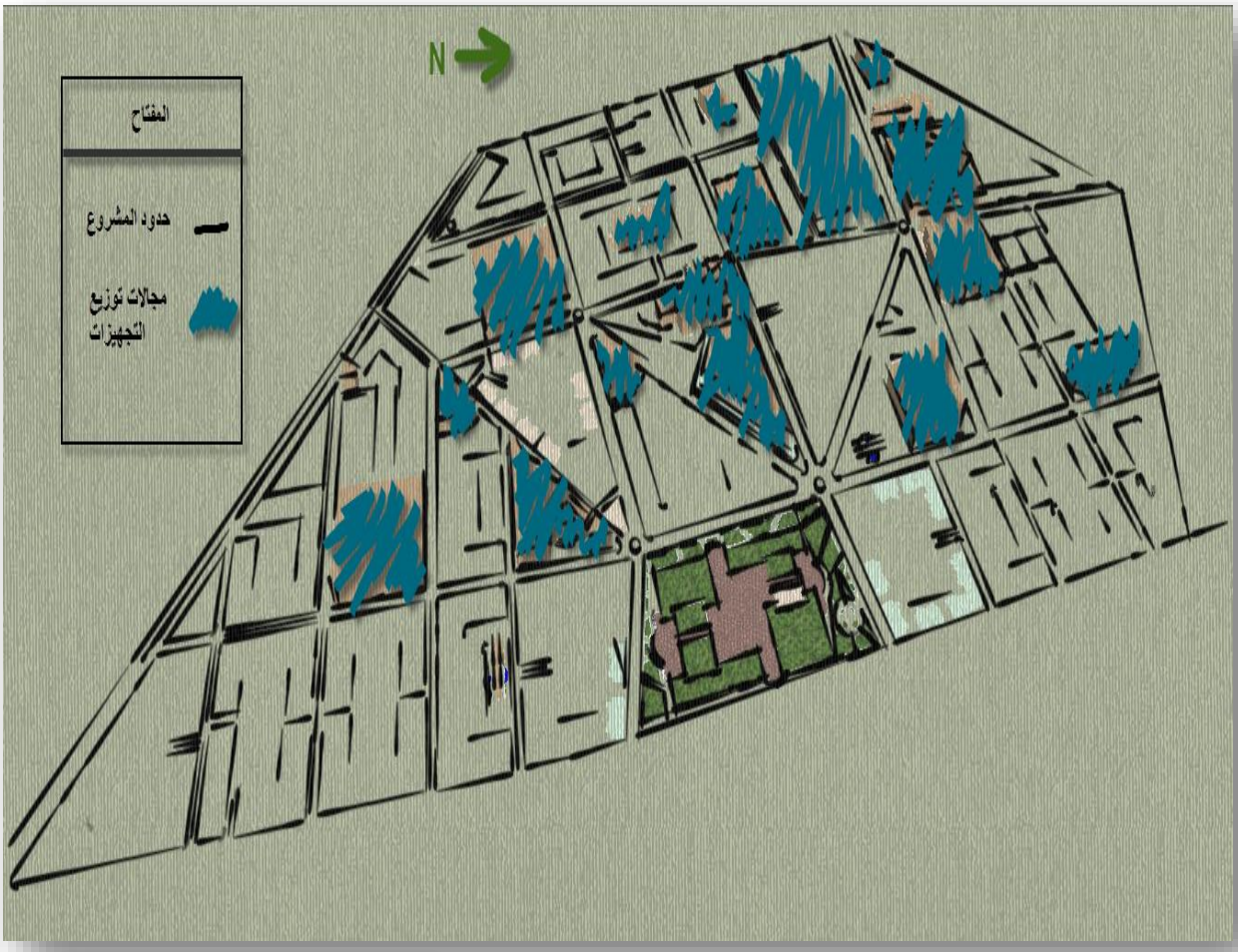

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

5-الرسيمة النهائية:

الرسيمة(13): الرسيمة النهائية

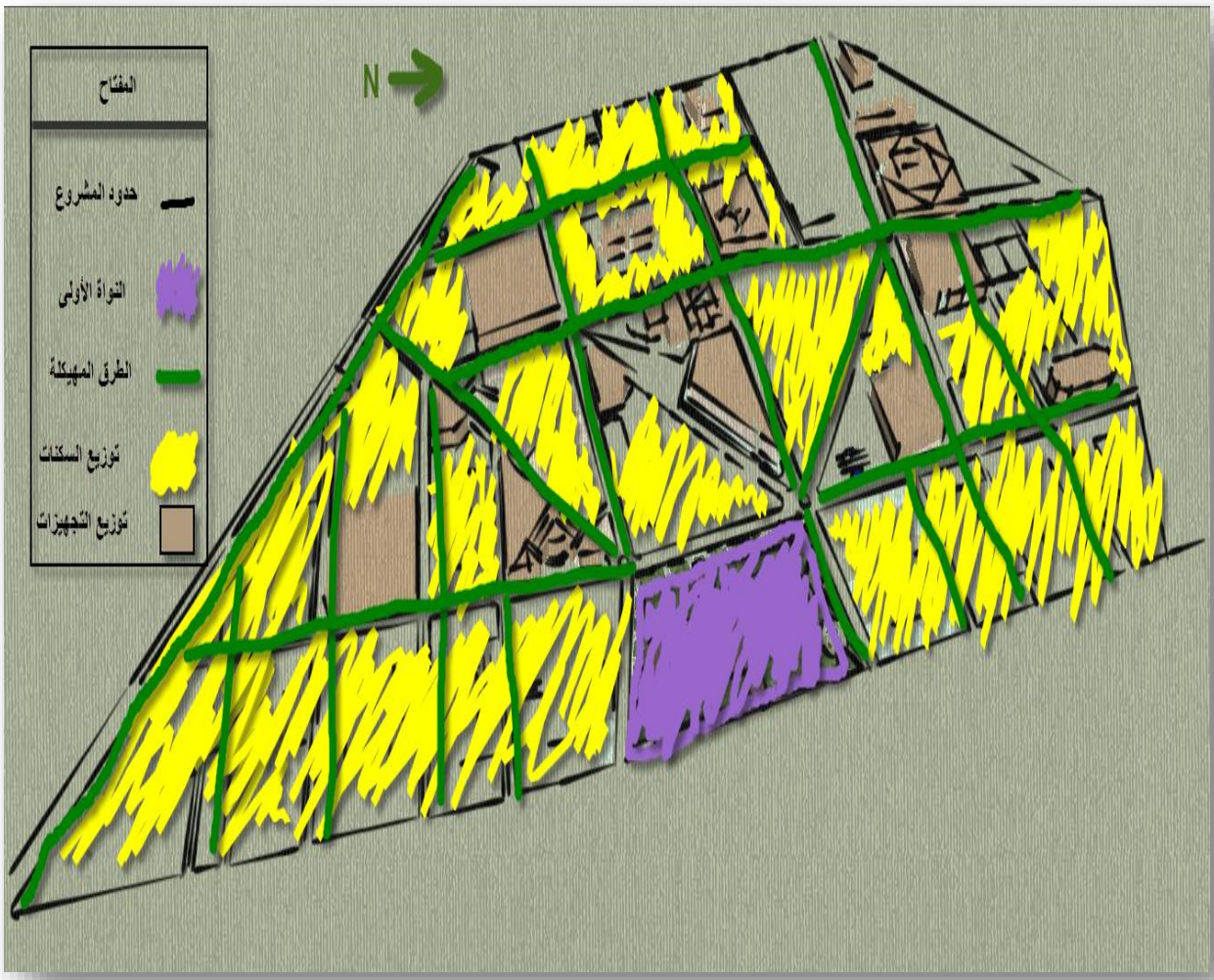

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

و) مخطط التهيئة:

ز) دفتر الشروط:

دفتر الشروط عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح وتعتبر بمثابة ضوابط للمشروع نضمن عن طريقها تحقيق الأهداف المسطرة ميدانيا، على أن يكون بمثابة قوانين مرنة، وهذا محاولة منا للموازنة بين الحريات الفردية والمصلحة العامة.

- الهدف:

ضمان إنجاز المشروع بالشكل الذي خطط وفقه، في ظل احترام المقاييس العمرانية من جهة والقوانين الخاصة بمثل هذه المواريث من جهة أخرى.

المادة 01: يلتزم المستفيد باحترام دفتر الشروط وجميع الوثائق التي يحتوي عليها.

المادة 02: يجب احترام المساحات المخصصة في مخطط التهيئة.

المادة 03: نمط السكنات المقترحة جماعي وتخصيص الطابق الأرضي للأنشطة التجارية و المرافق الخدماتية (أكشاك خدمات هاتفية، قاعات انترنت.....الخ)

المادة 04: السكنات المقترحة تتمركز في الجهة الغربية، لا يزيد ارتفاعها عن **R+4**.

المادة 05: يجب تحسين الواجهات قصد إضفاء الطابع الجمالي على الشارع كما تعطى حرية اختيار الألوان على أن تكون ألوان فاتحة.

المادة 06: احترام المساحات المخصصة للتجهيزات وموقعها كما هو مقترح في مخطط التهيئة يمنع أي نشاط يتنافى مع البرمجة ضمن المرافق المخصصة للمنفعة العامة الالتزام بعدد الطوابق لكل تجهيز.

المادة 07: احترام مكان تموضع التجهيزات المقترحة.

المادة 08: يكون ارتفاع التجهيزات من **04** إلى **27** م.

المادة 09: يجب أن تكون المحلات الواقعة على طول الشارع ذات طابع تجاري.

المادة 10: إعادة تنظيم المنطقة 1 وتهيئة المنطقة 2 وفقا لما هو مقترح في مخطط التهيئة.

المادة **11:** يتم تزفيت جميع الطرق.

المادة 12: عند إنجاز الشارع يجب مراعاة جميع الشروط الخاصة بالتهيئة وهي كالآتي:

السرعة، الأمان، السيولة.

المادة 13: عند تهيئة المفترقات يجب الأخذ بعين الاعتبار بصفة أساسية ما يلي:

الرؤية والأمان.

سيولة الحركة الميكانيكية.

تسهيل حركة المشاة.

المادة 14: عند وضع ممرات الراجلين يجب إخضاعها للقياسات المبينة في الشكل التالي:

a = 0.50 متر

b = 0.80 متر

d= 2.50 متر

الشكل (14): قياسات ممرات الراجلين

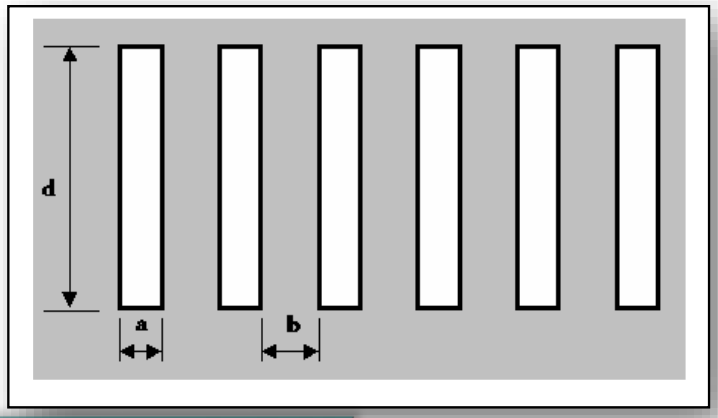

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المادة 15: منع الوقوف بجوار ممرات الراجلين وذلك لتوسيع مجال الرؤية.

المادة 16: يمنع استغلال الأرصفة في أغراض أخرى.

المادة 17: تخفيض مستوى الأرصفة عند ممرات الراجلين كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (15): مستوى الأرصفة عند الممرات

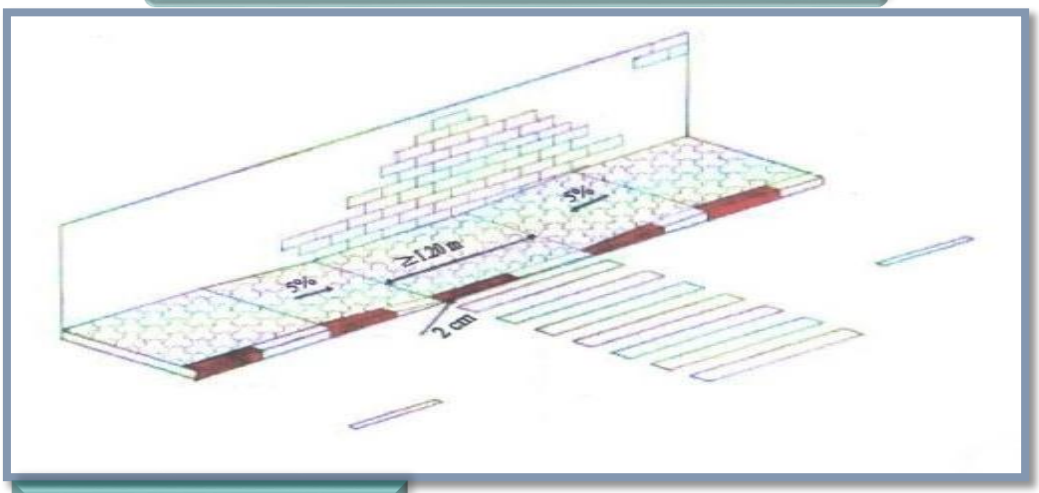

المصدر: من إنجاز الطلبة 2014

المادة 18: توزيع أعمدة الإنارة العمومية بشكل يسمح بإنارة كل الساحات والطرق.

المادة 19: تقوم البلدية بجمع النفايات المنزلية على مستوى الشارع والطرق الثانوية.

المادة 20: في الأماكن التي يمنع فيها الوقوف يجب أن تدهن حواف الأرصفة بالأحمر والأبيض.

المادة 21: إن تطابق التوجيه المقترح في المخطط بنفس الشكل والساحة ويجب تنظيم مواقف السيارات داخل المشروع المقترح.

المادة 22: تزويد الساحات والممرات بالإنارة، على أن تأخذ شكل أعمدة في الساحات ذات الطول المتوسط.

المادة 23: تتكفل البلدية بعملية التشجير والصيانة.

المادة 24: تقوم البلدية بغرس النخيل والشجيرات على طول الشارع.

المادة 25: مشاركة أصحاب المحلات التجارية في رعاية النخيل والشجيرات المتواجدة أمام محلاتهم على أن تكون من بين الشروط الأساسية في العقد المبرم مع المستفيد.

المادة 26: استعمال النخيل والأشجار ذات الارتفاع المتوسط في المساحات الخضراء.

المادة 27: تحاط المساحات الخضراء بسياج لا يتجاوز طوله **80** سم، على أن تكون **30**سم بالحجارة و **50** سم بسياج معدني.

المادة 28: تعود صيانة المساحات الخضراء وتجهيزها للجماعات المحلية.

ح) توصيات واقتراحات:

- تعبيد الطرق، وكذا ترصيفها لضمان الحركة الجيدة داخل الحي وربط الحي بالأحياء المجاورة وتحقيق التجانس والاستمرارية في الحي، وصيانتها كلما استدعت الضرورة.
- إنشاء منظومة متكاملة تربط كافة نقط الانتقال بعلامة قوية وواضحة ومميزة (ساحة مركزية).
- تحديد العنصر الفيزيائي الذي يتفق على تمييزه عدد كبير من السكان (ساحة مركزية).
- تصميم الحدود بحيث تعطي خاصية التوجيه خلال جميع أجزائها، عن طريق استخدام الميول أو النقط المتميزة عند مناطق الاتصال أو بتأكيد العلاقة بين بداية الحد ونهايته.
- التشكيل الديناميكي للمسار أو لخط الحركة، والذي يعطي للمسار شخصية مميزة ويولد أحاسيس مستمرة وخبرات متجددة خلال الحركة والمشاهدة.
- ربط الصورة البصرية التي تجمع بين المركز والكتل عن طريق تشجير الممرات الرابطة وتوظيف العناصر المائية كلما كبرت المسافة بينهما.